

تمكين المبتكرين

38

رمضان وحياة القلوب

108

عصابات

سرقة النحاس

34

999

مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

العدد «651» السنة 54 - مارس 2025

قانون الأحوال

الشخصية الجديد

48

احتيال بـ300

مليون دولار!

42

الصوت والفيديو

في الطب الشرعي

46

مخترع فن المقامات

62

البحر.. فلكنورية

الملحمة اللازوردية

84

ما هو نمط شخصيتك؟

52

تحديات الأسرة العربية في القرن 21

16



مع العدد: مجتمع الشرطة



لذة الطعم بكل تفاصيلها



Delicious is in the details



YRTK.com



فخامة

وجهة نمط حياة عالمية المستوى توفر إطلالات
بانورامية على أفق المدينة والمراية.

روزوود أبو ظبي

ROSEWOOD
ABU DHABI

روزوود أبو ظبي جزيرة المارية أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة

rosewoodhotels.com



Shorooq

Milk Powder

Instant Full Cream

حليب مجفف كامل الدسم سريع الذوبان

Sidra

Tel.: 06 533 67 62
info@adamsdairy.ae

في عالم يتسم بالتغيرات السريعة والتحديات المتلاحقة، تبرز دولة الإمارات العربية المتحدة كإنموذج فريد للوفاء بالعهود وبناء المستقبل. هذا ما أكدّه الفريق سموّ الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية، خلال الجلسة الرئيسية التي عقدت ضمن فعاليات القمة العالمية للحكومات 2025 في دبي، تحت عنوان «الإنسان محور الحضارة ورائد المستقبل».

بحضور صاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي «رعاه الله»، وصاحب السموّ الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس الدولة، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس ديوان الرئاسة، وعدد من كبار المسؤولين، سلط سموّ الشيخ سيف بن زايد الضوء على المبادئ التي تقوم عليها دولة الإمارات، والتي جعلتها في مصاف الدول الأكثر تطوراً واستقراراً في العالم.

وقال سموّه: «تأسست دولة الإمارات على الوعد الصادق الذي قطعه الآباء المؤسسون، وعلى رأسهم المغفور لهما الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم». هذه العهود لم تكن مجرد كلمات، بل تحولت إلى واقع ملموس، حيث أصبحت الإمارات من أكثر دول العالم أماناً، وتصدرت مؤشرات ريادة الأعمال والاستقرار الاقتصادي.

وأضاف سموّه: «دولة الإمارات كالألماس تلمع في الأوقات الصعبة، كما أنها تعد وتفي في كل الأوقات». هذه المصادقية، التي جسدها صاحب السموّ الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، هي سرّ النجاح الإماراتي. فالإمارات لم تكتفِ بتحقيق الإنجازات المحلية، بل امتدت مساهماتها لتشمل العالم أجمع، من خلال المبادرات الإنسانية والإغاثية، مثل عملية «الفارس الشهم 3» التي قدمت أكثر من 800 مليون درهم لدعم الأشقاء في غزة.

لا تزال الإمارات، بقيادتها الحكيمة، تستشرف المستقبل بثقة وعزيمة، حيث أشار الفريق سموّ الشيخ سيف بن زايد آل نهيان إلى أن صاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم كان دائماً سباقاً في تبني الرؤى المستقبلية، مما مكن الدولة من جذب استثمارات أجنبية تجاوزت 135 مليار دولار خلال السنوات السبع الماضية. كما نجحت الإمارات في اجتذاب أكبر الشركات العالمية في مجال الذكاء الاصطناعي، لتحتل المرتبة الخامسة عالمياً في هذا المجال الحيوي.

هذه الإنجازات لم تكن وليدة الصدفة، بل نتاج استثمار الدولة في الإنسان، ودعم التقنيات المتقدمة، وحرص القيادة على ضمان استدامة الإنجازات للأجيال القادمة. ودعا سموّه شباب الإمارات إلى حمل راية التقدم، مؤكداً أن «بطولات الأجداد ومسيرة الآباء هي مسؤولية الأجيال».

وبالعودة إلى التاريخ، استعرض سموّ الشيخ سيف بن زايد العبر التي يمكن استخلاصها من العصرين الأموي والعباسي، حيث لم يتم القضاء على الحضارات السابقة، بل تم الاستفادة منها واستقطاب العقول المبدعة. وأشار إلى أن انهيار الأندلس كان نتيجة الخلافات الداخلية، مما يعكس أهمية الوحدة والتعاون في بناء الحضارات.

كما تناول سموّه التحولات الاقتصادية والتكنولوجية، مؤكداً أن الثورة الصناعية غيرت موازين القوى العالمية، وأن التكنولوجيا اليوم أصبحت بمثابة سلاح استراتيجي قادر على تغيير المشهد العالمي في وقت قياسي. وأشار إلى أن الإمارات، بفضل استثماراتها في الإنسان والتكنولوجيا، تمكنت من تصدر العديد من المؤشرات العالمية، بعد أن كانت مجرد مستهلكة في السابق.

الإمارات، بقيادتها الحكيمة وشعبها الطموح، تثبت يوماً بعد يوم أنها قادرة على الوفاء بعهودها وتحقيق المستحيل. مصداقية القيادة، ورويتها المستقبلية، واستثمارها في الإنسان، هي الأسس التي جعلت الإمارات تلمع كالألماس في سماء العالم.

وفي ظل التحديات العالمية الراهنة، تظل الإمارات منارة للأمل، ودليلاً على أن الوفاء بالعهود واستشراف المستقبل هما الطريق لبناء حضارة إنسانية مزدهرة. هذه هي مصداقية صاحب السموّ الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وهذه هي روح الإمارات التي تواصل إلهام العالم. وحياكم الله.



معكم دائماً

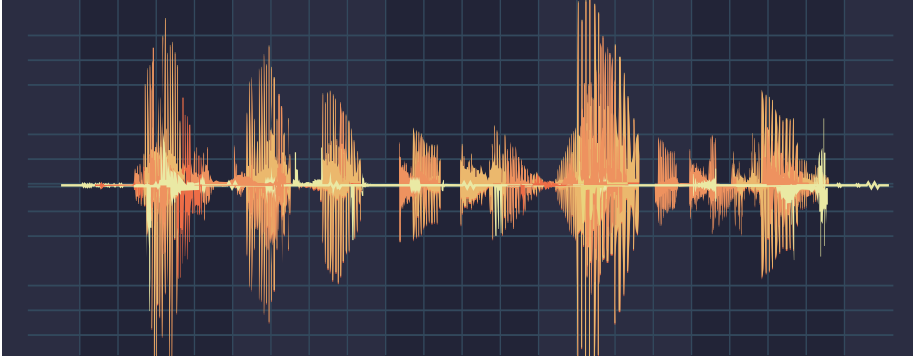
999

محلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

داخل العدد

8 زائد أقوال ومواقف

34 تحقيقات: المخاطرة بكل شيء من أجل النحاس



آفاق:

- 46 ما وراء تحليل بيانات «الصوت والفيديو» في الطب الشرعي الرقمي
- 68 ■ نساء في الميدان: العريف أول شيخة الشميلي
- 70 ■ متميزون: الرائد سالم المزروعى
- 72 ■ خارج المهنة: المساعد أول مريفة المزروعى
- 74 ■ أصحاب الهمم: نبأ الزعابي



54 الشرطة العالمية



تتناول «999» تحت عنوان «تحديات الأسرة في القرن 21»، أبرز المشكلات النفسية والاجتماعية والثقافية التي يعاني منها أفراد الأسرة في الإمارات ودول عربية شقيقة، وكيفية الحد منها ومعالجتها لتربية جيل عربي صالح وسعيد.

16

قسيمة اشتراك 999

الاسم:
الوظيفة:
المدينة: الإمارة/
الدولة:
ص.ب:
هاتف:
عنوان المنزل «للتسليم المباشر»:
هاتف متحرك:

طريقة دفع الاشتراك
1- شيك مصرفي باسم مجلة «999»
2- نقداً لقسم المحاسبة والتوزيع
المبلغ:

التوقيع:
التاريخ:

الاشتراكات: الأفراد 50 درهماً
الشركات والدوائر الرسمية 150 درهماً

الرقم المجاني: 8009009
هاتف: +971 2 4028782
ص.ب: 38999
الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي



تصدر شهرياً عن وزارة الداخلية
الإمارات العربية المتحدة

خليل داوود بدران

رئيس لجنة تطوير المجلة

رئيس التحرير

العقيد / عوض صالح الكندي

مدير التحرير

عصام الشيخ

سكرتيرة التحرير

باسل ثريا

خالد الظنحاني

الإخراج والتصميم

مهند سالم

المراسلات:

وزارة الداخلية

ص.ب: 38999

الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي

هاتف: +971 2 4028782

www.moi.gov.ae

magazine999@moi.gov.ae

هاتف: 8002220

فاكس: 02/4145050



الاشتراكات:

الأفراد: 50 درهماً

الشركات والدوائر الرسمية والهيئات

والمؤسسات: 150 درهماً

الرقم المجاني:

8009009



90 كانبيرا.. وجهة سياحية عالمية



هل تساعد متلازمة داون

في علاج الزهايمر؟ **106**

كتاب العدد

56 **علي عبيد الهاملي**
تلك الأيام



88 **طارق الشناوي**
(سودان يا غالي)...
لوحه تونسية تهتف للحرية والجمال!



114 **د.ميساء راشد**
حكومة الشفافية



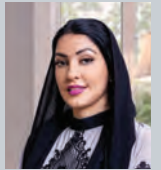
58 **د. فالح حنظل**
البحر منجم قطر
(2 من 3)



108 **أ. طالب الشحي**
رمضان وحياة القلوب



78 **د. سمر الشامسي**
أدركني الندم



المقالات المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة



سيارات 110



مواقف ومقولات مؤسس الدولة وباني نهضتها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، والتي بها تستمر مسيرة دولة الاتحاد نحو غد أكثر إشراقاً.



”

أهم نصيحة أوجهها لأبنائي هي البعد عن التكبر، وإيماني بأن الكبير والعظيم لا يصغره ولا يضعفه أن يتواضع ويتسامح مع الناس، لأن التسامح بين البشر يؤدي إلى التراحم، فالإنسان يجب أن يكون رحيماً ومسالماً مع أخيه الإنسان.



لقد اكتسبت الكثير من ممارسة الحكم خلال هذه السنوات التي حققت نظريتي في الحكم والقيادة والمسؤولية. ولعل أهم خلاصة تركزت في ذهني وتجربتي هي أن حكم الناس لا يأتي ولا يترسخ ولا يدوم إلا بالحرص على مصالح الناس.

محمد بن زايد يلتقي رؤساء وفود في القمة العالمية للحكومات

كردستان العراق الشقيق. وبحث سموه معهم علاقات التعاون بين دولة الإمارات العربية المتحدة وبلدانهم وإمكانات تعزيزها، بما يدعم المصالح المتبادلة خصوصاً في المجالات الاقتصادية والتجارية والتنمية وغيرها من الجوانب التي تعزز التنمية والازدهار الاقتصادي المستدام. وتطرق اللقاءات إلى أهمية الموضوعات التي ناقشتها القمة العالمية للحكومات في إثراء الحوار العالمي لتعزيز العمل الحكومي واستشراف مستقبله، بما يساهم في تسريع التنمية وتحقيق مستقبل أفضل للمجتمعات.

التقى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» عدداً من القادة ورؤساء الوفود المشاركين في «القمة العالمية للحكومات 2025»، والتي عقدت في دبي تحت شعار «استشراف حكومات المستقبل».

فقد التقى سموه في مقر القمة كلاً من: سمو الشيخ أحمد عبدالله الصباح رئيس وزراء دولة الكويت الشقيقة، وفخامة غوستافو بيترو أوريغو رئيس جمهورية كولومبيا الصديقة، وفخامة أندجي دودا رئيس جمهورية بولندا الصديقة، ومعالي مسرور بارزاني رئيس حكومة إقليم

.. ويزور معرض «أيدكس 2025»



مؤكد أن المعرض يكتسب زخماً إضافياً في كل دورة بما يمثله من منصة دولية مهمة للشركات والجهات الدفاعية المتخصصة من مختلف دول العالم لعرض ابتكاراتها. وأضاف سموه أن الصناعات الدفاعية الإماراتية شهدت تطوراً ملحوظاً خلال السنوات الماضية ضمن الرؤية التنموية الشاملة للدولة ونهجها في بناء اقتصاد متنوع قائم على المعرفة. وعبر سموه عن شكره للقائمين على تنظيم المعرض وما يبذلونه من جهد، أسهم في تعزيز المكانة الدولية له ضمن معارض الدفاع المتخصصة على المستوى العالمي.

زار صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» الدورة الـ 17 من معرض الدفاع الدولي «أيدكس 2025»، والتي عقدت في مركز أبوظبي الوطني للمعارض «أدنيك». وجال سموه في المعرض وزار أجنحة ومنصات عدد من الشركات الوطنية والدولية المشاركة، واطلع على ما تقدمه من أنظمة وحلول تقنية مبتكرة في مجال الصناعات الدفاعية، وتبادل الأحاديث مع القائمين عليها حول التطورات الحديثة في مجال الدفاع ورحب سموه خلال الجولة بضيوف الدولة المشاركين في «أيدكس 2025».

.. ويبحث العلاقات مع الرئيس الإيطالي



تعبير عن حرص الإمارات على دفع هذه العلاقات إلى الأمام لمصلحة التنمية المشتركة في البلدين». وأكد سموه اهتمام دولة الإمارات بالبناء على الإنجازات التي تحققت في مسار علاقات البلدين خلال السنوات الماضية نحو مزيد من التطور في هذه العلاقات، واستثمار كل الفرص المتاحة لدعم أهدافنا المشتركة خصوصاً التعاون في الجوانب الثقافية وتعزيز القيم الإنسانية المشتركة التي يوليها البلدان اهتماماً خاصاً. وشكر سموه فخامة الرئيس الإيطالي على حفاوة الاستقبال، متمنياً له دوام الصحة والعافية، ولإيطاليا الصديقة مزيداً من التقدم والازدهار.

بحث صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، وفخامة سيرجيو ماتاريلا رئيس الجمهورية الإيطالية الصديقة العلاقات الثنائية بين دولة الإمارات العربية المتحدة وإيطاليا في إطار شراكتها الاستراتيجية والحرص المتبادل على تحقيق أهدافها. ورحب فخامة الرئيس الإيطالي بسموه خلال اللقاء الذي عقد بالقصر الرئاسي في روما، معرباً عن ثقته بأن زيارة سموه تشكل دفعة قوية لمسار علاقات البلدين على مختلف المستويات. وأعرب سموه عن سعادته بزيارة بلد الحضارة والتاريخ العريق. وقال سموه إن: «البلدين تجمعهما علاقات استراتيجية قوية.. وزيارتي اليوم

..ويلتقي المكرّمين ولجنة تحكيم في «جائزة زايد للأخوة الإنسانية»

معايير دقيقة. وأكد سموه أنّ قيم التعايش والأخوة التي تجسدها الجائزة هي سبيلنا لدعم الاستقرار والسلم داخل المجتمعات، وتحقيق تطلعات الشعوب نحو التنمية والازدهار، وتعزيز التضامن الإنساني في مواجهة التحديات المشتركة. وعبر المكرّمون بالجائزة وأعضاء لجنة التحكيم عن شكرهم لسموه، مشيدين بنهج الإمارات الإنساني الراسخ ودورها في دعم الحوار والتعاون لمصلحة الجميع على المستويين الإقليمي والدولي.

التقى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» المكرّمين في «جائزة زايد للأخوة الإنسانية» بدورتها السادسة لعام 2025 وأعضاء لجنة تحكيمها، بالإضافة إلى عدد من ضيوف الدولة الذين كانوا مدعوين لحضور احتفال التكريم. وهنأ سموه، خلال اللقاء الذي عقد بقصر البحر في أبوظبي، الفائزين بالجائزة، مشيداً بمبادراتهم وإسهاماتهم في خدمة الإنسانية جمعاء، وشاكراً أعضاء لجنة التحكيم وجهودهم في اختيار المكرّمين وفق

محمد بن راشد: الإمارات ستبقى داعمة لصناعة الأمل



لعلاج الأطفال المصابين بمرض جفاف الجلد المصطبغ أو ما يطلق عليه «أطفال القمر».

وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم «رعاه الله»: «صناع الأمل يجسدون المعنى العميق للحياة والعطاء بعيداً عن الأضواء.. صناع الأمل هم النماذج الملهمة لتغيير حياة المحتاجين من دون انتظار شكر.. وهذا هو الأثر الإنساني النبيل الباقي في ذاكرة وضمير الناس. وأضاف سموه: «الوطن العربي يمتلك آلاف التجارب الرائدة في نشر الخير وخدمة الآخرين.. وتكريم هذه المبادرات والمساهمات النبيلة هو تكريم لقيم العطاء والإنسانية».

وختم سموه: دولة الإمارات ستبقى داعمة لصناعة الأمل وكل مبادرة ملهمة، وعنواناً لنشر التفاؤل في العالم العربي.

توج صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، أحمد زينون من المملكة المغربية الشقيقة بلقب صانع الأمل الأول في الوطن العربي، ونال مكافأة مالية بقيمة مليون درهم.

كما وجه سموه بتكريم المتأهلين إلى نهائيات النسخة الخامسة من مبادرة «صناع الأمل» وهما: سمر نديم من جمهورية مصر العربية الشقيقة، وخديجة القرطي من المملكة المغربية الشقيقة، ومنح كل منهما مكافأة بقيمة مليون درهم، لتبلغ قيمة جائزة «صناع الأمل» 3 ملايين درهم.

جاء ذلك خلال الاحتفال الختامي للنسخة الخامسة من المبادرة، والذي أقيم في دبي.

ونال زينون اللقب، بعد حصوله على أعلى نسبة تصويت عن مبادرته

.. ويطلق حملة «وقف الأب» الرمضانية

عن جميع الآباء في دولة الإمارات».

وأضاف سموه: «الأب أول قدوة.. وأول سند.. وأول معلم.. مصدر القوة والحكمة والأمان في حياتنا صغارا وكبارا.. رحم الله من مضى.. وحفظ الله من بقي.. ودورنا أن نحتفي بهم في الشهر الفضيل عبر صدقة جارية في وقف إنساني مستدام باسم آياتنا سيخصص ريعه لعلاج المرضى والرعاية الصحية للفقراء والمحتاجين وغير القادرين.

وختم سموه: ندعو الجميع للمشاركة في هذا الوقف.. صغارا وكبارا.. رجالاً ونساء.. نفرح آباءنا.. ونرضي ربنا.. ونصوم شهرنا ونحن في خير ومحبة ورحمة.. ونحن في عام المجتمع الذي نههدف فيه لتقريب القلوب وترسيخ المحبة والتماسك والتعاقد في جميع الأسر.. حفظ الله دولة الإمارات ورحم آباءها المؤسسين وأدام الخير والرحمة على جميع الآباء في دولة الإمارات.

تماشياً مع إعلان صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، تخصيص عام 2025 ليكون «عام المجتمع» في دولة الإمارات العربية المتحدة تحت شعار «بدأ بيد»، أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، حملة «وقف الأب» بهدف تكريم الآباء في الإمارات من خلال إنشاء صندوق وقي مستدام بقيمة مليار درهم، يخصص ريعه لتوفير العلاج والرعاية الصحية للفقراء والمحتاجين وغير القادرين.

وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم «رعاه الله»: الأخوة والأخوات.. يحل علينا شهر كريم عظيم خلال الأيام القادمة.. وجرياً على عادتنا السنوية في إطلاق حملة رمضانية إنسانية من شعب الإمارات.. نطلق اليوم «وقف الأب».. وقف مستدام ليكون صدقة جارية

منصور بن زايد يكرم الفائزين بجائزتي تكنولوجيا الحكومات وأفضل التطبيقات الحكومية



بحضور صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، كرم سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس ديوان الرئاسة، الفائزين بجائزة تكنولوجيا الحكومات، والجائزة العالمية لأفضل التطبيقات الحكومية، ضمن أعمال القمة العالمية للحكومات 2025 التي عقدت في دبي بمشاركة قادة دول وحكومات وصنّاع قرار وخبراء ومستثمرين في مستقبل ورواد أعمال من مختلف أنحاء العالم.

حضر احتفال التكريم سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، وسمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، وسمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم النائب الأول لحاكم دبي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية، وسمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، وسمو الشيخ محمد بن سعود بن سقر القاسمي، ولي عهد رأس الخيمة.

وأكد سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان أن تحفيز الابتكار التكنولوجي محرك لصناعة مستقبل أفضل للمجتمعات، وقوة دافعة لتمكينها من المشاركة الفاعلة في مسيرة المستقبل، ويمكن أساسي للحكومات الساعية لإرساء نماذج عمل متقدمة تنعكس إيجاباً على جودة حياة مجتمعاتها.

ورأى سموه أن القمة العالمية للحكومات تمثل بيئة حاضنة ومحفزة لكل مبتكر من الأفراد والمؤسسات والحكومات حول العالم، من خلال جوائزها المتخصصة والهادفة للاحتفاء بالتجارب الأكثر تميزاً في توظيف التكنولوجيا في تمكين المجتمعات وتعزيز جاهزية الحكومات للمستقبل.

.. ويتراأس اجتماعاً للمجلس الوزاري للتنمية



ترأس سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس ديوان الرئاسة، اجتماع المجلس الوزاري للتنمية، والذي عقد بمقر الأرشيف والمكتبة الوطنية في أبوظبي، حيث جرى خلاله استعراض مستجدات العمل في القطاع الحكومي، ومناقشة عدد من التقارير الحكومية المرفوعة من الوزارات والجهات الاتحادية، ومناقشة السياسات ومشاريع القرارات التنظيمية المقترحة في قطاعات الاقتصاد والإعلام والبنية التحتية وتعزيز تنافسية أسواق المال في دولة الإمارات العربية المتحدة، بالإضافة إلى برامج تمكين ورفع قدرات الموارد البشرية في الحكومة الاتحادية.

وفي الشؤون الحكومية، استعرض المجلس الوزاري للتنمية نتائج تنفيذ الاستراتيجيات والمبادرات الوطنية ذات العلاقة بقطاع الشباب والإسكان الحكومي وتمكين أصحاب الهمم والاقتصاد الوطني والاستثمار، وسياسات الدولة لتعزيز ممارسات الطاقة النظيفة، ورفع كفاءة المالية العامة.

خالد بن محمد يترأس اجتماع مجلس إدارة «أدنوك»



ترأس سموّ الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي اجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس إدارة شركة «أدنوك» الذي عُقد بالمقر الرئيس للشركة في أبوظبي. واطّلع سموّه على مبادرات «أدنوك» الهادفة إلى التوسّع وتحقيق النمو محلياً، بما يشمل برنامج استكشاف وتطوير الموارد غير التقليدية، لضمان استمرارية إسهام الشركة في توفير وتعزيز القيمة ومواكبة أعمالها نحو المستقبل، حيث تعمل «أدنوك» على تطوير سلاسل قيمة محلية جديدة ودعم نمو قطاعي الاقتصاد والصناعة في دولة الإمارات العربية المتحدة، بالتزامن مع عمل الشركة على توسعة محفظة أعمالها وترسيخ مكانتها مزوداً موثوقاً لمصادر الطاقة عالمياً. واستعرض سموّه مستجدات الخطط الدولية الطموحة لشركة (إكس. آر. جي) المملوكة بالكامل لـ«أدنوك»، والتي تستثمر في أنظمة الطاقة العالمية، بما يسهم في تسريع النمو الدولي لـ«أدنوك» ويلبي الطلب العالمي المتزايد على الطاقة. وأشاد سموّه بجهود «أدنوك» المتواصلة لإرساء معايير جديدة في مجال النمو المستدام وإنتاج الطاقة منخفضة الكربون، مؤكداً أهمية مواصلة المشاريع المشتركة التي من شأنها تعزيز ريادة الإمارات في مجالات خفض الانبعاثات الكربونية، والمضي قدماً نحو تنويع إنتاج مصادر الطاقة، دعماً لجهود الاستدامة الوطنية، ومن خلال تبني تقنيات جديدة ومبادرات صديقة للبيئة.

.. ويزور مركز «نبض الفلاح»



المجتمع».. واطّلع سموّه على أبرز المبادرات والبرامج والمشاريع التي يضمّها المركز، واستمع إلى شرح حول مبادرة «مجلسنا» التي أطلقتها هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة لإعادة إحياء ثقافة المجلس الإماراتي التقليدي، والمشاريع التي تُنفّذها دائرة البلديات والنقل في أبوظبي لتوفير مرافق ترفيهية عائلية، وجهود دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي لتفعيل مبادرة أبوظبي للألعاب والرياضات الإلكترونية داخل المركز.

زار سموّ الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي مركز «نبض الفلاح» المجتمعي بمنطقة الفلاح في أبوظبي، والذي تشرف عليه دائرة تنمية المجتمع في أبوظبي، ويُمثّل مفهوماً جديداً للمراكز المجتمعية الشاملة والمتكاملة في الإمارة، وذلك بالتزامن مع إعلان صاحب السموّ الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» تخصيص عام 2025 ليكون «عام

سيف بن زايد يلتقي الرئيس التونسي



المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ووكالة «اليوروبول»، وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، والاتحاد الرياضي العربي للشرطة، بالإضافة إلى معالي وزيرة الشؤون الداخلية في الجمهورية البرتغالية الصديقة. وناقشت الدورة مشروع الخطة المحلية الحادية عشرة للاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية، ومشروع الخطة المحلية السابعة للاستراتيجية العربية للحماية المدنية (الدفاع المدني)، ومشروع الخطة المحلية الثانية للاستراتيجية العربية لمواجهة جرائم تقنية المعلومات، وتقرير الأمين العام للمجلس وتقرير رئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية عن دورتي المجلس الحادية والأربعين والثانية والأربعين، وتوصيات المؤتمرات والاجتماعات في نطاق الأمانة العامة ونتائج الاجتماعات مع الهيئات العربية والدولية عام 2024.

التقى فخامة الرئيس التونسي قيس سعيّد، في قصر قرطاج بتونس، الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وأصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية العرب بمناسبة مشاركتهم في الدورة الثانية والأربعين لمجلس وزراء الداخلية العرب في العاصمة التونسية. ونقل سموه إلى فخامة الرئيس التونسي تحيات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، معرباً عن شكره وتقديره لحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، والدعم المتواصل لإنجاح الدورة الثانية والأربعين للمجلس. حضر الاجتماع، أصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية في الدول العربية الشقيقة، وممثلون عن جامعة الدول العربية ومنظمة «الإنترپول»، ومكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب ومكتب الأمم

.. ويلقي كلمة في القمة العالمية للحكومات 2025

وتقي في كل الأوقات، وباستدامة الوعود والوفاء بها، تتكون المصادقية، وهذه هي مصادقية صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله». هذه هي المصادقية الإماراتية. وتابع سموه قائلاً: إن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم دائماً سباق ويستشرف المستقبل، فيفضل رؤيته تمكنت الإمارات من استقطاب أكثر من 135 مليار دولار استثمارات أجنبية في آخر 7 سنوات فقط، كما اجتذبت أكبر الشركات المنتجة للذكاء الاصطناعي، لتحل المرتبة الخامسة عالمياً في مؤشر الذكاء الاصطناعي. وأكد سموه أن دولة الإمارات، وتوجيهات من صاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله»، سارعت منذ اللحظات الأولى إلى إغاثة الأشقاء الفلسطينيين، وكانت من أوائل الدول التي استجابت للأزمة الإنسانية في غزة، وذلك ضمن عملية «الفارس سهم 3» التي تعد من أكبر العمليات الإغاثية في القطاع. وأن الإمارات تتصدر الدول الداعمة لغزة بأكثر من 800 مليون درهم، ونسبة 42 بالمئة من إجمالي المساعدات العالمية.

شهد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، بحضور سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس ديوان الرئاسة، وعدد من أصحاب السمو الشيوخ والمعالي الوزراء، جلسة رئيسة للفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية تحت عنوان «الإنسان محور الحضارة ورائد المستقبل»، وذلك ضمن القمة العالمية للحكومات 2025 في دبي تحت شعار «استشراف حكومات المستقبل». وقال الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان: تأسست دولة الإمارات على الوعد الصادق الذي قطعه الآباء المؤسسون، وعلى رأسهم المغفور لهما الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم «طيب الله ثراهما» اللذان أكدا منذ البداية أننا سنشهد دولة اتحادية قوية، وهو ما تحقق فعلاً. وأضاف سموه: الإمارات كالألماس تلمع في الأوقات الصعبة، كما أنها تعد

الخلية الأولى.. هل تبقى متماسكة؟

الأسرة تعتبر اللبنة الأساسية لتماسك المجتمعات، لكنها تتعرض حالياً لمتغيرات عدة تهدد تماسكها وهويتها العربية والإسلامية، وتبدو مظاهرها في زيادة معدلات الطلاق المبكر في السنوات الأولى من الزواج، ورفض شريحة كبيرة من الشباب الزواج في ضوء ما يرونه ويعايشونه من فشل العديد من الزوجات في محيط الأسرة الصغيرة والكبيرة على السواء، فضلاً عن تسبب السوشل ميديا في زيادة تطلعات الأزواج والتي تفوق إمكانات الأسرة، مما يهدد استقرارها.

في ملف هذا العدد نناقش التحديات المعاصرة التي تواجه الأسرة العربية وبنيتها والجهود التي تبذلها الحكومات والمؤسسات المعنية لتحقيق الاستقرار الأسري والدفع نحو ترسيخ التلاحم الاجتماعي.



الأسرة الإماراتية وتحديات العصر

رغم التحديات العديدة التي تواجهها الأسرة الإماراتية في العصر الحديث، إلا أنها لا تزال قادرة على التكيف والاستمرار.



تحقيق: أمانى محمد اليافعي

الأخلاقية والاجتماعية، وضمان دور الأسرة في متابعة تعليم الأبناء وتوجيههم نحو الاستخدام الأمثل للمعرفة والتكنولوجيا. ولمواجهة هذه التحديات، لا بد من تعزيز الحوار الأسري، وغرس مفهوم المسؤولية المشتركة بين جميع أفراد العائلة، ودعم المبادرات التي تعزز التماسك الأسري. كما تلعب المؤسسات الحكومية والمجتمعية دوراً مهماً في توفير بيئة داعمة من خلال سياسات اجتماعية مرنة وبرامج توعوية تهدف إلى تمكين الأسرة الإماراتية من التكيف مع المستجدات من دون التفریط في القيم والتقاليد. ورغم التحديات العديدة التي تواجهها الأسرة الإماراتية في العصر الحديث، إلا أنها لا تزال قادرة على التكيف والاستمرار في أداء دورها المحوري في المجتمع. ومع التوازن بين التطور والحفاظ على القيم، يمكن للأسرة الإماراتية أن تبقى نموذجاً يحتذى به في التماسك والازدهار، مساهمة في نهضة الوطن وتحقيق رؤيته المستقبلية.

للتأثر بثقافات وقيم مختلفة، قد تتعارض في بعض الأحيان مع الهوية الإماراتية الأصيلة. وهذا يستوجب تعزيز دور الأسرة في غرس القيم الوطنية والحفاظ على التقاليد، إلى جانب تبني فكر متوازن يسمح بالتكيف مع العصر دون فقدان الهوية. ولا شك أن التكنولوجيا أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية، حيث أسهمت في تسهيل التواصل بين أفراد الأسرة، لكنها في المقابل أثرت على جودة هذا التواصل. فالاعتماد الكبير على الأجهزة الذكية قد يؤدي إلى تراجع التفاعل الأسري المباشر، مما يستدعي ضرورة وضع ضوابط لاستخدامها وتعزيز الأنشطة العائلية التي تقوي الروابط بين أفراد الأسرة. ويعد التعليم أحد أهم الركائز في تنشئة الأجيال القادمة، وقد شهدت الإمارات تطوراً كبيراً في هذا المجال، مع التركيز على الابتكار والتعليم الرقمي. إلا أن هذا التطور يفرض تحديات، مثل الحاجة إلى التوازن بين التعليم الأكاديمي والقيم

تعد الأسرة الإماراتية نواة المجتمع وأساس بنائه، إذ تلعب دوراً محورياً في تشكيل الهوية الوطنية وترسيخ القيم الثقافية والاجتماعية. وعلى مر العقود، شهدت الأسرة الإماراتية تطورات كبيرة نتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، ما أفرز تحديات جديدة تتطلب حلولاً متجددة للحفاظ على تماسكها واستقرارها. وقد شهدت دولة الإمارات نهضة اقتصادية هائلة خلال العقود الأخيرة، ما أدى إلى تحولات في أسلوب الحياة، وزيادة في مستوى الرفاهية، وارتفاع تكاليف المعيشة. ومع ذلك، فإن هذا التقدم صاحبه تحديات عديدة للأسرة، مثل الحاجة إلى التوفيق بين متطلبات العمل والحياة الأسرية، والاعتماد المتزايد على العمالة المنزلية، مما قد يؤثر على دور الوالدين في تربية الأبناء. التغيرات المجتمعية السريعة، التي تشمل الانفتاح الثقافي والتأثر بالعولمة، فرضت واقعاً جديداً على الأسرة الإماراتية. فمع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، أصبح الأبناء أكثر عرضة



”

الشحي: وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دوراً رئيساً في ضعف الحوار بين الآباء والأبناء

التواصل الاجتماعي وانعكاس سلبياتها على طبيعة العلاقات الأسرية. ناهيك عن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي قد تزيد من الضغوط النفسية على الأسرة لتؤدي أحياناً إلى تباعد أفراد الأسرة وضعف التواصل بين أفرادها بما ينعكس ذلك سلباً على استقرار الأبناء وصحتهم النفسية. وهنا يأتي دور الأخصائي النفسي في تقديم الدعم والمشورة للعائلات لمساعدتهم على تجاوز المشكلات الأسرية وتعزيز التفاهم بين أفرادها. ولحد من المشكلات الأسرية توصي العكايشي بوضع بعض الاستراتيجيات للحد من المشكلات الأسرية التي تشمل تخصيص وقت لجلسات عائلية منتظمة لأجل تعزيز الترابط بين أفراد الأسرة. مع وضع حدود واضحة المعالم لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي للحفاظ على استمرارية وجوده التفاعل الأسري. كما أن على الآباء تحقيق توازن بين العمل والحياة الأسرية وتنظيم الوقت بشكل فعال والعمل على تقديم التوعية للأهل حول أساليب التربية الحديثة التي تعزز الصحة النفسية للأطفال وإن لم تتمكن الأسرة من الخروج أو تجنب المشاكل فعليها اللجوء إلى أخصائيين نفسيين وقت الحاجة للحصول على الدعم والتوجيه للتخلص من التوترات والصراعات. وأن العلاقات الأسرية السليمة تعد عاملاً أساسياً في بناء شخصية الأبناء بشكل متوازن حيث تمنحهم الثقة والأمان العاطفي، لذا فإن العمل



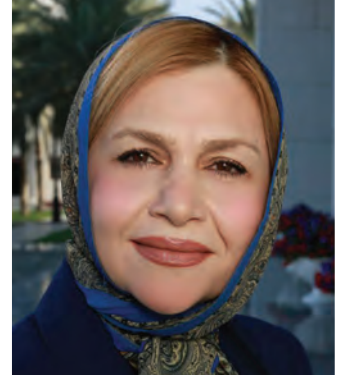
”

الحوسني: الأسرة هي حجر الأساس في الحفاظ على التراث والثقافة الإماراتية

يمتد ليشمل الصحة الجسدية أيضاً، فقد أظهرت الأبحاث أن الأطفال الذين يعيشون في بيئات مضطربة يعانون من مستويات أعلى من التوتر مما قد يؤدي إلى اضطرابات النوم ومشاكل في الجهاز الهضمي وضعف في الجهاز المناعي، كما أن التعرض المستمر للضغط النفسي قد يزيد من احتمالية إصابتهم بأمراض مزمنة مثل ارتفاع ضغط الدم في مراحل متقدمة من العمر. «وعندما ينشأ الأبناء في بيئات أسرية تعاني من المشكلات والتوترات فإن التعامل مع هذه التحديات يتطلب عدة إجراءات وبدائها يكون في تعزيز الحوار الأسري بين أفراد العائلة لحل النزاعات بطريقة صحية مع تقديم الدعم النفسي للأطفال من أجل تعزيز شعورهم بالأمان والاستقرار ولابد من ممارسة أنشطة عائلية تعزز من الترابط بين أفراد الأسرة وتقلل من شعور العزلة وعند استئجار ظهور علامات تدل على تدني الحالة النفسية لهم فهنا يستوجب استشارة مختصين في الصحة النفسية».

التحديات والأسرة

وأضافت العكايشي أن «التحديات التي تواجه الاستقرار الأسري لا تعني بتأثيرها فقط الأسرة الإماراتية بل بات تأثيرها عاماً على كافة الأسر بالمجتمعات الأخرى ولأسباب عديدة فعلى سبيل المثال لا الحصر تغير أنماط الحياة والانشغال في العمل لساعات طويلة، كذلك انتشار مواقع



”

العكايشي: تقديم الدعم النفسي للأبناء وتعزيز شعورهم بالأمان والاستقرار

المشكلات الأسرية والنفسية
وتقول أستاذة دكتور بشرى أحمد العكايشي رئيس قسم التربية في جامعة الشارقة إن «العلاقات الأسرية المتوترة تؤثر على الصحة النفسية للأبناء وأن الأسرة تشكل البيئة والبيئة الأولى التي ينشأ فيها الطفل ولا يمكن تجاهل أو إغفال دورها في تشكيل شخصيته وبناء صحته النفسية ما يعني أن طبيعة العلاقة الأسرية السائدة (سلبية كانت أم إيجابية) ستكون ذات تأثير بالغ ومباشر على الأبناء حيث إن العلاقات الأسرية المتوترة وذات الصراعات المستمرة تؤثر على الأبناء بمشكلات نفسية وسلوكية تستمر معهم في مراحل لاحقة من حياتهم وبهذا الاتجاه أظهرت العديد من الدراسات النفسية أن الأطفال الذين يعيشون في بيئات أسرية متوترة يكونون أكثر عرضة للاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب إذ يؤدي الشجار المستمر بين الوالدين أو التوتر العام داخل المنزل إلى شعور الطفل بعدم الأمان والاستقرار مما ينعكس سلباً على ثقته بنفسه وتقديره لذاته إضافة إلى ذلك قد تؤثر هذه الأجواء السلبية على الأداء الأكاديمي للطفل وضعف تركيزه نتيجة تعرضه للضغوط العاطفية كما وجد أن البيئات الأسرية المشحونة الذي يواجه أطفالها مشكلات في تكوين علاقات اجتماعية صحية نظراً لما يعانونه من اضطرابات داخلية تؤثر على سلوكهم تجاه الآخرين. «ولا يقتصر التأثير على الصحة النفسية فقط بل



على تقليل التوترات داخل الأسرة لا يصب فقط في مصلحة الوالدين بل يشكل استثماراً حقيقياً في الصحة النفسية للأجيال القادمة وبالتالي في تقدم المجتمعات.

توازن

من جهتها، ترى المقدم الدكتورة بدرية علي الحوسني، عضو هيئة تدريس وأستاذ مساعد الموارد الشرطية والمساعدة في كلية الشرطة أبوظبي، أن «التغيرات الاجتماعية والثقافية» مع التطور السريع للمجتمع أصبحت الأسرة الإماراتية تواجه تحديات في الحفاظ على التوازن بين القيم التقليدية والحديثة.

«فمن ناحية هناك قيم وعادات إماراتية أصيلة ترسخت عبر الأجيال، ومن ناحية أخرى هناك تأثيرات ثقافية واجتماعية حديثة قد تتعارض مع بعض هذه القيم. قد يؤدي هذا الصراع إلى اختلاف في وجهات النظر بين أفراد الأسرة خاصة بين الأجيال المختلفة مما قد يسبب توتراً واختلافاً في الأدوار والمسؤوليات الأسرية». وذكرت الحوسني أبرز التغيرات في هذا الصدد ومنها:

التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي: تعد التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي من التحديات البارزة التي تواجه الأسرة الإماراتية. فمع انتشار الهواتف الذكية والأجهزة الإلكترونية، أصبح أفراد الأسرة يقضون وقتاً طويلاً في استخدام هذه الوسائل، مما قد يؤدي إلى انشغالهم عن التواصل المباشر والتفاعل مع بعضهم بعضاً.

ضغوطات الحياة العصرية: الحياة العصرية السريعة والمليئة بالالتزامات قد تسبب ضغوطاً نفسية واجتماعية على أفراد الأسرة. فمع تزايد المسؤوليات الوظيفية والدراسية قد يجد أفراد الأسرة صعوبة في إيجاد وقت كافٍ للراحة والاسترخاء مما قد يؤدي إلى التوتر والقلق. هذه الضغوطات قد تؤثر سلباً على الصحة العقلية والعلاقات الأسرية حيث قد يصبح أفراد الأسرة أكثر انشغالاً ومزاجية مما يؤثر على جودة التواصل والتفاهم بينهم.

التغيرات الاقتصادية: التغيرات الاقتصادية السريعة مثل ارتفاع تكاليف المعيشة والتضخم قد تؤثر على استقرار الأسرة المالي. قد يواجه بعض أفراد الأسرة صعوبات مالية مما قد يؤدي إلى توتر العلاقات الأسرية وخلق ضغوطات إضافية. هذا الوضع قد يسبب توتراً بين أفراد الأسرة خاصة إذا لم يتم التعامل مع هذه التحديات المالية بشكل فعال.

قلة الوقت المخصص للأسرة: مع الالتزامات المهنية والدراسية قد يجد أفراد الأسرة صعوبة في تخصيص وقت كافٍ للتواصل والتفاعل مع بعضهم بعضاً. قد يؤدي هذا النقص مع مرور الوقت إلى ضعف الروابط الأسرية، حيث قد يشعر أفراد الأسرة بالبعد والعزلة. هذا الوضع

للأسر المحتاجة خاصة تلك التي تواجه صعوبات مالية. من خلال توفير المساعدات المالية والعينية يمكن للمجتمع المدني أن يساعد في تخفيف العبء المادي عن كاهل الأسر مما يساهم في استقرارها وتماسكها.

التوعية والتثقيف: من خلال التوعية والتثقيف يمكن للمجتمع المدني أن يلعب دوراً في تعزيز الوعي بأهمية الأسرة ودورها في المجتمع. من خلال حملات التوعية يمكن تشجيع الأفراد على المشاركة في الأنشطة الأسرية وتعزيز الحوار والتواصل الأسري.

مبادرات

وتشير الحوسني أن دولة الإمارات تقدم مبادرات عديدة ومنها:

مبادرة «مجتمعي مكان للجميع»: تهدف هذه المبادرة إلى تعزيز التماسك الاجتماعي وتشجيع المشاركة المجتمعية وتوفير بيئة داعمة للأسرة. من خلال هذه المبادرة يتم تنظيم الأنشطة والفعاليات التي تعزز التواصل والتفاعل بين أفراد المجتمع مما يساهم في تقوية الروابط الأسرية.

«مجلس الأسرة»: يوفر مجلس الأسرة منصة للحوار والنقاش حول قضايا الأسرة حيث يمكن للأفراد المشاركة في مناقشة التحديات التي تواجهها الأسرة الإماراتية واقتراح الحلول والمبادرات.

«برنامج تمكين الأسرة»: يهدف هذا البرنامج إلى تقديم الدعم المالي والاجتماعي للأسر المحتاجة من خلال توفير المساعدات المالية والقروض الميسرة وخدمات الاستشارات الأسرية.

تطوير البنية التحتية الاجتماعية: تستثمر الحكومة الإماراتية في تطوير البنية التحتية الاجتماعية، مثل إنشاء المراكز المجتمعية ودور الحضانة ورياض الأطفال. هذه المرافق توفر بيئة داعمة للأسرة وتساهم في تعزيز تماسكها من خلال توفير الأنشطة والبرامج التي تدعم التنمية

قد يؤثر سلباً على العلاقات الأسرية خاصة إذا لم يتم إيجاد طرق مبتكرة لتعزيز التواصل والحفاظ على تماسك الأسرة.

وأشارت الحوسني إلى بعض الأدوات التي يمكن استخدامها لتعزيز القيم الأسرية وأبرزها:

نقل القيم والعادات: تلعب الأسرة دوراً محورياً في نقل القيم والعادات والتقاليد الإماراتية من جيل إلى آخر. فمن خلال التثنية الاجتماعية داخل الأسرة يكتسب الأفراد هويتهم الثقافية ويتعلمون احترام وتقدير مجتمعهم. الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تزرع في الأفراد القيم الأخلاقية والاجتماعية مما يساهم في تشكيل شخصيتهم وهويتهم.

احترام الذات والثقة: الأسرة هي البيئة الأولى التي يكتسب فيها الفرد احترام الذات والثقة بالنفس من خلال الدعم والتشجيع الأسري ويطور الأفراد ويمنحهم شعوراً إيجابياً تجاه أنفسهم مما يساعدهم على مواجهة التحديات وبناء مستقبلهم.

التفاعل الاجتماعي: من خلال التواصل والتفاعل الأسري يكتسب الأفراد مهارات اجتماعية مهمة مثل التعاون والعمل الجماعي واحترام الآخرين وتقبل الاختلافات هذه المهارات تساهم في تشكيل هويتهم الاجتماعية وتساعد على الاندماج في المجتمع بشكل إيجابي.

الحفاظ على التراث: الأسرة هي حجر الأساس في الحفاظ على التراث الثقافي والتقاليد الإماراتية. من خلال نقل المعرفة والمهارات التقليدية مثل الحرف اليدوية والفنون الشعبية تساهم الأسرة في الحفاظ على الهوية الثقافية للأمة وتضمن استمراريتها عبر الأجيال.

دعم الأسرة: يمكن للمجتمع المدني أن يلعب دوراً فعالاً في دعم الأسرة وتعزيز تماسكها. من خلال توفير برامج وأنشطة اجتماعية وثقافية يمكن للمجتمع المدني أن يساهم في تقوية الروابط الأسرية وتعزيز التواصل والتفاهم بين أفرادها.

المساعدات المادية: المنظمات غير الحكومية والجمعيات الخيرية يمكنها تقديم الدعم المادي

الأسرية.

المساعدات المالية: تقدم الحكومة الإماراتية مساعدات مالية للأسر ذات الدخل المحدود وذلك من خلال برامج الدعم الاجتماعي مثل «برنامج الدعم الاجتماعي» الذي يوفر الدعم المالي للأسر المحتاجة.

القروض الميسرة: هناك أيضاً برامج تقدم قروضاً ميسرة للأسر ذات الدخل المحدود مما يساعد على تخفيف العبء المالي وتحسين ظروفهم المعيشية.

صناديق خيرية: هناك صناديق خيرية ومؤسسات اجتماعية تقدم الدعم المادي والعيني للأسر المحتاجة وتسهم في توفير الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والملبس والرعاية الصحية

تحديات

وألفت عزة سعيد الشحي، باحث أول اجتماعي في إدارة التشريع والسياسات، بالأمانة العامة للمجلس الوطني الاتحادي، الضوء على أهم التحديات التي تواجه الأسرة الإماراتية في وقتنا الحالي بالأخص مع التطورات والتغيرات بناء على دراسة برلمانية أجرتها لجنة الشؤون الاجتماعية والعمل والسكان والموارد البشرية في المجلس الوطني الاتحادي حيث تواجه الأسرة عدة تحديات وهي:

صعوبة الموازنة بين العمل والحياة الأسرية: يتمثل في عدم قدرة بعض الأسر في التوفيق بين مسؤوليات الوالدين الأسرية ومتطلبات عملهم المهنية، نظراً لتأثير العمل في بعض الأحيان على دور المرأة ومسؤولياتها الأسرية خاصة في تربية الأبناء ومتابعتهم علمياً.

ضعف العلاقة بين الزوج والزوجة: عدم وعي بالحقوق والواجبات الزوجية من أي طرف تجاه الآخر وعدم إبداء الاهتمام الكافي من أحد الزوجين لمشكلات الأسرة.

ضعف الحوار بين الآباء والأبناء: عدم وجود حديث مباشر بين الآباء والأبناء، وهذا العامل يعد الأكبر المؤثر على ضعف العلاقة وذلك بسبب انشغال الآباء والأمهات بأعمالهم المهنية وتباين المستوى الثقافي والعلمي بين أفراد الأسرة

الواحدة، كما حذرت الدراسة من أن برامج التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية تلعب دوراً رئيساً في ضعف الحوار بين الآباء والأبناء خاصة مع تفضيل 80 بالمئة من الأبناء استخدام برامج التواصل الاجتماعي والتقنيات الحديثة على الحوار والتواصل مع الآباء والأمهات.

ارتفاع حالات الطلاق بين المواطنين من المواطنين: حيث تبين أن الأسباب التي أدت لزيادة حالات الطلاق وتتمثل في عدم الاتفاق بين الزوجين وكثرة الخلافات الزوجية وعدم رغبة الزوجة في استمرار الحياة الزوجية وعدم الألفة بينهم والهجر وعدم الإنجاب وإهمال الزوج وتعدد الزوجات واختلاف العادات. وهناك أسباب أخرى مثلت أهمية أقل مثل العنف الأسري وعدم وجود مسكن مستقل وتدخل أهل الزوج.

وقالت الشحي إنه في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها الأفراد والأسر في العصر الحديث ازدادت الحاجة إلى عمل الوالدين خارج المنزل، لذا باتت صعوبة تحقيق التوازن بين مسؤوليات العمل المهنية والمسؤوليات الأسرية من أهم التحديات المعاصرة التي تواجه العديد من الأسر في وقتنا الحالي نتيجة الحاجة المتزايدة إلى غياب الزوج والزوجة أو كليهما عن المنزل فترات طويلة في العمل بسبب المتطلبات الوظيفية أو الضغوط الاقتصادية، فيصعب على الوالدين الاستجابة لاحتياجات الأسرة بصورة كافية، ويقل مشاركتهم الفعالة في رعاية الأطفال ومتابعة سلوكياتهم.

عمل المرأة

وأكدت الشحي أن عمل المرأة يؤثر على دورها ومسؤولياتها الأسرية، خاصة في تربية الأبناء ومتابعتهم دراسياً، إلى جانب تأثيره على علاقتها الزوجية والوفاء بالاحتياجات الأسرية. كما أشارت إلى أن اعتماد بعض الأسر على العمالة المنزلية قد يؤدي إلى ضعف متابعة الأبناء وانخفاض التفاعل الأسري.

وأضافت أن تغير مكانة المرأة العاملة وشعورها بالاستقلالية قد يؤثر على العلاقات الزوجية،

حيث يؤدي أحياناً إلى حالات الاعتدال بالذات والرغبة في التحكم، مما يؤثر على استقرار الأسرة. ومن الناحية الصحية، فإن غياب الأم لفترات طويلة خلال فترة الرضاعة قد يقلل من إدرار الحليب، مما يدفع بعض الأمهات إلى فطام مبكر، وهو ما قد يؤثر على النمو النفسي والاجتماعي للطفل.

أهمية التوازن

وشددت الشحي على أهمية تخصيص وقت يومي للتواصل مع الأسرة، حتى لو كان محدوداً، من خلال قضاء 15 - 30 دقيقة يومياً في التفاعل مع الأبناء، سواء أثناء تناول العشاء أو ممارسة نشاط مشترك. كما أوصت بالتخطيط لأنشطة عائلية منتظمة، مثل الرحلات القصيرة أو مشاهدة الأفلام سوياً، لتعزيز الروابط الأسرية.

وفيما يخص تأثير التكنولوجيا، أكدت الشحي ضرورة وضع قواعد محددة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي داخل الأسرة، مثل تخصيص ساعة يومياً خالية من الأجهزة لتعزيز التواصل المباشر بين أفراد العائلة. وأشارت إلى أهمية الاستماع الفعال للأبناء، وليس فقط إعطائهم التوجيهات، وتقسيم المهام الأسرية لتعزيز التفاعل بين أفراد العائلة.

الحفاظ على الهوية الإماراتية

وفي سياق آخر، شددت الشحي على أهمية غرس العادات والتقاليد الإماراتية للحفاظ على الهوية الوطنية، من خلال تفعيل «مادة السنع» في المناهج التعليمية. وأوصت بربط هذه المادة بوسائل تفاعلية، مثل استضافة شخصيات مؤثرة تحكي قصصاً عن تاريخ الإمارات وعادات الأجداد، وعرض مقاطع فيديو تحفيزية، وتنظيم مسابقات لتعزيز المعرفة.

كما أكدت على ضرورة مخاطبة الجيل الجديد باللغة التي يفهمها، عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة، وتقديم التراث في قالب عصري يناسب اهتماماتهم. ودعت المؤسسات الاجتماعية والثقافية والتعليمية إلى تنظيم ورش عمل ومحاضرات لتعزيز العلاقات الاجتماعية، مثل علاقة الأبناء بالآباء والأجداد، وآداب الضيافة والتواصل.

وأشارت إلى ضرورة توسيع نطاق التربية الوطنية ليشمل القيم المجتمعية، وتحفيز الأبناء على الحوار وإبداء آرائهم في المواقف الحياتية المختلفة. كما أكدت على أهمية دور الإعلام في التوعية بأهمية التجمعات الأسرية، ومواجهة التأثيرات الثقافية الدخيلة.

واختتمت الشحي بالتأكيد على أهمية إقامة المهرجانات التراثية لتعزيز روح الانتماء لدى الشباب، وتعريف الأجيال الجديدة بتحديات وكفاح الأجداد، مما يسهم في تنمية الصلابة والقدرة على مواجهة تحديات العصر، وترسيخ القيم النبيلة في نفوس الأجيال القادمة.



أسر في مهب «السوشل ميديا»

هل تحول مبادرات الدعم الحكومية من دون تفكك الأسرة المصرية؟



تحقيق: عبدالرحمن إسماعيل-مصر

وجعلت كل فرد من أفراد الأسرة يعيش في جزيرة منعزلة، مما أفقد الأسر وسائل التواصل الأسري بينها.

وبحسب الخبراء، فإن الأسرة التي تعتبر اللبنة الأساسية لتماسك المجتمعات، تتعرض حالياً لمتغيرات عدة تهدد تماسكها وهويتها العربية والإسلامية، وتبدو مظاهرها في زيادة معدلات الطلاق المبكر في السنوات الأولى من الزواج، ورفض شريحة كبيرة من الشباب الزواج في ضوء ما يرونه ويعايشونه من فشل العديد من الزيجات في محيط الأسرة الصغيرة والكبيرة على السواء، فضلاً عن تسبب السوشل ميديا في زيادة تطلعات الأزواج والتي تفوق إمكانات الأسرة، مما يهدد استقرارها.

وفقاً لجهاز الإحصاء المصري، هناك حالة طلاق واحدة تقع كل دقيقتين، وأن عدد حالات الطلاق تشكل أكثر من ربع حالات الزواج كل عام تصل إلى 250 ألف حالة سنوياً، كما أن

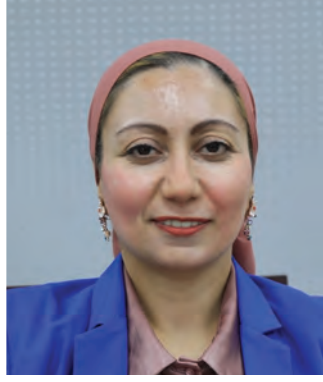
ليست أمانى وحدها من طلبت الخلع بسبب السوشل ميديا، بل أسر مصرية عديدة تشكو من هيمنة ثورة التكنولوجيا الرقمية على حياة أفرادها الذين اعتادوا على الانزواء مع هواتفهم الذكية كل في غرفته، من دون حديث متبادل بينهم، الأمر الذي يجعل العلاقات الأسرية أكثر هشاشة أمام صعوبات الحياة.

تحدي العولمة

يجمع المهتمون بقضايا الأسرة ممن تحدثوا إلى «999» أن منظومة القيم التي كانت سمة تميز الأسر العربية تتعرض لهزات عنيفة تهدد كياناتها، وتزيد من تفككها، بعدما تصدرت السوشل ميديا أسباب وقوع الطلاق بين الأزواج، والتي كانت محصورة لعقود طويلة في أسباب تقليدية، مثل الأزمات الاقتصادية، وسوء اختيار الأزواج، واختلاف البيئات الاجتماعية، إذ فرضت ثورة الإنترنت هيمنتها على كافة أفراد الأسرة،

من واقع قضايا الأحوال الشخصية التي تكتظ بها محكمة «زناني» أشهر محاكم الأسرة في مصر، تبدو دعوى الخلع التي أقامتها «أمانى» في الثلاثينيات من العمر للطلاق من زوجها، واحدة من آلاف قضايا الخلع التي تنتظرها المحاكم، والسبب إدمان الأزواج للسوشل ميديا، والتي تصدرت في السنوات الأخيرة، مسببات تفكك الأسر العربية.

تقول أمانى في دعوى الخلع إنها تطلب من القاضي التفريق بينها وبين زوجها بسبب الضرر الواقع عليها، بسبب تقصير الزوج في حقوقها الشرعية، ورفضه تحمل مسؤولية رعاية ابنه بسبب اعتياده الانشغال بمواقع التواصل الاجتماعي بعد عودته من عمله، وإدمانه الحديث غير الأخلاقي مع صديقاته الافتراضيات والتي تزوج إحداهن عريفاً، وعندما طالبته بمراجعة نفسه أو تطلقها تركها معلقة طيلة عام ونصف العام.



”

**عمرو الورداني: «الإرشاد
الزواجي» يقدم المشورة
للمقبلين على الزواج
لحسن إدارة العلاقات
الأسرية**

إدمان السوشل ميديا، وعدم وعي الأزواج بكيفية التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي، الأمر الذي ينقل العدوى إلى الأبناء الذين يعيشون ليل نهار مع الهواتف الذكية والتابلت بدون رقيب. وتعمل صفوت كثيراً على الجهود التي تقوم بها المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني في توعية الأسر دينياً وثقافياً واقتصادياً، وتضيف أن المؤسسات الحكومية طرحت العديد من المبادرات التوعوية للحفاظ على تماسك الأسرة المصرية، ومنها مبادرة «مودة» التي تم إطلاقها عام 2019 من قبل وزارة التضامن الاجتماعي، وبالتعاون مع المؤسسة الدينية لتدريب المقبلين على الزواج، وتعريفهم بمعايير اختيار الأزواج، وطرق حل المشكلات الزوجية حال وقوعها. والمؤكد أن برامج التدريب الأسرية التي تقوم بها المؤسسات التربوية والدينية مهمة في توعية الأسر بضرورة السعي نحو الحفاظ على تماسكها، لكنها غير كافية في ضوء التحديات العديدة التي تواجه الأسر، إذ تحتاج المؤسسات إلى جهود المؤسسة الدينية ممثلة في الخطب والمواعظ سواء في الجوامع والكنائس، ناهيك عن دور الدراما الذي يعتبر أكثر أهمية خصوصاً للجيل الصغير الذي يتربى على المسلسلات والأفلام.

مبادرات دعم الأسرة

وتتفق د. أماني فاخر أستاذ الاقتصاد الدولي،

”

**حنان أبوسكين: دعم
الحوار بين أفراد الأسرة
الحل الأمثل لسد الفجوة
بين جيل الآباء والأبناء**

هذه المبادرات في مساعدة الأسرة على مواجهة التحديات التي تتعرض لها؟ ترى د. سهير صفوت أستاذ علم الاجتماع بكلية تربية جامعة شمس، ومستشار وحدة دعم المرأة ونهضة العنف، أن تماسك الأسرة يعني تماسك المجتمع وانهارها يعني فناءه، وفي ضوء التطورات التكنولوجية المتسارعة والظروف الاقتصادية التي تتعرض لها المجتمعات، ظهرت العديد من التحديات التي تواجه الأسر وتهدد تماسكها وتربطها.

وتضيف: «سياسات العولمة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تعمل على تسريب قيم جديدة داخل المجتمعات من شأن غالبيتها تفكيك البناء الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، مما ينعكس سلباً على الأسرة أول وحدة في تماسك المجتمع». وتبدو المشكلات الاقتصادية رغم أهميتها في العوامل التي تهدد تماسك الأسرة، أقل أهمية أمام تحديات باتت أكبر، وتتمثل في وعي الأزواج بطبيعة الحياة والدور الذي يتعين على كل طرف القيام به، ذلك أن الزوج والزوجة لا يعرفان جيداً طبيعة أدوارهما التي باتت تدور فقط في إطار بيولوجي، لكن أدوارهما الاجتماعية لا يفهمانها مما يخلق مشكلة سوء الاختيار، ويرجع ذلك إلى التنشئة التي تربى فيها كل طرف.

وهناك تحد جديد ظهر مع التكنولوجيا المتطورة وبات أكثر خطورة على الأسر، ويتمثل في

”

**سهير صفوت: سياسات
العولمة تستهدف
تسريب قيم جديدة
لتفكيك البناء الاجتماعي
للمجتمعات**

15 بالمئة من حالات الطلاق كانت بين زيجات لم تتخط سنتها الأولى، و38 بالمئة بين زيجات لم يتخط عمرها الثلاث سنوات، الأمر الذي يهدد كيان الأسرة المصرية.

وهنا السؤال... ما هو واقع الأسرة المصرية؟ ما هي التغيرات والتحديات التي تواجهها وتتسبب في تفككها؟ ماذا عن الجهود الحكومية وكذلك جهود منظمات المجتمع المدني في مساعدة الأسر في التغلب على التحديات والمشكلات التي تواجهها وتتمكن من الحفاظ على استقرارها؟

خلال السنوات الأخيرة، أطلقت الحكومة المصرية ممثلة في وزارات التضامن والرياضة والشباب والمجلس القومي للمرأة، والمؤسسات الدينية ممثلة في وزارة الأوقاف، والأزهر الشريف، ودار الإفتاء العديد من البرامج والمبادرات لدعم أواصر العلاقات الأسرية.

ومن أبرز هذه المبادرات، المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية «مودة»، ويستهدف تقديم المشورة للشباب المقبل على الزواج، كما دشنت دار الإفتاء المصرية مركز «الإرشاد الزواجي» الذي يقدم مشورته الدينية والنفسية والاجتماعية للأسرة المصرية، إلى جانب العديد من المبادرات والبرامج الاقتصادية والاجتماعية للمجلس القومي للمرأة، وتستهدف توفير فرص العمل لتمكين المرأة، ومساعدتها في الحفاظ على أسرته... وهنا السؤال هل تنجح

يعيشون في منزل واحد، وهذا سبب ضعف التواصل الأسري، ويأتي تحد آخر يهدد كيان الأسرة ويتمثل في «فجوات الأجيال»، وهذه الفجوات موجودة عادة بين الأجيال، لكنها اتسعت في الجيل الحالي بسبب ارتباطه العميق بالعلمية. وتضيف: «شبكة الإنترنت والسوشل ميديا ربطت الشباب بالاتجاهات العالمية، وثقافة الاستهلاك والتكنولوجيا والبحث عن المصادر سريعة الدخل، فضلاً عن تطلعات الشباب وأسلوب حياتهم ولبسهم وشكلهم ومظهرهم والأفكار التي تعجبهم والممثلين الذين يتابعونهم، ومثلهم الأعلى، وكلها أفكار تشغل الأبناء داخل الأسرة، وربما تكون سبباً في تفككها». وفي رأيي، فإن الحل للتغلب على تصادم الأجيال أو الفجوة الجيلية، يكون بإتباع الحلول العلمية، ومنها دعم الحوار داخل الأسرة عن طريق تخصيص وقت معين يتجمع فيه أفراد الأسرة للتحدث مع بعضهم بعضاً من دون استخدام الهاتف، وكذلك تناول وجبة الغذاء جماعياً ولو مرتين أو ثلاثة أسبوعياً، ومصاحبة الأولاد وتوحيدهم لأنهم سند لبعضهم. وتؤكد أبوسكين أن الأعباء الاقتصادية تشكل تهديداً لاستقرار الأسر، وقد تلجأ بعض الزوجات للطلاق، بسبب عدم قدرة الزوج على الإنفاق مع تصاعد وزيادة المتطلبات والاحتياجات، رغم وجود حالات عديدة يبذل الرجل قصارى جهده لتوفير احتياجات بيته، إلا أن الزوجة تطلب الطلاق وبالتالي تهدم كيان الأسرة، وربما يكون العامل الاقتصادي من أبرز مسببات الطلاق. وهنا تأتي أهمية المبادرات التي يبتناها المجلس القومي للمرأة مع عدد من المؤسسات التربوية والدينية والاجتماعية للتنقيف الأسري، ومنها برنامج «مودة» الذي يقدم توعية للشباب قبل تكوين الأسرة، ويركز على الاختيار السليم لشريك الحياة.

الحفاظ على الهوية

وتعتبر البرلمانية سناء السعيد عضو المجلس القومي للمرأة أن تماسك الأسرة سمة خاصة جعلت المجتمعات العربية أكثر تماسكاً، ولم تتعرض للتفكك والانحيار كما حدث في المجتمعات الغربية، ذلك أن التماسك الأسري يمنح الأفراد الأمان، ويجعل كل فرد محمياً بمحيطه الأسري.

غير أنه لوحظ في الأونة الأخيرة أن الدور المهم للأسرة المصرية والعربية في دعمها للفرد والمجتمع يتعرض لهزة عنيفة قد تعصف بكيان كثير من الأسر، وهو ما تعرض له المؤتمر الذي عُقد في أوبولي نهاية عام 2022 تحت عنوان «الأسرة العربية بين ثوابت الأصالة والتحديات المعاصرة»، وسط تهديدات جارفة تواجه المجتمعات أفراداً وأسراً.

وتضيف: «يجب علينا أن ننتبه إلى مخاطر الانعزال التي تسببها على أفراد الأسرة،

فقراً داخل المجتمع المصري. وتضيف: «تستهدف المبادرات الأسرية دعم المرأة فكرياً وثقافياً واقتصادياً، وإيجاد فرص عمل مناسبة لأفراد الأسرة تتناسب مع طبيعة كل مجتمع صغير، وهذا ما يميز مشروع «حياة كريمة» في بناء الإنسان المصري وحمله على التأقلم والتغير مع المتغيرات والضغوط التي يتعرض لها».

ويأتي دور منظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية والمؤسسات المختلفة المدنية في التعاون مع الجهود الحكومية في بناء الأسرة المصرية، خصوصاً ما يتعلق بالتدريب والتنقيف والوعي، واستغلال فكرة التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي لدعم وبناء الأسرة بإكساب أفرادها الفكر الإيجابي والثقافة والمهارات.

وتشدد فاخر على ضرورة أن تكون القيم والخلق والدين مرجعية أساسية لكل المجتمعات العربية، باعتبارها المرشد والموجه التي تؤدي إلى تماسك الأسر وبالتالي المجتمعات، ويتعاطف ذلك مع المتغيرات التي خلفتها الثورة التكنولوجية والتي تستدعي مرجعية دينية وأخلاقية وثقافية. ومن جانبها ترى د. حنان أبوسكين الأستاذ المساعد بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، أن أبرز المشكلات التي تواجه الأسرة المصرية تتمثل في الفردية وتشنت كيان الأسرة، فالزوجة مشغولة إما بأعباء البيت أو بالبيت والعمل معاً إذا كانت امرأة عاملة، وفي المقابل فإن الزوج مشغول هو الآخر بتوفير الأموال لتدبير حاجيات المنزل، والأولاد مشغولون بالدراسة أو اللعب ومتابعة الوسائل التكنولوجية والألعاب الإلكترونية.

هذه الصورة توضح لنا حياة الأسرة المصرية، وملخصها أن «كل واحد في واد» رغم أنهم

وعضو المجلس القومي للمرأة، مع صفوت في كون الأسرة الوحدة البنائية الأساسية في بناء أي مجتمع، وأن الاستقرار الأسري يعتبر اللبنة الأساسية في تقدم المجتمع، وأحد الموضوعات المهمة التي تشغل فكر الدول.

وتضيف أن الأسرة تتأثر بالكثير من المتغيرات سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو تكنولوجية، وهنا تبرز أهمية توعية وتدريب أفراد الأسرة على مواجهة التغيرات، وكذلك بحث دور الدولة والمجتمع المدني والجمعيات الأهلية والمؤسسات في مساعدة الأسرة على التكيف مع هذه التغيرات.

والحقيقة أن التغيرات أو التحديات التي تواجه الأسرة وتهدد تماسكها تبرز في أكثر من شكل، منها ضعف التواصل داخل أفراد الأسرة مما يؤثر بالسلب على تكوين وبناء المجتمع، من منطلق أن أفراد الأسرة كيان مشترك في التأثير في المجتمع، وإن كان للأب والأم التأثير الأكبر في بناء وعي وفكر الأبناء، ومن هنا تبرز أهمية التواصل بين كافة أفراد الأسرة.

وفي ظل التغيرات التي تحدث ليس في مصر فقط بل والعالم بأسره، يأتي دور الأم داخل الأسرة في التعامل مع كثير من المظاهر السلبية التي تعاني منها غالبية الأسرة، وتتمثل في ضعف التواصل والتخلي عن القيم والتقاليد والأعراف والفكر، إذ بإمكانها توعية الأبناء وتعليمهم وتحفيزهم على التمسك بالأخلاق والآداب والقيم الإيجابية.

وتتابع فاخر أن هذا الدور الذي يمكن أن تلعبه الأم ليس كافياً بمفرده، إذ يأتي دور الدولة في دعم الأسرة، وفي مصر طرحت الجهات المعنية بالأسرة الكثير من المبادرات لدعم الأسرة أبرزها مبادرة «حياة كريمة» وتستهدف تغيير شكل المجتمعات والمواقع الأقل تحضراً والأكثر





وتجعلهم يتوقعون داخل ذواتهم منكفئين على هواتفهم المحمولة، وهنا يتعين توعية الأسر بالعودة للاجتماع على مائدة الطعام من دون استخدام الهواتف، ذلك أن مائدة الطعام كانت فرصة لتجميع كافة أفراد الأسرة وتبادل أطراف الحديث».

وتتابع السعيد أن المجلس القومي للمرأة يؤدي دوراً متنامياً لتعزيز دور الأسرة عن طريق تبني العديد

من المبادرات الاجتماعية والاقتصادية، ومنها دعم الأسر التي تفقد عوائلها أو تعولها امرأة في محاولة لمنع الأسر من التفكك والصراع.

ويتضافر مع هذه الجهود مساعي وزارات أخرى منها وزارة التربية والتعليم التي يجب عليها أن تعمل على إدخال مساقات ومناهج دراسية تعزز من قيم الأسرة وتماسكها، وتقدم الوعي للتلاميذ والطلاب بأهمية الحفاظ على الأسرة وتعزيز دورها، وأن تشتمل المناهج على الهوية الثقافية للمجتمعات العربية، وأهمية الحفاظ عليها كوقاية ضد انجراف مجتمعاتنا نحو تقليد ثقافات وعادات ثبت فشلها في مجتمعاتها الأصلية.

ومن الأهمية أن يتعلم طلابنا في المدارس والجامعات، أن الأسرة هي المحرك الرئيس للتنمية المستدامة، وأنها الوحدة الطبيعية الأساسية للمجتمع على النحو الذي كفلته الشرائع السماوية والقيم الإنسانية والقوانين والمواثيق الإقليمية والدولية، وأن تعزيز هذا في مناهج التربية والتعليم، كفيل بترسخ قيمة الأسرة في أذهان أولادنا.

ومن جانبه، يرى الدكتور عمرو الورداني مدير مركز الإرشاد الزواجي بدار الإفتاء المصرية، أن هناك ثقافات عالمية تسعى للقضاء على الأسرة كونها العنصر الأساسي في تشكيل هوية المجتمعات، من خلال العمل على تفكيك أواصرها، وذلك بنشر محتوى غير أخلاقي وأفكار هدامة تستهدف الهوية والثقافة.

ويضيف أن منظومة القيم التي كانت تميز الأسر المصرية، بدأت تهتز بشكل كبير بسبب سبعة متغيرات تشابكت خلال السنوات العشر الأخيرة، وهي زيادة الفردانية بين أفراد الأسرة، وزيادة المزاجية، وزيادة المظلومية، وزيادة الإحباط، وزيادة العشوائية، وزيادة المظلومية، وزيادة التشبك، وهذه المتغيرات السبع تتسبب في عدم ترابط الأسرة، وتفقد السعادة.

الأمر الثاني، اختلال الأدوار بين الأزواج، فهناك أسر عديدة تتولى الزوجة لا الزوج، مسؤولية الإنفاق على الأسرة، وبحسب جهاز الإحصاء فإن ما بين 24 مليون أسرة في مصر هناك 3.3 مليون أسرة تعولها امرأة بما يعادل 13 بالمئة، وهذا عمل بطولي تقوم به السيدة المصرية لكن السؤال أين الرجل من هذه المسؤولية؟

يضيف الورداني: «مع نزول المرأة للعمل والسعي للإنفاق على أسرته تجد نفسها تكتسب سمات الرجال، وهو ما قد يعترض عليه الزوج،

ومن هنا ينشب الخلاف ويحدث الشجار الذي كثيراً ما ينتهي بالطلاق».

ثمة تحد آخر يواجه الأسر المصرية والعربية على السواء، ويتمثل في صراع الهوية الذي يتعرض له الأبناء، ويأتي من ثورة الإنترنت والسوشل ميديا، إذ يتعرض الشباب لمحتوى غير أخلاقي غالباً، وهو ما يجعلهم يشعرون بالارتباك، وفقدان التوازن النفسي، في ظل ادمان الجيل الحالي لأجهزة الموبايل والتابلت، مما يجعل حياتهم مسطحة وعرضة للوحشة والاكنتاب مع انشغال الأيوين عنهم.

ويؤكد الورداني على أهمية قيام الآباء بإحداث التوازن النفسي لأبنائهم وتوعيتهم للحفاظ على هويتهم وقيمهم وأخلاقهم، وضرورة الاقترب من أفكارهم ومناقشتها، وأن يراعي كل فرد من أفراد الأسرة احتياجات الآخر، وأن يقوم كل فرد بدور إيجابي خصوصاً الدعم العاطفي، إذ كثرت فترات السكوت والصمت بين أفراد الأسرة، مما يدفع بعضهم إلى طلب التسول العاطفي من الآخرين خارج المنزل أو عبر السوشل ميديا والتي مزقت العلاقات الأسرية.

ومن هنا جاءت مهمة مركز الإرشاد الزواجي الذي أطلقته دار الإفتاء، وتستهدف تقديم المشورة قبل وبعد الزواج بهدف تعليم الشباب كيفية إدارة العلاقات الزوجية بشكل علمي صحيح، وتوجيه الطاقات للعمل على تماسك الأسرة داخل المجتمع من خلال التدريب على مواجهة المشاكل الزوجية للحد من انتشار ظاهرة الطلاق.

ويتابع أن المركز وضمن مبادرات عدة

أطلقتها دار الإفتاء مع الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف لحماية الأسرة المصرية والحفاظ على استقرارها، بعقد دورات تاهيلية للمقبلين على الزواج، تستهدف تطهير الذهن من الصور النمطية الخاطئة عن الجنس الآخر، والتخلص من أوهام الزواج، وتحويل الزواج من فكرة إلى رسالة وقدرة على الحياة، والتعرف على لغتي المرأة والرجل، وغرس روح الشريعة في بناء الأسرة، بجانب نقل الخبرات المهنية إلى المشاركين وإقناعهم بأن لكل مشكلة ألف حل.

ويشارك في هذه الدورات نخبة من المتخصصين من علماء الشريعة وعلماء النفس والاجتماع وأساتذة الطب وخبراء التنمية البشرية، ومن واقع تجارب المشاركين في هذه الدورات من الشباب، فإن أكبر «فخ» يقع فيه الزوجان اعتقاد كل طرف بأنه يتزوج لتغيير الآخر، وهو الأمر المستحيل إذا لم يكن هذا التغيير نابعاً من الشخص نفسه، وبالدراسة وجدنا أن الرجال أصعب في التغيير من السيدات.

وبحسب الورداني، هناك تزايد لمعدلات الطلاق بشكل يهدد استقرار الأسر المصرية، جراء انتشار التيارات المتشددة ونشر أفكارها عبر السوشل ميديا، مما يجعل الأحكام الشرعية والقيم الأخلاقية مشوشة لدى كثير من الأسر، وهو ما تحاول المبادرات الأسرية الحكومية وتلك التي تنظمها مؤسسات المجتمع المدني محاربتها، من خلال التاهيل والإرشاد لشباب المجتمع المقبل على الزواج.

جسور الأمان

كيف يسهم تكاثف الجهود في استقرار الأسرة وتوازنها؟



تحقيق: ليلى بوتبغة-المغرب

على ضمان استقرار الأسرة وحمايتها من التقلبات والأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأخلاقية التي لحقت العالم بأسره وسرت تداعياتها على مكونات المجتمع المختلفة، وذلك بتكاثف جهود الدستور المغربي ومدونة الأسرة والقوانين الاجتماعية للخروج بالأسرة من المآزق التي تعيشها بالقياس إلى تغير ظروف العيش والقيم السائدة.

الوكالة الأولى

يرى طارق بكريم، أستاذ باحث في الفكر الفلسفي، أن الأسرة هي اللبنة الأساس لكل اجتماع بشري، وقد نحيل على ما جاء به أرسطو في كتاب السياسات حول الأسرة إذ رأى أنها الوحدة الأولى التي ينبثق منها التنظيم السياسي والاجتماعي، باعتبارها الوكالة الأولى للتنشئة الاجتماعية التي توكل إليها المهام المتعلقة بتربية النشء وتهذيب

لا يمكن أن نختلف حول أهمية الأسرة في كل نهضة وتقدم مجتمعي؛ إذ لا يمكن فصل الفرد عن محيطه الأسري فكل فعل يقوم به يتأثر بالأسرة ويؤثر فيها وعلى المجتمع باعتباره البنية الأكبر التي تنضوي تحتها الأسرة. تذهب المادة 23 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية إلى القول إن الأسرة هي الوحدة الجماعية الطبيعية والأساسية في المجتمع ولها حق التمتع بحماية المجتمع والدولة. كما تعرف الأسرة وفقاً لمدونة الأسرة المغربية (القانون 03 - 70) بكونها « الرابطة الشرعية التي تجمع بين امرأة ورجل على وجه الدوام، ويرتبط بها الأولاد عن طريق الزواج الشرعي». وبالتالي فإنها نواة المجتمع وتسعى الدولة جاهدة إلى حماية مكوناتها والحرص على استقرارها، وذلك من خلال الاشتغال على القوانين المنظمة للزواج والطلاق والحضانة والنفقة والإرث. وقد عمل المشرع المغربي

حسب هيئة الأمم المتحدة يُحتفل باليوم الدولي للأسر في الخامس عشر من مايو من كل عام. وقد أعلنت الأمم المتحدة هذا اليوم بموجب قرار الجمعية العامة الصادر عام 1993، ويراد لهذا اليوم أن يعكس الأهمية التي يوليها المجتمع الدولي للأسر. ويتيح اليوم الدولي الفرصة لتعزيز الوعي بالمسائل المتعلقة بالأسر وزيادة المعرفة بالعمليات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية المؤثرة فيها.

وفي 25 سبتمبر 2015، اعتمدت الدول الأعضاء - في الأمم المتحدة البالغ عددها 193 - بالإجماع أهداف التنمية المستدامة، التي هي مجموعة من 17 هدفاً تهدف إلى القضاء على الفقر والتمييز وسوء المعاملة والأسباب المؤدية إلى الوفاة، ومعالجة الدمار البيئي، والدخول في عصر التنمية للجميع. وتعتبر السياسات والبرامج المعنية بالأسرة أمراً حيوياً لتحقيق عدد من هذه الأهداف.



”

عصام الدين مرهوج:
وسائل الإعلام شاركت
في تفعيل النقاش حول
التعديلات المقترحة في
مدونة الأسرة

”

نبيل بحار: في إطار
القانون المغربي، يُعتبر
مفهوم الأسرة جزءاً
أساسياً من النظام
القانوني والاجتماعي

”

إبراهيم بتبغ: الصلة بين
الأسرة والاستقرار النفسي
للأفراد وثيقة جداً

الأسرة وعلاقتها وقيمها تمارس تأثيراً على سلوكيات الفرد وعلى نموه النفسي. فيما أن الأسرة هي البنية الأم التي تحتضن شخصية الفرد وتضمن تنشئته النفسية فهي التي تحدد إذا ما كان الأمر سيتم بطريقة سليمة أم لا. وبالتالي، لذا فإن العلاقات الأسرية المبنية على أساس سليم من شأنها أن تنشئ أطفالاً سعداء وفاعلين، في حين أن العلاقات داخل الأسرة المتسمة بالاضطراب تؤدي حتماً إلى خلق أطفال غير أسوياء. لذلك فمن صالح أي مجتمع أن يحرص على بناء أسر ذات أساس سليم، إذ سيؤدي ذلك إلى تقوية الروابط بين أفرادها وستعمل على تحسين طريقة تعاملهم، وتعينهم على التعلم وتنمي لديهم حس الإبداع. كما تقوم الأسرة بدور الحاضن لأفرادها، وتلبي احتياجاتهم العاطفية والنفسية وتمنحهم آليات لمواجهة الوضعيات والمشكلات التي قد تواجههم في مراحل حياتهم المتعاقبة سواء في المدرسة أو الشارع أو العمل. لذلك فإن العمل على ضمان استقرار الأسر الاجتماعي والاقتصادي والسياسي أمر ضروري وحاسم في بناء مجتمع صحي بأفراد لا يعانون من اضطرابات نفسية، وقادرين على الإنتاج وخوض تجربة تشكيل

ونماء».

ويختم حديثه بالقول: «إن الأسرة، هي أكثر من مؤسسة، جهاز مجتمعي، لا يتحدد بمكونه من الأفراد وإنما بوظيفته التنشئية ذات البعد الأخلاقي العملي، وبسلطته كأداة لتنظيم الاجتماع البشري، في مستواه الأول، على سنن الإصلاح والضبط والرعاية التربويين. غير أنه، وحتى يمكن للأسرة القيام بالموكول إليها من مهام مصيرية، يلزم المجتمع تمكينها من المقدرات المادية الضرورية ومن الحماية والمساعدة اللازمتين. فيفترض في المجتمع، أساساً، عبر مؤسساته الأخرى السياسية والاجتماعية والاقتصادية توفير منظومات للحماية الاجتماعية تبدأ بضمان الشغل والسكن للشباب والتشجيع على الزواج وتوفير أسباب العيش الكريم وسن قوانين تحصن وتحمي الأسرة، وكذا توفير مؤسسات للضمان الاجتماعي والمعاشات».

الحاضن الأكبر

وفي سياق الحديث عن الأسرة في علاقتها بالوضع النفسي للأفراد يقول إبراهيم بتبغ، مساعد نفسي واجتماعي بمؤسسة خطوة: «تعتبر الصلة بين الأسرة والاستقرار النفسي للأفراد وثيقة جداً حيث أن طبيعة

غرائزه بما يوافق منظومة القيم السائدة. ولهذه الاعتبارات كلها وحماية للأسرة من تقلبات الأوضاع الاقتصادية والسياسية، يفترض في الدولة توفير منظومة الحماية الاجتماعية التي تمكن الأسرة من أسباب المناعة ضد الطوارئ والتحول الجارفة والمهددة».

ويضيف قائلاً: «يعتقد عالم الاجتماع الفرنسي إميل دوركايم أن لكل مجتمع بشري منظومة من القيم والأعراف والتقاليد التي تعكس تصويره لذاته وللعالم ودرجة وعيه التاريخي وتمثله الخاص للإنسان. تمثل هذه المنظومة، من جهة وظيفتها، للحملة الجامعة التي تضمن للمجتمع استقراره وديمومته في الزمان. ولأنها على قدر عال من الأهمية، فإن المجتمع يوكل إلى الأسرة، باعتبارها حوضاً للتنشئة، مهمة تشريب أعضائه الجدد مقومات هذه المنظومة مع إكسابهم طرائق وكيفيات تمثلها وتصريفها في شكل مواقف وسلوكيات. وفق هذه الرؤية السوسولوجية، لا تتحدد الأسرة وفق هوية جوهرية [مفهومية] وحسب، بل ينظر إليها باعتبارها فاعلاً مجتمعياً يتعين وفق وظيفة وغائية مشهودتين تشرطان وجود المجتمع



أسرة ضماناً لاستمرار النسل».

في عيون القانون

يذهب نبيل بحار، فاعل حقوقي ومدير المشاريع بالهيئة المغربية لحقوق الإنسان، إلى القول: «تعد التزامات الدول وفقاً للقانون الدولي لحقوق الإنسان فيما يتعلق بحماية الأسرة من القضايا الجوهرية التي تؤكدتها المعاهدات الدولية للأمم المتحدة. تنص هذه المعاهدات على أن الأسرة تُعتبر جزءاً أساسياً من حقوق الإنسان، مع الأخذ في الاعتبار حقوق الأفراد الذين يشكلون هذه الأسرة. في هذا الإطار، يعترف الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بأن الأسرة هي «الوحدة الطبيعية والأساسية في المجتمع» وأنها تستحق حماية المجتمع والدولة. تعترف المنظمات الدولية بأن الأسرة تتكون من الاتحاد بين الرجل والمرأة من خلال الزواج، كما يوضح ذلك في المادة 16 من الإعلان. بالإضافة إلى ذلك، تذكر المادة 23 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية أن الأسرة هي وحدة طبيعية أساسية في المجتمع، ويحق لها التمتع بالحماية من المجتمع والدولة. توفر هذه الحماية لجميع أفراد الأسرة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. كما يشير التعليق العام رقم (19) من اللجنة المعنية بالحقوق المدنية والسياسية إلى أن مفهوم الأسرة يختلف من

دولة إلى أخرى، فبعض البلدان تعتبرها النواة الأساسية للمجتمع، بينما في دول أخرى يُنظر إليها كأسرة موسعة. وفي بعض الدول المتقدمة، يُعتبر الرفيقان غير المتزوجين مع أولادهما أو الأب أو الأم مع أولادهما أسرة، شرط أن يعترف القانون الوطني بهذا الشكل من الأسرة ويحمي أفرادها. على الصعيد العربي، يوضح الميثاق العربي لحقوق الإنسان لعام 2004 في المادة 33 أن الأسرة تُعد الوحدة الطبيعية الأساسية في المجتمع، وأن الزواج بين الرجل والمرأة هو الأساس في تشكيل الأسرة، على أن يتم تنظيم الحقوق والواجبات من خلال التشريعات النافذة، مع تأكيد الدولة والمجتمع على حماية الأسرة وتقوية أواصرها وحماية أعضائها من العنف، خاصة ضد المرأة والطفل».

ويتابع قائلاً: «في إطار القانون المغربي، يُعتبر مفهوم الأسرة جزءاً أساسياً من النظام القانوني والاجتماعي، حيث يحظى بحماية خاصة من خلال التشريعات الوطنية. ينص مدونة الأسرة المغربية، التي أقرت في عام 2004، على أن الأسرة تقوم على أساس الزواج بين الرجل والمرأة، وتعتبر الوحدة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع. كما يولي القانون المغربي اهتماماً خاصاً بحماية حقوق الأفراد داخل الأسرة، سواء من حيث حقوق المرأة أو حقوق الأطفال. تضمن

المدونة حقوق الزوجين، بما في ذلك الحقوق المتبادلة في المعاملة والمساواة، وتؤكد على أهمية التوافق والتراضي في العلاقة الأسرية. وتحرص التشريعات المغربية على حماية حقوق المرأة من العنف الأسري، مع توفير آليات قانونية لحمايتها وحماية الأطفال من جميع أشكال الإساءة. كما يعترف القانون المغربي بأن الأسرة ليست فقط مسألة عقد بين طرفين، بل هي علاقة تقوم على التعاون والاحترام المتبادل، وتلتزم الدولة والمجتمع بدعم استقرار هذه الوحدة الأساسية عبر تشريعات تكفل حماية أفراد الأسرة وتعزيز رفاههم».

مبادرات رسمية

جاء على الموقع الرسمي لوزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة أن السياق الوطني الحالي «تميز بإطلاق مجموعة من الأوراش الكبرى والمهيكلية التي تؤسس لدعامات الدولة الاجتماعية، من أجل تحسين ظروف عيش الأسر المغربية، والتخفيف من وقع التحديات الاقتصادية والديموغرافية والاجتماعية التي تواجهها، وانسجاماً مع هذا السياق، أطلقت وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة بالتعاون مع اليونيسيف، مسلسل إعداد السياسة الأسرية الداعمة للحقوق. وتهدف هذه السياسة الأسرية إلى

الأسرة بشكل أكثر توازنًا وفعالية».

أزمات عميقة

يقول عصام الدين مرهوج، صحفي: «تعيش الأسرة اليوم في قلب تحولات عميقة تتأثر بعدة عوامل، من الأزمات الاقتصادية إلى التحولات القيمة والثورة الرقمية، وصولاً إلى التغيرات القانونية مثل نقاش مدونة الأسرة في المغرب. ففي ظل الأزمات الاقتصادية العالمية، تعاني الأسر من ارتفاع تكاليف المعيشة وتراجع القدرة الشرائية، مما يفرض عليها إعادة ترتيب أولوياتها المالية وتقليل نفقاتها، وهو ما قد ينعكس على استقرارها الاجتماعي والعاطفي. كما تؤثر هذه الأزمات على الأدوار داخل الأسرة، حيث تضطر المرأة أحياناً إلى دخول سوق العمل لدعم دخل الأسرة، مما قد يؤدي إلى تغير في التوازن التقليدي للأدوار الزوجية. إلى جانب التحديات الاقتصادية، تواجه الأسرة أيضاً تحولات قيمة وأخلاقية نتيجة الثورة الرقمية. فقد تغيرت أنماط التواصل بين أفرادها، حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تفرض نفسها على الحياة اليومية، ما قد يقلل من التفاعل المباشر ويؤدي إلى عزلة عاطفية داخل البيت الواحد. كما أن تدفق المعلومات والقيم الجديدة عبر الإنترنت يخلق صراعاً بين المرجعيات التقليدية والقيم الحديثة، مما يجعل الأجيال الشابة أكثر استقلالية في أفكارها، وأحياناً أقل ارتباطاً بالقيم الأسرية التقليدية. وفي السياق المغربي، يمثل النقاش حول تعديلات مدونة الأسرة نموذجاً للصراع بين القيم التراثية ومتطلبات العصر. فالمقترحات الجديدة تسعى إلى تحقيق توازن بين حماية حقوق المرأة والطفل وبين المرجعيات الدينية والثقافية. تشمل هذه التعديلات تقييد تعدد الزوجات، ورفع سن الزواج إلى 18 عاماً، وتعزيز حقوق المرأة في الحضانة والإرث والطلاق. هذا الجدل يعكس تحدي التوفيق بين الموروث الثقافي وضرورات التطور الاجتماعي، ما يجعل مستقبل الأسرة المغربية رهيناً بالتفاعل بين هذه القوى المختلفة. وقد شاركت وسائل الإعلام المختلفة خاصة الرقمية منها في تفعيل النقاش حول التعديلات المقترحة في مدونة الأسرة وذلك من خلال عرض مضامينها وبيان مرجعياتها وترك مجالاً لمناقشتها كل حسب مرجعيته وهو أمر صحي، مهما بدا سلبياً، إذ يعبر عن استعداد الحكومة إلى الإنصات إلى صوت الشعب وبيان موقفه ورصد احتياجاته باعتبار أن المتدخلين في الفضاء الرقمي هم أرباب أسر وأمهات وأطفال وعاملون وربات بيوت...».

أسهم في تحسين وضع النساء والأطفال عبر منحهم مزيداً من الحقوق القانونية، على الرغم من أن الكثير من الأصوات المجتمعية والحقوقية دعت إلى ضرورة تغيير مدونة الأسرة من أجل تحقيق المزيد من المساواة والعدالة، خاصة فيما يتعلق بقضايا الطلاق والحضانة والنفقة. هؤلاء يدعون إلى تعزيز حقوق المرأة وتوسيع صلاحياتها فيما يخص القضايا الأسرية. إلى جانب ذلك، أسهمت برامج الدعم المالي مثل برنامج «تيسير» في مساعدة الأسر ذات الدخل المحدود، من خلال منح مالية تسهم في تسهيل التعليم وتخفيف الأعباء. وفي الجانب السكني، يبرز برنامج «المدينة العتيقة» الذي يهدف إلى توفير سكن مناسب للأسر الفقيرة وتحسين ظروفها المعيشية. وفيما يخص المجال الصحي، شهدت الأسر المغربية دعماً من خلال التأمين الصحي، الذي يضمن الوصول إلى الرعاية الصحية للأطفال والنساء. على الرغم من هذه المبادرات، لا يزال التحدي قائماً في ضمان وصول هذه الخدمات إلى جميع الأسر بشكل فعال وعادل. ما تزال هناك حاجة ماسة إلى إعادة النظر في بعض الجوانب القانونية، مثل مدونة الأسرة، بما يتلاءم مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية لضمان حقوق

حماية حقوق الأفراد داخل الأسرة، وتعزيز صلابة الأسر في مواجهة مختلف التحديات، كما أن هذه السياسة موجهة لوضع إطار التقائى كل الأنشطة والبرامج الاجتماعية الهادفة إلى تحقيق الرفاه لكل أعضاء الأسرة في إطار الحماية الاجتماعية. وبالتالي فهي سياسة أسرية داعمة لباقي السياسات القطاعية، والأوراش الاجتماعية الكبرى، تستهدف في تدخلاتها توفير مناخ داعم يحقق استدامة وفعالية كافة مكونات الحماية الاجتماعية».

في هذا السياق يقول نبيل بحار: «اتخذت الحكومة المغربية في السنوات الأخيرة عدة مبادرات مهمة لدعم مؤسسة الأسرة، وذلك في إطار تعزيز حقوق الأفراد داخل الأسرة وضمان استقرارها. وقد أسهمت التعديلات الدستورية التي تم إدخالها في عام 2011 في تعزيز الحقوق والحريات، حيث نص الدستور الجديد على ضرورة حماية حقوق المرأة والطفل وتكريس مبدأ المساواة بين الجنسين. هذه التعديلات كانت خطوة أساسية نحو ضمان العدالة الاجتماعية داخل الأسرة المغربية، وتعزيز دور المرأة في المجتمع والأسرة. ولعل من أبرز المبادرات التي نفذتها الحكومة هو تعديل قانون الأسرة عام 2004، والذي



في مهب الريح!

صارت الأسرة اللبنانية في مهب الريح بسبب التحديات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تواجهها.



تحقيق: سالي أبوفارس-لبنان

بقيم ومعايير مجتمعه، ويحقق التوقعات منه، مثلاً: الكرم قيمة أساسية في المجتمع اللبناني، والطفل معروف عادة بالأنانية، وعندما يضيف زميله في المدرسة قطعة شوكولاتة، تقول له أسرته أحسنت وتصفق له وتشجعه لتعلمه قيمة الكرم، لأن المجتمع اللبناني يتوقع من أفرادهِ عندما يكبرون أن يكونوا كرماء. وأضافت أنه عندما تقول الأسرة للطفل لا، تكون تعلمه بأن هناك معايير لا يمكن تبنيها، مثلاً: السلوك العدواني، فعندما يضرب الطفل شقيقه في البيت أو زميله في المدرسة، وتعاقبه والدته على ذلك، تعلمه أن العدوانية سلوك غير محبذ في المجتمع اللبناني، وأنه ليكون منسجماً مع

المتعلقة بالأسرة، وقلة البرامج التدريبية.

أهمية

«999» التقت الأستاذة الدكتورة سحر حجازي (أستاذة علم النفس الاجتماعي في الجامعة اللبنانية، ومتخصصة بالإرشاد النفسي والأسري والاجتماعي، ومدرّب للثنائي والأسرة)، والتي تناولت أهمية الأسرة ودورها في تشكيل الهوية الثقافية والاجتماعية للأفراد في لبنان، فأكدت أن دور الأسرة اللبنانية مهم جداً ورئيسي لأنها أول مؤسسة اجتماعية تستقبل الطفل، وتقوم بالتنشئة الاجتماعية التي تحدد هويته الثقافية والاجتماعية باعتماد أسلوب الثواب والعقاب، ليصبح ملتزماً

تعتبر الأسرة في لبنان أول مؤسسة اجتماعية يتلقى فيها الفرد التنشئة الاجتماعية، وتتشكل لديه الهوية الثقافية والاجتماعية من خلال عملية نقل المعتقدات والقيم والعادات والتقاليد وأسلوب الحياة من جيل إلى جيل، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي والمادي للفرد عندما يحتاج. ولا تزال العديد من الأسر اللبنانية تقوم بهذه الأدوار المهمة.

ولكن التحديات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تواجه معظم الأسر اللبنانية، جعلتها في مهب الريح، وذلك في ظل محدودية الدعم الحكومي والخاص المعنوي والمادي، وعدم توفر مراكز الإرشاد الأسري، وضعف القوانين والتشريعات

وأضافت أن الأسرة تقدم الدعم النفسي الاجتماعي، وتسهم في تحقيق التكافل الاجتماعي واستقرار المجتمع الذي هو نتاج الاستقرار النفسي للفرد، فالفرد يخف توتره عندما يجد من يقف إلى جانبه، ويمنحه ذلك الأمل بالحياة عندما يدرك أن الدنيا لا تزال بألف خير. والأسرة اللبنانية بشكل عام لا تزال متوحدّة ومتماسكة والمهاجرون اللبنانيون في الخارج المرتاحين مالياً يدعمون مالياً أفراد أسرهم في لبنان، فتصبح الأسرة قادرة على مواجهة التحديات التي تتعرض لها.

أما بجاني، فاشارت إلى أن هناك أربعة عناصر مهمة في العلاج النفسي للفرد، وهي: الدواء، والاهتمام الشخصي النفسي والفيزيائي مثل المشاعر والاسترخاء، والدعم الأسري، والدعم الاجتماعي (الجيران والأقارب والأصدقاء). وبحسب الحالة النفسية التي يمر بها الفرد، قد نحتاج إلى استخدام ودمج أكثر من عنصر في العلاج. والأسرة هي من أهم هذه العناصر، وهي التي تقدم للفرد ما يحتاجه من دعم عاطفي أو مادي. وفي لبنان لا يزال هناك دعم للفرد من الأسرة والأقارب والجيران في مختلف المناسبات.

تحديات

وعن أبرز التحديات التي تواجه الأسرة اللبنانية، شرحت البروفيسورة حجازي أنها تتضمن التالي: ضغوط الحياة الاقتصادية والحياة العصرية بمتطلبات الرفاهية المرتفعة، وضغط العمل وطول ساعات العمل خصوصاً للمرأة فكثير من النساء اللبنانيات يهين أعمالهن عند الساعة السادسة مساءً بعد أن اضطررن للعمل بسبب الوضع الاقتصادي الصعب في لبنان، مما جعل التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة أقل من السابق، حيث يوضع الأولاد بعد عودتهم من المدرسة لدى الأقارب أو في مراكز حضانة وتدرّس حتى ينتهي دوام عمل الأب والأم، فيحدث إهمال في تربية الأولاد.

وأضافت أن الهاتف الذكي ومواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي، والتي على الرغم من إيجابياتها، صارت من التحديات التي تواجه الأسرة اللبنانية، فجد أن الوالدين والأولاد كل منهم رأسه في هاتفه الذكي، ولا يتحدثون مع بعضهم بعضاً، مما أوجد حالة اغتراب نفسي داخل الأسرة وتفككاً أسرياً وحوادث حالات خيانة زوجية وطلاق بسبب سهولة التواصل عبر الهاتف الذكي ومواقع التواصل الاجتماعي.

وتابعت أن مواقع التواصل الاجتماعي صارت شريكاً أساسياً في عملية التنشئة الاجتماعية، وهي تغير قيم الأولاد والقيم الاجتماعية، وتلعب دوراً سلبياً بجعلها الأولاد ينظرون إلى القيم الأسرية اللبنانية بأنها قيم بالية، بالإضافة إلى تراجع التحصيل المدرسي عند الأولاد في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة بسبب عدم وجود رقابة على استخدام مواقع الإنترنت والتواصل



”

سارة بجاني: المشكلات الاقتصادية التي تمر بها الأسرة اللبنانية تؤثر سلباً عليها



”

د. سحر حجازي: الأسرة هي الملاذ الآمن للفرد المحتاج إلى الدعم في لبنان

المجتمع ومهما تطورت لدى دائمياً هوية وقيم اكتسبتها من الأسرة والمجتمع، فمثلاً في لبنان إذا دعيت إلى مأدبة غداء أو عشاء عند أحدهم يجب أن أحضر معي هدية له، فهذه طريقة تصرف أسرية واجتماعية لبنانية.

دور

وعن دور الأسرة في توفير الدعم العاطفي والاستقرار النفسي والاجتماعي للفرد، أجابت البروفيسورة حجازي أن دور الأسرة مهم في توفير ذلك في بلد مثل لبنان عانى ويعاني من الحروب والأزمات الاقتصادية المتكررة، إذ يشعر الفرد بالخوف والحاجة إلى الدعم. وهنا، تبقى الأسرة الملاذ الآمن له، حيث يجد الحب اللامشروط والدعم النفسي والمادي والمساعدة في الأمور الحياتية اليومية. فمثلاً: ومنذ زمن وفي القرى اللبنانية كانت ولا تزال هناك ما تسمى «العونة»، حيث تجتمع كل نساء القرية مع والدة العريس لتحضير مأدبة احتفال عرسه. ولا يزال اللبناني عندما يشعر بأن شقيقه أو قريبه أو جاره أو صديقه بحاجة إلى مساعدة يسارع إلى مساعدته. ففي الحروب وكما حصل في الحرب الأخيرة على لبنان، عندما تنزح أسرة شخص من منطقة إلى أخرى، نجد أن بقية أفراد أسرته أو أقاربه أو حتى أسر غريبة عنه تقوم بدعمه. ومن يواجه أزمات مالية، يقوم شقيقه أو ابن عمه أو خاله بمده بقرض مالي ليتجاوز أزمته.

الآخرين عليه أن يكون محباً لهم ولا يتعامل معهم بعدوانية.

وتابعت أن القيم والعادات والتقاليد هي جزء جوهري من الهوية الثقافية للمجتمع، فعندما تنقل الأسرة قيم وعادات وتقاليد من الآباء والأجداد إلى أولادها، فهي تحاول بذلك المحافظة على الهوية الاجتماعية والثقافية، وتقوي الشعور بالانتماء إلى الأرض والقيم التي تنتمي لها هذه الأسرة، سواء من خلال القصص التي تتوارث من الجد إلى الأب إلى الحفيد أو من خلال الاحتفالات، مثل: احتفالات الزواج والولادة والوفاة، حيث تحاول الأسرة تأكيد عاداتها وتقاليدها وتورثها من جيل إلى جيل، وأيضاً من خلال أسلوب الحياة وكيفية إعداد المأكولات والفن مثل الرقص والموسيقى والحرف اليدوية وكل أشكال التعبير الثقافي الأخرى.

كما التقت «999» سارة بجاني (أخصائية ومعالجة نفسية، ومتخصصة بالعلاقات الزوجية والأسرية)، والتي أوضحت أنه وبحسب علم النفس المعرفي السلوكي، فإن طريقة تفكيرنا تأتي من وراء قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا ومعتقداتنا، والتي تأتي من النظام الاجتماعي الأوسع وهو المجتمع ومن النظام الاجتماعي الأصغر وهو الأسرة التي لها أهمية كبيرة جداً، فما نتعلمه وطريقة تفكيرنا وتصرفنا في الحياة بلبنان تأتي من الأسرة التي نعيش فيها، والتي أتت بها من المجتمع اللبناني الذي تربت فيه. وكفرد في

اللبنانية ميدانياً من خلال المساعدات الغذائية والأليسة والمساعدات المالية والنشاطات الترفيهية والندوات التوعوية بحقوق الأسرة والطفل والمرأة. ولدى مؤسسات المجتمع المدني متطوعون يقدمون الدعم النفسي الاجتماعي للأسر، وهي تقوم بحملات تبرعات مالية للأسر المحتاجة كما حصل في الحرب الأخيرة على لبنان. وتطالب هذه المؤسسات الحكومة اللبنانية بوضع سياسة اجتماعية تدعم الأسرة. وعندما يتعاون المجتمع المدني مع الحكومة بقدرة على تنفيذ برامج دعم للأسرة بشكل مهني، فيزداد عدد الأسر المتماسكة في المجتمع.

وتابعت أنه في يناير عام 2025، أعلنت وزارة الشؤون الاجتماعية في الحكومة اللبنانية السابقة عن رؤية جديدة لخدمات رعاية الطفل في الأسرة للفئات الأكثر ضعفاً، بالشراكة مع منظمة «اليونيسيف» العالمية وبدعم مالي من الاتحاد الأوروبي وسويسرا وهولندا، مما يتلاءم مع الاستراتيجية الوطنية للحماية الاجتماعية التي أقرتها الحكومة اللبنانية السابقة عام 2024، ويسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والاتفاقيات والمواثيق الدولية التي وقعت عليها الحكومة اللبنانية. وهناك برنامج الإدماج الاقتصادي المنتج الذي أطلقته الوزارة بالتعاون مع «مؤسسة رينيه معوض» بهدف تحسين فرص الدخل للأسرة، ومساعدة ربات المنازل لتسويق منتجاتهن وتأمين مدخول للأسرة، والحد

الأسرة في ظل هجرة الأب للعمل في الخارج، حيث لا بد من التعويض عن دور السلطة في البيت بسبب هجرة الأب، ومن سيستلم هذه السلطة من بعده. وهنا يأتي دور الأم. وبسبب الهجرة تنشأ خلافات بين الزوجين في ظل البعد بينهما، وعليهما تعلم كيفية التعامل مع هذه الخلافات. وعلى الزوجة أن تضبط مشاعرها وتتأقلم مع هذه الأوضاع الصعبة بطريقة صحية

صعوبة التواصل الأسري: بسبب كثرة استخدام الهواتف الذكية ومواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي داخل الأسرة اللبنانية، حيث يجلس الأبناء والأولاد وكل في يده هاتفه الذكي، فلم يعد هناك حوار وتواصل بين أفراد الأسرة كما كان من قبل. لذا، لا بد للأسرة من إيجاد توازن في استخدام الهواتف الذكية ومواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي.

دعم

وعن الدعم المطلوب من الحكومة اللبنانية والمجتمع المدني للأسرة، أوضحت البروفيسورة حجازي أنه يمكن للحكومة اللبنانية توفير مراكز خدمات دعم نفسي اجتماعي وإرشاد أسري تقدم إرشادات للحياة الزوجية للمتزوجين أو للمقبلين على الزواج، وبرامج توعية عن الأسرة، وأمية التواصل الفعال، وعدم استخدام العنف لحل الخلافات.

وأضافت أن المجتمع المدني يدعم الأسرة

الاجتماعي حيث يسهرون إلى ساعات متأخرة من الليل، وينامون داخل الصفوف الدراسية. وذكرت أن من التحديات البطالة التي يعاني منها أزواج وزوجات بعد تقاوم الأزمة الاقتصادية في لبنان منذ عام 2019، مما جعل كثيراً من الأسر اللبنانية تحت خط الفقر، وتحدث خلافات زوجية متفاقمة تشكل خطراً على تماسك الأسرة وتصل إلى الطلاق أو إلى العنف الأسري اللفظي والجسدي.

أما بجاني، فرات أن أبرز هذه التحديات هي التالية:

الوضع الاقتصادي: المشكلات الاقتصادية التي تمر بها الأسرة اللبنانية تؤثر سلباً على العاطفة بين أفراد الأسرة، ويغيب الشعور بالحماية. وفي ظل الوضع الاقتصادي الصعب، على الأسرة أن تساعد الفرد فيها على السيطرة على عاطفته، وجعل حالته النفسية مستقرة وهادئة ومسالمة.

الحرب: الحرب المتجددة في لبنان بين فترة وأخرى تؤثر سلباً على الفرد والأسرة وقدرتهما على التأقلم مع الخوف والتوتر بسبب هذه الحرب.

الهجرة: بسبب الوضع الاقتصادي الصعب الحالي في لبنان تزايدت هجرة الآباء للعمل في الخارج. وعلى الأسرة أن تتعود على آثار هذه الهجرة، الأب على غيابه عن زوجته وأولاده، والزوجة عن غياب زوجها، والأولاد على غياب والدهم. وبسبب الهجرة، تغيرت الأدوار في





الأسر المطلقّة، ولا يوفر لهم معالج نفسي، ولا يجبر الأب قانوناً على دفع تكلفة المعالج النفسي، مما يضطر الأم المطلقة إلى دفع هذه التكلفة بنفسها.

تشريعات

وعن القوانين والتشريعات اللبنانية المتعلقة بالأسرة، رأت البروفيسورة حجازي أن دورها رئيس ومحوري لأنها تحدد الحقوق والواجبات والعدالة والمساواة. وبالتالي تقل الخلافات داخل الأسرة بين الزوجين ومع أولادهما، وتؤمن حقوق كل طرف. وفي حال حصل طلاق، تنظم هذه القوانين والتشريعات من سيحضر الطفل. وفي حالة الوفاة، كيف سيوزع الميراث، مما يسهم في استقرار العلاقات الأسرية. كما أن القوانين والتشريعات التي تجرم العنف الأسري تحمي أفراد الأسرة منه وخصوصاً الطفل فلا يتعرض إلى أي إهمال أو أذى. أما بجاني، فلفتت إلى أن القوانين والتشريعات اللبنانية المتعلقة بالأسرة ليست منظمة لا في حالات الزواج ولا الطلاق. فمثلاً: حدد القانون منذ فترة قصيرة نفقة قيمتها ما يعادل 50 دولاراً أمريكياً شهرياً للأُم اللبنانية المطلقة لرعاية كل طفل من أطفالها، وهو مبلغ قليل مقارنة بغلاء مصاريف الحياة في لبنان. وإجراءات الطلاق تستمر لسنوات عدة، تكون خلالها الأسرة بجميع أفرادها قد خسرت الكثير معنوياً ومالياً.

إلى أهله، فيفاقمون الخلاف بسبب العاطفة وتغليب مصلحة ابنهم أو ابنتهم، ويتدخلون بشكل غير علمي. أما مراكز الإرشاد الأسري، فتتدخل بأسلوب علمي، يحافظ على خصوصية الأسرة، ويمنع تدخل الآخرين حتى أهل الزوجين، ويساعد على اتخاذ القرارات الموضوعية لحل الخلافات وليس تأجيلها. وتابعت أنه في لبنان توجد بعض البرامج التدريبية ومراكز التدريب عن بعد (أونلاين)، تعقد ورش عمل وندوات عن أهمية الاجتماع الفعال، وحل الخلافات بالطرق السلمية، والذكاء العاطفي، والقدرة على فهم الآخر، والتواصل الإيجابي الفعال، ولغة الجسد، وأبرز مشكلات الأطفال والمراهقين وكيفية التعامل معها. وهناك مثلاً «مركز أونور للتدريب والتعليم المستمر» والمتخصص بهكذا دورات تدريبية والذي يمنح المتدربين شهادات جامعية، ويشجع على التواصل في الأسرة والمدارس والمؤسسات، وترسيخ ثقافة حقوق الإنسان وعدم التمييز بين الناس. أما بجاني، فذكرت أنه يوجد لدى الطوائف المسيحية في لبنان دورات تدريبية تحضيراً للزواج، ولكن هذه الدورات غير منظمة جيداً وتأخذ منحى دينياً وليس نفسياً. وأنه لا يوجد فحص نفسي لشخصيات المقبلين على الزواج، ويطلب هذا الفحص عند التقدم بطلب الطلاق. وعموماً ولدى كل الطوائف اللبنانية الإسلامية والمسيحية، لا توجد برامج تدريبية لأطفال

من الاعتماد على المساعدات الحكومية، مع العلم أن المبادرات الحكومية اللبنانية لدعم الأسر هي محدودة بسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يمر بها لبنان، وهي بحاجة إلى تمويل.

تدريب

وعن مراكز الإرشاد الأسري وتدريب أفراد الأسرة في لبنان، أشارت البروفيسورة حجازي إلى أنه لا يوجد في لبنان مراكز إرشاد أسري كثيرة، ويتم ذلك من ضمن جمعيات خاصة. وفي عام 2016 افتتحنا في الجامعة اللبنانية اختصاص الإرشاد والتوجيه النفسي الاجتماعي، والخريجون يعملون في جمعيات ومدارس ودور رعاية مسنين. ودور مراكز الإرشاد الأسري مهم جداً لأنها تقيم الوضع بأسلوب علمي من خلال مرشدين وأخصائيين، وهم يقدمون الدعم النفسي والاجتماعي للزوجين أو للمقبلين على الزواج، ويدربونهم على كيفية التعامل مع الخلافات الزوجية والمشاعر السلبية مثل القلق والتوتر، والتواصل بأسلوب فعال، وحل الخلافات بطريقة سلمية، مما ينعكس إيجابياً على العلاقات بين الزوجين وعلى أولادهما خصوصاً في مرحلة المراهقة، بالإضافة إلى كيفية التعامل مع بطلالة الزوج أو أي أزمة اقتصادية أو حالة وفاة من خلال ندوات وورش عمل وكتيبات والمواقع الإلكترونية. وأضافت أنه عادة عندما تحدث خلافات زوجية، يذهب كل من الزوج والزوجة

المخاطرة بكل شيء من أجل النحاس

الطلب مرتفع للغاية لدرجة أن اللصوص في جنوب أفريقيا يخاطرون بحياتهم لتزويد الكارتلات بالخرقة.



999 - خاص

التعدين الكبرى في جنوب أفريقيا تشعر بالتهديد. في أحد الحوادث، قام لصوص بسرقة كابلات النحاس من موقع إنتاج بلاتيني، مما دفع الشركة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لاستبدال الكابلات المسروقة، لكنهم سرعان ما عادوا في اليوم التالي لتنفيذ نفس السرقات. هذه السرقات على نطاق واسع لا تقتصر على تعطيل الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والنقل فحسب، بل تهدد أيضاً الأمن الصناعي في البلاد.

في سياق أوسع، تزداد قيمة النحاس في الأسواق العالمية بشكل كبير، مما يجعل تهريب هذا المعدن أمراً مربحاً لدرجة أنه جذب العصابات الدولية. ومع تزايد الطلب على النحاس في تطبيقات الطاقة الخضراء مثل الألواح الشمسية والمحركات الكهربائية، يصبح النحاس مكوناً أساسياً في محاولة التصدي لتغير المناخ. وبالتالي، فإن السرقات تتزايد مع تزايد هذا الطلب، مما يزيد من تعقيد المشهد الأمني في جنوب أفريقيا. في ظل الظروف الاقتصادية المتدهورة في

هذا المعدن في أسواق مثل الصين والهند. لكن السرقات التي يتم تنفيذها على نطاق واسع من قبل عصابات مثل «ازنيوكا» لم تعد مجرد حوادث فردية؛ بل أصبحت تهديداً حقيقياً للاقتصاد الجنوب أفريقي. إذ يعاني القطاع الصناعي، خاصة التعدين، من أضرار جسيمة نتيجة هذه السرقات التي تشمل سرقة كابلات النحاس من السكك الحديدية والمصانع وحتى المستشفيات، ما يؤدي إلى تعطيل الكهرباء وخدمات النقل. في بعض الحالات، تتسبب السرقات في انقطاع الكهرباء عن أجزاء من المدينة لعدة أيام.

في مدينة جوهانسبرج، حيث يتمتع الاقتصاد بإمكانات صناعية هائلة، أصبح النحاس سلعة ثمينة يستهدفها المجرمون المنظمون. ومن خلال الشبكات الإجرامية المتعددة الجنسيات، يتم تهريب المعدن من جنوب أفريقيا إلى أسواق غير مشروعة في جميع أنحاء العالم، مما يعزز من معاناة الطبقات الاجتماعية الأقل حظاً في البلد. لقد وصل الوضع إلى درجة جعلت حتى شركات

في الزمان والمكان الذي يبدو فيه النحاس أكثر من مجرد معدن، يعيش اللصوص في جنوب أفريقيا حياة مليئة بالمخاطر الكبيرة. هؤلاء الأشخاص الذين يُعرفون باسم «ازنيوكا» أو «الشعابين» في الزولو، يغامرون بحياتهم في سعيهم وراء النحاس، الذي أصبح بمثابة «الذهب الجديد». لا يكادون يُسمع لهم صوت وهم يستعدون في الساعات الأولى من الصباح للقيام بأعمالهم. يرتدون ملابس تنكرية لعمال البلدية ويتعاملون مع المخدرات في أجواء متوترة، حيث تنتشر سحب من «النيوبي» - مزيج من الهيروين والماريجوانا وسم الفئران - في الأجواء. النحاس، الذي يعتبر من المعادن الأكثر استخداماً في العالم، لا يمثل بالنسبة لهؤلاء اللصوص مجرد معدن ثمين، بل مصدراً لمستقبلهم وحياة أسرهم. بينما يتم التحكم في بيع النحاس من قبل السلطات في جنوب أفريقيا، فإن ارتفاع أسعاره بشكل غير مسبوق جعل منه هدفاً مغرياً للمجرمين في السوق السوداء، الذين يسعون وراء ربح سريع في ظل الطلب المتزايد على



جنوب أفريقيا، أصبحت سرقة النحاس تجارة رائجة تدر أرباحاً ضخمة، لكن ذلك يأتي على حساب حياة الناس ومؤسسات الدولة. يجسد توسكس وهو عضو سابق في عصابة إزنيوكا، الجريمة المنظمة التي تستهدف النحاس، كيف أن الشباب المحيطين في المجتمعات الفقيرة يجدون أنفسهم عالقين بين إغراء الربح السريع والدمار الاجتماعي. ففي بلدة سويتو، حيث تلتقي الضواحي الفقيرة مع أعمدة الكهرباء المتهالكة، أصبح اللصوص لا يسرقون فقط من أجل البقاء، بل من أجل تمويل إدمانهم.

«النحاس هو الذهب الجديد»، هكذا وصفه أحد أعضاء العصابة. في الوقت الذي تشهد فيه الأسواق الدولية ارتفاعاً غير مسبوق في أسعار النحاس، تحول المعدن الثمين إلى مصدر دخل رئيس لعصابات الجريمة. بالنسبة لتوسكس، ورفاقه في العصابة، كانت السرقة وسيلة للبقاء، بل وكانت أكثر من ذلك. بالنسبة لهم، كان النحاس هو الطريق للخروج من الفقر الذي نشأوا فيه. لكن مع كل عملية سرقة، كانت الضغوط تتزايد: تتساقط أعمدة الكهرباء، تتعطل القطارات، تتوقف المستشفيات عن تقديم خدماتها بسبب سرقة الأسلاك النحاسية. وفي النهاية، كان الجميع يدفع الثمن. في عام 2021، سجل النحاس أعلى مستوى له في الأسواق الدولية منذ عشر سنوات، مما جعل عصابات السرقة تستغل الفرصة لتوسيع نشاطاتها. مع ارتفاع الطلب على النحاس في صناعة الطاقة المتجددة، كان هناك نقص في المراقبة الحكومية، مما سمح لعصابات الجريمة الدولية بالاستفادة من هذه الفجوة. من خلال تصدير النحاس المسروق إلى أسواق عالمية في الصين والهند، حولت هذه العصابات منطقة جنوب أفريقيا إلى «جنة» لإعادة تدوير المعادن بشكل غير قانوني.

ما يثير القلق في هذا السياق هو أن هذه الجرائم لم تعد مجرد حالات فردية من السرقة. بل أصبحت جزءاً من شبكة إجرامية معقدة، يديرها كبار المافيا الذين يجلسون في مكاتب فاخرة بعيداً عن الأحياء الفقيرة التي يسرق منها اللصوص.

لكن هناك جانباً آخر من القصة: المجتمع المحلي الذي يعاني من تداعيات هذه السرقة. فقد ارتفعت التكلفة الاقتصادية بشكل كبير، حيث تضررت قطاعات حيوية مثل المياه والصرف الصحي والمستشفيات، إضافة إلى انقطاع الكهرباء المتكرر الذي أثر على الحياة اليومية للعديد من الأسر. أرقام شركة «سيتي باور» تؤكد ذلك: بين يوليو 2022 وفبراير 2023، تجاوزت تكلفة استبدال الكابلات المسروقة 380 مليون راند، أي ما يعادل 21 مليون دولار.

ورغم محاولات الحكومة الحد من هذه الظاهرة، فإن غياب تنسيق فعال بين مختلف الهيئات الحكومية وغياب التدابير الأمنية الفعالة في المناطق المعرضة للسرقة يجعل المشكلة أكبر. تتجه الأنظار اليوم إلى ما إذا كانت الدولة قادرة

على إصلاح هذا الوضع الذي يعصف بالبنية التحتية الأساسية ويهدد الاقتصاد الوطني.

وبالعودة إلى توسكس نجد أن تجربته تكشف عن مأساة إنسانية أوسع. فالمنظومة الاقتصادية والاجتماعية التي نشأ فيها لم توفر له فرصاً حقيقية لتغيير حياته، وهو ما دفعه إلى اتخاذ طريق الجريمة. في النهاية، لم تكن سرقة النحاس مجرد حيلة للربح السريع؛ بل كانت، بالنسبة له، رداً على واقع قاسي لم يجد فيه الأمل.

بالرغم من المدى الواسع لتأثير سرقة النحاس على البنية التحتية في جنوب أفريقيا، إلا أن الندوب التي تخلفها الجرائم لا تقتصر على الأضرار المادية فقط، بل تمتد لتشمل الأبعاد الاجتماعية والنفسية للأفراد المتورطين. فقد أصبح سرقة النحاس، في المجتمعات الفقيرة، واحدة من أكثر الوسائل شيوعاً للحصول على المال بسرعة، خاصةً لأولئك الذين نشأوا في بيئات لا توفر لهم الفرص الكافية للنجاح الاجتماعي أو المهني.

توسكس، الذي نشأ في بيئة قاسية، حيث كانت فرص التعليم معدومة، وبدلاً من تعلم الرياضيات كان عليه مواجهة تحديات الحياة اليومية، يجد نفسه في النهاية سجيناً لفكرة واحدة: «إما أن تسرق أو تموت». حين تفتقر المجتمعات إلى الدعم الكافي من الحكومة أو القطاع الخاص، يجد الشباب أنفسهم محاصرين بين شوارع مليئة بالفرص الإجرامية التي تصطف على الجانبين. في غياب الدعم الاجتماعي، يصبح النحاس، الذي يراه بعضهم «الذهب الأسود» الجديد، هو الحل الوحيد.

«عندما كنت صغيراً، لم أكن أرى خياراً آخر. كانت الحياة هنا تتلخص في البقاء على قيد الحياة أو السقوط. النحاس كان طريقي للنجاة»، هكذا

يصف توسكس قراره بالانضمام إلى عصابة سرقة النحاس، وهو القرار الذي بدا له في حينها الخيار الوحيد للبقاء على قيد الحياة.

لكن في الوقت نفسه، فإن تداعيات هذه الجرائم على الأحياء التي تم تدميرها تفوق بكثير تلك التي يعاني منها الأفراد المتورطون. على سبيل المثال، أدى انقطاع التيار الكهربائي في جوهانسبرغ بسبب سرقة النحاس إلى تأخير في تقديم الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية، وتعطل نظم المياه والصرف الصحي، مما جعل الحياة اليومية أكثر صعوبة للسكان العاديين. في بعض الحالات، تسببت السرقة في تأخير العمليات الجراحية في المستشفيات أو تعطيل مرافق الإطفاء والإسعاف، مما يزيد من العبء على الخدمات العامة المتدهورة بالفعل.

في المجتمعات المحلية، يزداد الغضب الشعبي تجاه اللصوص، حيث يعتقد الكثيرون أن السرقة تضر بالجميع، بما في ذلك أولئك الذين يعانون من نفس الظروف. وبينما تلجأ السلطات إلى تكثيف الدوريات الأمنية، تظل العقوبات غير كافية لردع الجريمة، بل على العكس، يراها بعضهم بمثابة علامة على ضعف الدولة في مواجهة تحدياتها الاقتصادية والاجتماعية.

من جهة أخرى، فإن الانقطاعات المتكررة في الكهرباء بسبب سرقة النحاس تمثل عبئاً ثقيلاً على الاقتصاد الوطني. تراجع النمو الاقتصادي في جنوب أفريقيا إلى 0.3 % هذا العام بسبب تدهور مرافق الطاقة، وهو ما يؤثر بشكل كبير على حياة المواطنين الذين يعانون من البطالة والفقر. يشير الخبراء إلى أن قطاع الطاقة يعاني من فساد داخلي كبير، وأنه لم يتم تطوير حلول فعالة لمكافحة هذه الظاهرة على المستوى الحكومي.



وعلى الرغم من أن الحكومات قد بدأت في اتخاذ خطوات لتصعيد محاربة هذا النوع من الجرائم، إلا أن المشكلة تستمر في النمو، حيث يعاني الشباب من نفس الظروف التي دفعت بتوسكس وغيره إلى الجريمة. في الوقت الذي يتساءل فيه كثيرون عن فرص توفير التعليم وفرص العمل بشكل فعال، تظل الحلول التقليدية غير كافية للتعامل مع جذور المشكلة. لم تكن حياة توسكس مجرد سلسلة من الأعمال الإجرامية؛ بل كانت استجابة قسرية للنظام الذي فشل في تقديم أي بديل حقيقي. فالواقع في جنوب أفريقيا، الذي يغرق في موجات من الفقر والبطالة، يسلط الضوء على الحاجة الملحة لإيجاد حلول جذرية تدعم الشباب، وتوفر لهم فرصاً لبناء مستقبل بعيد عن الجريمة.

بينما يواصل توسكس رحلته التي اختار فيها إما السرقات أو الاستسلام للظروف القاسية التي وجد نفسه فيها، تتضح الصورة بشكل أعمق عن معركة أكبر، ليست مع محاولاته للخروج من عالم الجريمة، بل مع محاربة مرض قاتل. خلال تلك الساعات الطويلة التي قضاه في السرقة والهرب، كان القليل فقط يعرف عن ألمه الداخلي ومعاناته من الإدمان والمرض، حيث كانت معاناته لا تقتصر على الظروف الاجتماعية القاسية، بل تضاعفت بتحديات صحية جعلت من حياته سلسلة من الأزمات المتلاحقة.

كان النحاس بالنسبة لـ توسكس وكثيرين مثله، ليس مجرد مال سريع، بل نافذة تُفتح لتأمين بقاء مادي في عالم متداعٍ، لكنه يدرك، كما يتضح من حديثه، أن الفجوة بين لحظة السرقة واللحظة التي يواجه فيها ضميره كانت تتسع بشكل غير مسبق. ولكنه لم يكن يدرك أن الآلام التي كان يشعر بها في قلبه ستتحول إلى تهديد وجودي عندما اكتشف مرضه في النهاية. كانت تلك اللحظة الفاصلة في حياته بمثابة جرس إنذار.

ولكن أكثر ما يميز قصة توسكس هو التحول المدهش الذي شهده في حياته بعد محاولته للابتعاد عن الجريمة، ليجد نفسه في بيئة طبية هادئة بين بساتين المانجو في مسقط رأسه، حيث كانت هناك فرصة لإعادة التأهيل. وفي تلك اللحظة، حيث أُتيح له الوصول إلى الرعاية الصحية الاجتماعية التي تحرره من الإدمان، شعر بأن حياته قد تبدأ من جديد. ورغم الظروف التي بدا أنها تخرج عن السيطرة، إلا أنه شعر بأمل جديد لأول مرة. ومع أن العلاج قد أتاح له السيطرة على حياته، فإن الواقع كان أكثر مرارة عندما اكتشف إصابته بسرطان المعدة. هذه المعلومة أضافت طبقة جديدة من الإحباط لرحلة كانت مليئة بالتحديات من البداية. توسكس لم يعد فقط يتصارع مع القوانين التي تحكم المجتمع، بل مع مرض يهدد وجوده بشكل ملموس.

لكن حتى في مواجهة هذه المحنة، يجد توسكس القوة في قبول الواقع. وبينما يواصل محاولة لم شمل حياته، لا يفوت فرصة لإبعاد نفسه

وسط حوارات سريعة ومتقطعة مع أصدقاء قدامى ومعركة دائمة من أجل البقاء، كان كل مشهد يضيف لمحة عن الاضطراب الداخلي الذي كان يعانيه. ومع إصابته بالسرطان، وجد نفسه عالقاً بين أمل ضعيف من العلاج ومعركة أكثر تحدياً ضد أسلوب حياة كان يمزقه. كانت الأدوية والمورفين جزءاً من روتين يومي ثقيل للغاية، لكن ذلك لم يغير من حقيقة أنه لا يزال أسيراً للماضي، خاصة عندما يتذكر تلك اللحظات الحاسمة من حياته التي تداخل فيها الألم الجسدي والعاطفي.

المفارقة في حياة توسكس هي أنه في الوقت الذي كان يبتعد فيه عن سرقة النحاس ويتعامل مع مرضه، كانت الحياة تأخذ منحى أشد قسوة. لا وظائف ولا أفق حقيقي للمستقبل، إلا روتين يومي يتسم بالوحدة والتساؤل عن كيف كانت ستكون الحياة لو لم يرقم بالاختيارات الخاطئة.

عندما يتذكر صديقه مافيا، كان كأنما يحاول مواجهة جزء من نفسه الذي لم يستطع التخلص منه، حلمه بملاقة نهايته ليس بعيداً عن مشهد الحرب في فيلم «القيامة الآن». هنا، كان توسكس يلجأ إلى شيء أعمق: صراعه الداخلي مع الجريمة والتأثير الذي أحدثته في حياته.

وبالنهاية، لم يكن من الصعب على أحد أن يلاحظ الصراع الذي يخوضه توسكس بين الماضي واللحظة الراهنة. كان يتأمل في كل خطوة، يواجه مأساة لم يكن يرغب في أن يعيشها، لكنه يدرك تماماً أن تلك الخطوات كانت هي التي شكلت كينونته، وكان الحياة لم تترك له أي خيار آخر إلا أن يظل يسير في طريقه.

عن الأشخاص الذين كانوا جزءاً من ماضيه الإجرامي. وفي كل لقاء، يسعى للحفاظ على المسافة مع من كانوا يعرفونه من تلك الأيام المظلمة، كأنه يهرب من نفسه الماضية التي لا يزال يجد صعوبة في تذكرها من دون أن ينهار. «عندما اكتشفت أنني مصاب بالسرطان، عرفت أن حياتي قصيرة»، هكذا يقول، في إشارة إلى التحول المأساوي في حياته، حيث لا تقتصر المعركة الآن على محاربة الظروف القاسية، بل على محاربة الزمن ذاته. بينما يسعى لتجنب ماضيه، يعلم أن الوقت هو العدو الحقيقي الآن.

كانت حياة توسكس مليئة بالتقلبات العنيفة بين الجريمة، الإدمان، والموت الذي يلاحقه، وكان حديثه عن عالم عصابات النحاس يعكس عمق هذا الواقع المظلم. جولة قصيرة عبر المدينة أكدت مدى براعة العصابات في التلاعب بالأنظمة والمخاطر التي تحملها سرقة النحاس. عندما أشار إلى الألمنيوم في كابلات الهاتف العلوية، كان ذلك بمثابة شهادة على تطور أساليب العصابات في محاربة الأمان، لتجنب الاستهداف مع التهديد المتزايد من تزايد السرقة. كل شيء، من السيارات المعدة للاختباء حتى السلوكيات الإجرامية في الشوارع، كان جزءاً من منظومة معقدة من الهروب والتخفي.

أما حين قرر توسكس أن يرى محطاته القديمة حيث توفي صديقه «مافيا»، كانت الرحلة أقرب إلى تصفية حسابات مع الماضي. على الرغم من أنه كان قد ابتعد عن أساليب حياته السابقة، كانت الأماكن نفسها، حتى لو كانت أقل شهرة، تذكره بماضي مؤلم لا يستطيع الهروب منه بالكامل.



التفكير
الاستراتيجي
يؤدي إلى النجاح



Virtual Plan
هو شريكك للنجاح في
الحلول التسويقي

احصل على
استشارة مجانية الآن



www.virtualplan.ae

info@virtualplan.ae

+971 56 164 1605

أفكار مضيئة

الإمارات أطلقت عدداً كبيراً من المبادرات والسياسات والبرامج الهادفة لإعداد جيل من المبتكرين.



تحقيق: خالد الظنحاني

وحرصت الدولة على تأسيس وإطلاق مجموعة من الكيانات الداعمة للإبداع في جوانب الحياة المختلفة، وفي هذا الإطار جاء تأسيس مركز محمد بن راشد للابتكار الحكومي في عام 2014، ومن أبرز إنجازاته تطوير المنصة التفاعلية «ابنكر»، ودبلوم الابتكار الذي ينفذ بالتعاون مع جامعة كامبريدج بالمملكة المتحدة، والرئيس التنفيذي للابتكار وهو منصب تم استحداثه في كل جهة حكومية اتحادية. وفي عام 2016، أطلقت حكومة دولة الإمارات مبادرة «أفكاري» لتشجيع موظفي الجهات الحكومية الاتحادية على تقديم أفكارهم ومشاريعهم المبتكرة وذلك لدعم وتحفيز الابتكارات الصغيرة في جميع الجهات الحكومية، ومنح فرصة لأي موظف حكومي لتحويل فكرته إلى حقيقة، فيما افتتح في فبراير 2022 متحف المستقبل الذي يعد وجهة دائمة لاستعراض مستقبل العالم، ويمثل مختبراً شاملاً لتقنيات المستقبل وأفكار المستقبل ومدن المستقبل، عبر الاستثمار في العقل المبدع

العمل الحكومي نحو مزيد من الابتكار وتحفيز الابتكار في 7 قطاعات وطنية رئيسية هي الطاقة المتجددة، والنقل، والصحة، والتعليم، والتكنولوجيا، والمياه، والفضاء. واعتمدت الإمارات في نوفمبر 2015، السياسة العليا في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار، التي تضمنت 100 مبادرة وطنية، وميزانية تزيد على 300 مليار درهم حتى عام 2021 بهدف تغيير معادلات الاقتصاد الوطني، ودفعه بعيداً عن الاعتماد على الموارد النفطية عبر الاستثمار في المواطن الإماراتي والارتقاء بمعارفه في مجال العلوم والتكنولوجيا. كما أطلقت الإمارات في عام 2018 الاستراتيجية الوطنية للابتكار المتقدم التي هدفت إلى تطوير نمط تفكير يشجع على التجربة والمخاطرة المدروسة، ما يدعم تحقيق محاور وأهداف مئوية الإمارات 2071 بأن تكون الإمارات أفضل دولة في العالم وأن تتمتع بأفضل تعليم وأفضل اقتصاد وأسعد مجتمع بقيادة أفضل حكومة في العالم.

تواصل دولة الإمارات تعزيز قدراتها في مجال الإبداع والابتكار والاختراع وتوفير البيئة المثلى لتخريج أجيال جديدة من المواهب اللازمة لرشد سوق العمل باحتياجاته المتزايدة من العقول القادرة على الإبداع ومواكبة التطلعات الطموحة لمستقبل التنمية الاقتصادية في الدولة. وقد أطلقت الإمارات عدداً كبيراً من المبادرات والسياسات والبرامج الهادفة لإعداد جيل من المبتكرين القادرين على دفع عجلة التنمية المستدامة قدماً والإسهام في تحقيق سعادة المجتمع ونمائه ورخائه. وتعد الاستراتيجية الوطنية للابتكار التي أطلقتها الإمارات في عام 2014 نقطة تحول رئيسية في مسيرتها في مجال الابتكار؛ إذ تضمنت 30 مبادرة وطنية تنفذ خلال 3 سنوات كمرحلة أولى، وشملت مجموعة من التشريعات الجديدة ودعم حاضنات الابتكار وبناء القدرات الوطنية المتخصصة ومجموعة محفزات للقطاع الخاص وبناء الشراكات العالمية البحثية وتغيير منظومة



”

ناعمة الموح: الابتكار
والاختراع يشكّلان دافعاً
أساسياً لتحقيق التنمية
المستدامة

”

سيف المعيلي: ترجمة
الاختراعات والابتكارات
إلى واقع ملموس تسهم
في نهضة المجتمع وتنمية
الوطن

”

أحمد مجان: الابتكار أداة
مهمة ولازمة لإحداث
التغيير الاجتماعي
والثقافي في المجتمع

ومن خلال مشاركاتي العالمية استفدت الكثير، وتعرفت على العديد من المحكمين والمخترعين، بعضهم مازالوا مبتدئين في مسيرة الابتكار، من بينهم أطفال المدارس وهم شريحة مهمة جداً، إذ نجدهم يمتلكون طاقات جيدة، لذا يجب الاهتمام بهم وتوفير كل السبل المتاحة والبيئة الحاضنة لدعم أفكارهم حتى ترى النور.

ويؤكد مجان أن الإمارات دولة حاضنة للفكر والعقل المبتكر وتشجع أبناءها على وضع بصمة في هذا الحقل العلمي المهم، مشيراً إلى أن الإمارات دولة اللامستحيل وأول مبتكر فيها كان المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، الذي وضع بصمته في كل المجالات وحول أرضها إلى جنة غناء وأركانها إلى بناء عتيق ومتراص البيان، وأطلق فيها يد المعمار والإعمار وشجع فيها العلم والعلماء وقدر فيها العقول وبجل حب الابتكار إلى أبعد الحدود.

وتطرق مجان إلى أطوار مسيرته كمخترع والتي واجه فيها تحديات ووجد فيها أيضاً الدعم والتقدير لمواهبه، حيث يقول «تعود تجربتي مع الابتكار إلى أكثر من 50 سنة خلت، وقد كانت بدايتها مع والدي، رحمه الله، في ورشة السيارات التي كانت له في دبي، فأبني كان ميكانيكياً ومخترعاً،

وفي المجال الثقافي أطلقت الإمارات عام 2021 الاستراتيجية الوطنية للصناعات الثقافية والإبداعية، بهدف النهوض بقطاع الصناعات الثقافية والإبداعية، وتعزيز حجمه وإمكاناته، ليكون ضمن أهم عشر صناعات اقتصادية بالدولة، وزيادة نسبة مساهمته لتصل إلى 5 بالمائة من إجمالي الناتج المحلي بحلول 2031. في هذا الإطار استطلعت «999» آراء عدد من المسؤولين والمخترعين للإضاءة على دور الابتكار والاختراع في نهضة المجتمع.

الحاجة أم الاختراع

المخترع الإماراتي أحمد مجان، رئيس مجلس إدارة جمعية المخترعين الإماراتية يقول «الحاجة أم الاختراع، فالأولون كانوا دائماً يلجأون للاختراعات نظراً لبساطة الحياة فكانوا يبتكرون، فالذي كان يبتكر قطع غيار للسيارات ويصنعها لأنها كانت غير متوفرة، وكل يوم اكتشف أكثر وأتطور من تلقاء نفسي وأفكر في شيء جديد مثله، محاولاً ترجمة الخيال والأفكار إلى واقع ينعكس علينا بالنفع، وأظّل أتابعها وأواجه كل المصاعب التي تقابلني حتى أصل إلى غايتي، وهناك ابتكار عملت عليه لمدار سبع سنوات، وآخر استطعت إنجازه في ثلاثة أيام،

ودعم الأفكار والمشاريع والمبادرات والأبحاث التي تضفي قيمة نوعية وتسهم في تحقيق تأثير إيجابي.

وحققت دولة الإمارات خلال السنوات الماضية مجموعة كبيرة من الإنجازات في مجال الابتكار شملت مناحي الحياة المختلفة، أبرزها ما تم تحقيقه في قطاع التعليم؛ إذ أسهم الابتكار في تطوير الأنظمة التعليمية، وتعزيز استخدامات الحاسوب، والأجهزة الذكية في المدارس، وافتتاح مزيد من مؤسسات التعليم العالي الإلكترونية في الدولة، وتأسيس العديد من المؤسسات البحثية والمعاهد التقنية لتعزيز الإبداع والابتكار مثل مدينة مصدر في أبوظبي ومجمع دبي للعلوم ومجمع محمد بن راشد للعلماء، وجامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي.

وشكل الابتكار السلاح الأبرز والفعال في مواجهة الإمارات لتحديات انتشار فيروس كورونا؛ إذ نجحت في تسجيل تسلسل الجينوم الخاص بالفيروس، ودشنت أكبر مختبر في العالم، خارج الصين، لفحص وتشخيص الإصابة بـ«كوفيد-19»، وافتتحت عشرات مراكز الفحص بالمركبة، كما طورت علاجاً بالخلايا الجذعية للمصابين كعلاج داعم مع التدخل الطبي التقليدي.



وقد تعلمت منه الكثير، حيث قدم اختراعاً في مجال رش الصمغ آنذاك وحماية السيارات من السرقة في فترة السبعينيات». ويوضح «ابتكرت خلال فترتي السبعينيات والثمانينيات العديد من الاختراعات الرائدة، منها جهاز تغذية الأسماك الذكي لمدة 90 يوماً وجهاز إلكتروني لتنبيه ربط حزام الأمان، وساعة ناطقة تخبر من يقف أمامها عن الوقت، وساعة تعمل بالزنجبيل وجهاز إنذار تسرب الغاز، وجهاز عداد الخطوات، وجهاز مرامي الأهداف العسكرية، وحوض يحمي الأطفال من الغرق وغيرها الكثير».

ويؤكد أحمد مجان أن الدعم الذي وجده من القيادة الإماراتية الرشيدة مثل له حافزاً للنجاح، ويضيف «إن تأسيس جمعية المخترعين الإماراتية من أكبر وأهم الاختراعات التي أبني عليها أحلاماً كبيرة، لأنها حاضنة للمخترع الإماراتي وغير الإماراتي وتدعو إلى الارتقاء بالفكرة وتؤمن بقيمة الإنسان المبدع، فرسالتنا دعم وتبني كل عقل مفكر على أرض الإمارات. كما أن الهدف الرئيس من تأسيس الجمعية هو خلق جيل من المخترعين المنتجين القادرين على جعل الابتكار أسلوب حياة وثقافة يومية، معتبراً أن كل إنسان هو مخترع بالضرورة، فكلمة اختراع نفسها تعني تخيل مسارات يمكن تطبيقها في الواقع».

ويصف مجان المبادرات الوطنية والجهود التي تبذلها الدولة من خلال تخصيص شهر للابتكار بأنها فرصة ثمينة أمام المواهب الشابة، وحافز ملهم لطلاب المدارس الشغوفين لإطلاق أفكارهم ومنتجاتهم الابتكارية عبر منصات احتفائية ومسابقات علمية ومعارض تفاعلية مصاحبة، كما أننا نحاول عبر الجمعية تحقيق رؤية واضحة لمستقبل الاختراع المحلي كمنتج وطني قابل للتصنيع والتصدير بأيادٍ إماراتية، وتمكين الشباب من وسائل الدعم والتمويل لإحداث نهضة ابتكارية وحضارية تبدأ من الأسرة، وتنطلق من المدرسة، وتمتد إلى المؤسسات الحكومية والخاصة لتصبح ثقافة مجتمعية.

ويؤكد مجان أن الابتكار أداة مهمة ولازمة لإحداث التغيير الاجتماعي والثقافي في المجتمع، كما أن دعم المواهب الشابة في هذا المجال، وتبني اختراعاتهم وأفكارهم يخلق بيئة محفزة تسهم في تنمية المجتمع.

جودة الحياة

بدوره يؤكد الدكتور سيف المعيلي مدير نادي الفجيرة العلمي على حرص النادي لمواكبة توجهات القيادة الرشيدة في تعزيز القطاع العلمي والتكنولوجي في المجتمع وتسليط الضوء على المبتكرين والمخترعين لصنع نموذج ناجح للأجيال القادمة في التقدم والبناء والابتكار. ويضيف أن البرامج العلمية للنادي استقطبت عدداً من المبتكرين الشباب والجهات التي تحتضنهم لطرح تجاربهم الناجحة في قطاع التكنولوجيا، حيث تم تسخير كافة الإمكانيات

العام لجمعية الفجيرة الاجتماعية الثقافية على أهمية الابتكار والاختراع باعتبارهما أدوات وعناصر محورية تلعب دوراً حيوياً في دفع عجلة تطور المجتمعات والنهوض بها على جميع الصعد، وأثرهما الكبير في تحسين جودة الحياة، حيث يمكن أن تؤدي الاختراعات الجديدة إلى تسهيل الحياة اليومية للأفراد وتوفير حلول عملية للتحديات التي تواجههم، مشيرة إلى أن الابتكار والاختراع يشكل دافعاً أساسياً لتحقيق التنمية المستدامة من خلال إيجاد طرق جديدة وأكثر كفاءة لاستخدام الموارد المتاحة، والحد من الآثار البيئية السلبية، وخلق فرص عمل جديدة في القطاعات الناشئة، وإن المجتمع الذي يشجع على الابتكار ويقدر قيمة الاختراع يكون مؤهلاً لتحقيق تطور مستدام وازدهار مستقبلي.

وتوضح أن الإبداع يفتح العقل، وهو القدرة على التفكير في مهمة أو مشكلة بطريقة جديدة ومختلفة، أو القدرة على استخدام الخيال لتوليد أفكار جديدة، وأن الإبداع يمكننا من حل المشكلات المعقدة أو إيجاد طرق مثيرة للتعامل مع المهام.

وتشير إلى أن الابتكارات أسهمت في تطوير مجالات عديدة في مختلف القطاعات العملية والعلمية والحياتية فكلما وجد ابتكاراً جديداً أسهم في تطور المجال الذي استخدم فيه، حيث تعتبر الاختراعات من الوسائل القديمة التي اعتمد عليها الإنسان في تحقيق مجموعة من الأفكار، ولم ترتبط الاختراعات بالأجهزة الإلكترونية، أو الرقمية فقط، بل سعى الإنسان إلى الاستفادة من كافة العوامل المحيطة به، من أجل اختراع شيء جديد يعود بالفائدة على المجتمع.

والكوادر المختصة لإنجاح مبادراتهم، من خلال ورش تثقيفية بمجالات العلوم التي يشرف عليها النادي بأقسامه المختلفة من قسم الحاسب الآلي وقسم الإلكترونيات والروبوت وقسم الميكانيكا وقسم الدعم الفني والتي كان لها الأثر الإيجابي في تنمية مهارات المشاركين وصقل مواهبهم في الابتكار.

ويوضح المعيلي أن استقطاب الشباب في المجال العلمي، ركيزة أساسية في تقدم المجتمع في الابتكار، وذلك من خلال إيجاد بنية تحتية ملائمة، لتمكين الشباب من مواصلة مشوارهم في عالم الابتكار بثقة وتمكن أكبر بعد إكسابهم مهارات علمية من مختصين في النادي العلمي الذين يقدمون الإرشاد والتوجيه الصحيح لكل مشارك ومبتكر.

ويشير إلى أن تخصيص شهر للابتكار في الدولة يعد فرصة استثنائية للمبتكرين والمخترعين وحدث تنظافر فيه الجهود في الفعاليات والأنشطة العلمية والتي تسهم في تعزيز مفهوم الابتكار للأجيال القادمة، كما يسعى النادي في مواكبة هذا الحدث من خلال الخطة المرسومة مع فريق عمل النادي والتي ستشهد مشاركات متواصلة في الفعاليات والبرامج العلمية بالإمارة ويؤكد المعيلي في ختام حديثه لـ«999» على أهمية الاختراع والابتكار في تحسين جودة الحياة كالصحة والتعليم والاقتصاد وغيرها من المجالات الحياتية، مشدداً على أهمية ترجمة الاختراعات والابتكارات إلى واقع ملموس يسهم في نهضة المجتمع وتنمية الوطن.

التنمية المستدامة

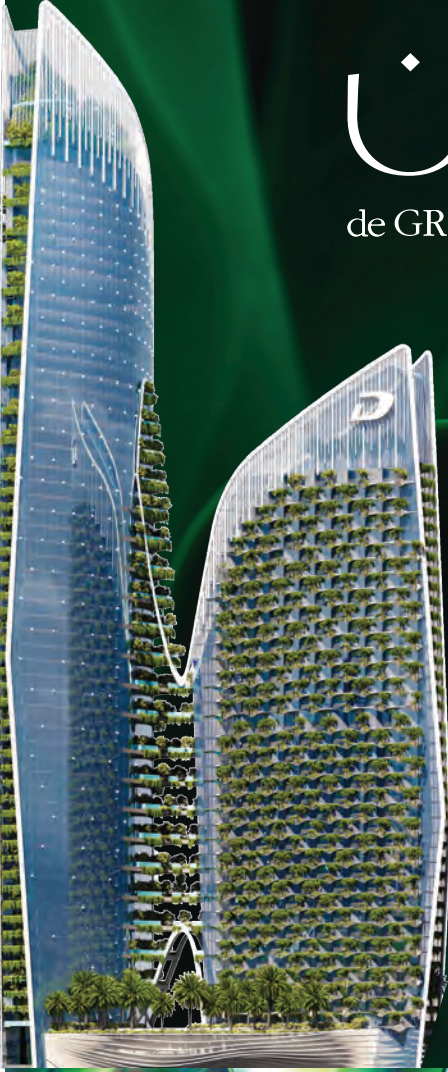
من جهتها تؤكد المهندسة ناعمة الموح الأمين

دamac

نقدم لكم

صفاون

de GRISOGONO
GENEVE



الرفاهية برونق الطبيعة

طبيعة تعكس ألوان الكمال والجمال
شقق فاخرة ابتداءً من 1.6 مليون درهم

إطلاقات خلابة على مد نظرك وجنة استوائية ساحرة بانتظارك في صفاون.



مطاعم
وترفيه



مساح
شاطئة



بتوقيع العلامة التجارية
دي جريسوغونو



مساح
خاصة



جزيرة استوائية
على السطح



احتيايل بـ300 مليون دولار

ترجمة: إنعام الفقيه

وحش الهيدرا

بدأت إمبراطوريتا الأكاذيب بالانهيار في عام 2019، عندما تلقى المدعي العام في ولاية مينيسوتا موجة من الشكاوى كما لاحظت مفتشة البريد لورا سيمونز نمطاً معيناً من هذه الشكاوى التي كان الضحايا في جميع أنحاء البلاد يبلغون فيها عن عمليات سحب أموال نقدية غير مصرح بها. تم تتبع هذه المعاملات حتى مكاتب مولدر في فلوريدا وفي الوقت نفسه، تتبعت مكتب التحقيقات الفيدرالي مكالمات مزيفة من مركز ديالو في مونتريال إلى رموز المناطق في الولايات المتحدة.

«لقد أدركنا أن الأمر أشبه بوحش الهيدرا: رأسان وجسد واحد»، هكذا قال كارلوس رويز، وكيل مكتب التحقيقات الفيدرالي علماً أن المحققين واجهوا عقبات عديدة: فقد كانت شركات مولدر الوهمية منتشرة في مختلف أنحاء الملاذات الضريبية، في حين أن ديالو كان يستغل الثغرات القانونية في كندا فيما يتصل بالتسويق عبر الهاتف.

كما تمكنت ابنة أخت هارولد جينكينز، وهي محللة للأمن السيبراني، من تتبع التهم الاحتيالية التي وجهت إلى حساب مصرفي في بربادوس، قائلة: «لقد رأيت كيف تم استغلال مرض الزهايمر لدى والدتي». وقد ساعدت أدلتها المدعين العامين في ربط مولدر وديالو بشبكة من 14 شركة وهمية و300 مليون دولار من المكاسب غير المشروعة.

وفي عام 2022، اقتحم عملاء فيدراليون مكتب مولدر في فلوريدا، واستولوا على خادمو وفواتير مزورة، وعلى الجانب الآخر من الحدود، ألقى ضباط شرطة الخيالة الملكية الكندية القبض على ديالو في شقته الفاخرة في مونتريال، حيث عثروا على 200 ألف دولار نقدًا ودفتر حسابات بعنوان «كبار السن المستهدفون».

أما كيف كانت عمليات الاحتيالات تتم من خلال الاشتراكات، وذلك وفقاً للوثائق المقدمة إلى المحكمة الجزائية الأمريكية في مينيابوليس، لقد كانت المخططات المزعومة تعمل على النحو التالي: تعرض على الضحايا الذين لديهم اشتراك واحد أو أكثر في إحدى المجالات تجديد الاشتراكات، وغالباً بتكلفة مخفضة. لكن في الواقع، لم يكن المتهمون يتصلون لتجديد الاشتراكات الحالية أو خفض سعرها، إنما بدلاً

شركة «غولف كاوست ريدرز انك» وهي دار للنشر صغيرة.. قلة فقط اشتكوا من إمبراطورية الأكاذيب التي شيدها.

إنها مجرد أعمال

بدأت خطة مولدر في عام 2008 حيث قام بشراء قوائم المستهلكين من سماسرة بيانات مشبوهين، مستهدفاً المشتركين المسنين الذين وقعوا بالفعل في فخ المدفوعات المتكررة للعديد من المجالات، وكانت فرق المبيعات التابعة له والتي كانت تعمل انطلاقاً من مركز تسوق شهير في باريس لكنه غير واضح المعالم، وتعمل من خلال نصوص مقنعة في ملفات مكالمات خدمة الزبائن.

بحلول عام 2015 كانت شركات مولدر غولف كاوست ريدرز انك وأركو ميديا ومجلات كمك تجني 10 ملايين دولار سنوياً. وكان قد قام بتحويل الأرباح إلى حسابات خارجية ويديرها على متن بخت بطول 42 قدماً أطلق عليه اسم «ذا بتمالين» أو صافي الأرباح، مردداً على مسامع المحاسب الخاص لديه، ومتجاهلاً المخاوف الأخلاقية: «إنها مجرد أعمال». أما بالنسبة لضحايا أعماله الاحتيالية فقد كان الثمن باهظاً. فقد اعترفت مارغريت قائلة: «قمت بإخفاء الرسائل التي كانت تصلني عن ابني، كنت أشعر بالخجل الشديد لدرجة أنني لم أقم على إخباره بأنني أتعرض للخداع».

اليأس كسلاح

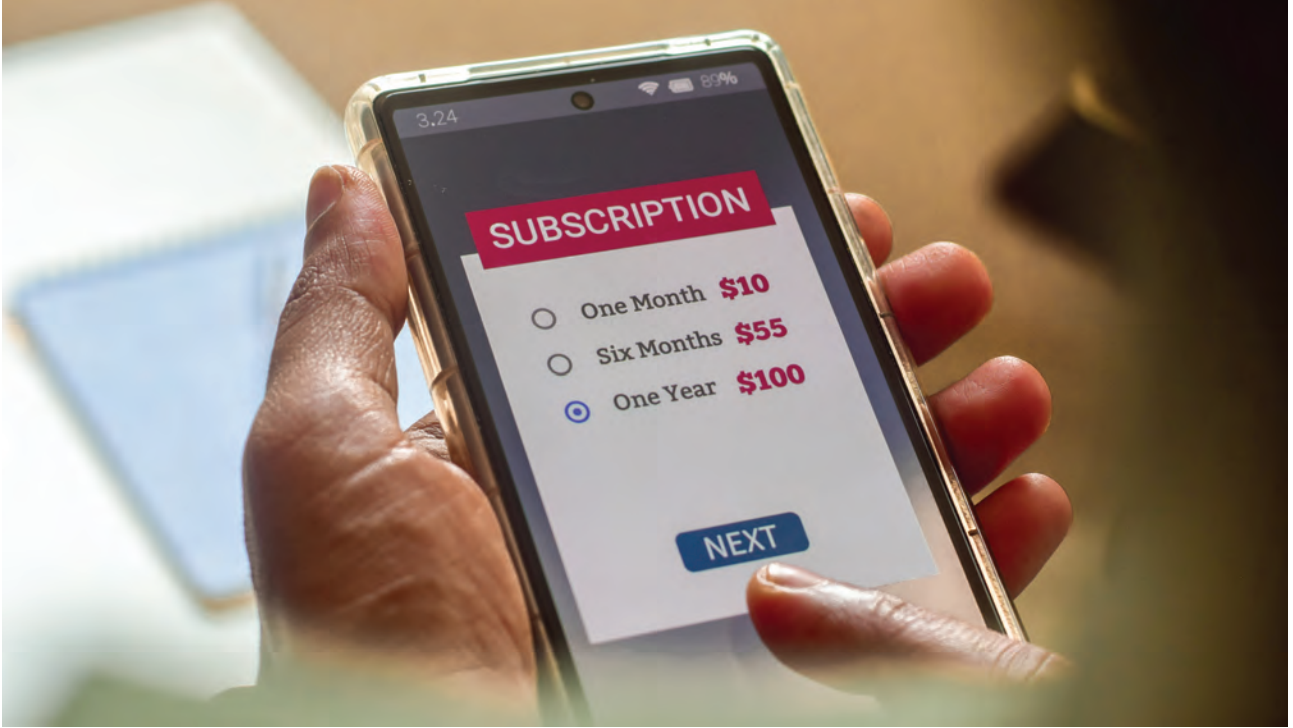
استغل مولدر الاشتراكات القائمة، بينما استخدم عبد الرحمن ديالو، 36 عاماً، اليأس كسلاح. فقد كانت شركة ريدرز سرفيسز، التي كان يملكها ديالو، والتي كانت في الأصل تعمل من مونتريال، تتصل بالضحايا الذين كانوا قد وقعوا ضحية الاحتيالات، متظاهرة بأنها «قسم إلغاء الاشتراكات بالمجلات».

كان مركز الاتصال التابع لديالو يقع في أحد أبراج مونتريال الشاهقة، يعمل كوحدة حرب نفسية. فقد تمكن من الوصول إلى قوائم الضحايا التي وضعها مولدر والتي تم شرائها من خلال وسيط على شبكة الإنترنت المظلمة وتدريبوا على نصوص مصممة لإثارة الذعر. وكانت هذه العبارة «يملكنا محو ديونك مقابل دفعة واحدة» مفتاحهم السحري للوصول إلى الضحايا لكن في واقع الأمر، لم يكن لديالو أي سلطة لإلغاء الاشتراكات أو الديون.

مارغريت ويتمور، 82 عاماً، معلمة متقاعدة، تعيش بمفردها في شقة صغيرة مليئة بأكوام من المجلات المتناثرة في أرجاء الشقة، في سانت بول بولاية مينيسوتا، ناشيونال جيوغرافيك، ريدرز دابجست، جود هاوس كيبينج.. تلقت للتو تذكيراً قاسياً بضرورة دفع 1200 دولار التي كانت قد أرسلتها في وقت سابق إلى شخص مجهول عبر الهاتف ولم تصل. كانت ويتمور تتلقى الكثير من المكالمات من مسوقين عبر الهاتف. لكن هذه المرة انتابها شعور بالخوف. «هذا هو إشعارك الأخير»، قال الرجل بصوت يفيض بالتعاطف المصطنع. «حسابك المستحق دفعه لدى مجلة بروميه لايف استايل ماغزين، يبلغ 1200 دولار. إذا لم تدفع اليوم، فسنضطر إلى تحويل هذا المبلغ إلى قسم التحصيل». ارتجفت يدا مارغريت التي كانت تدفع 50 دولاراً شهرياً لسنوات خلت إلى شركة «ليجر تايم ريسورسز»، لقاء اشتراكات فرضت عليها أصلاً ولم تكن يوماً لترغب بها. لكن هذا الاتصال أصابها بحالة من الذعر والفرع، فقامت مباشرة بإيقاف حساب التوفير الخاص بها لتجنب المتاعب القانونية. مضت أسابيع عدة، لم تصلها رسالة إلغاء اشتراكاتها بالمجلة، فأدركت أنها تتعرض للاحتيال مرة أخرى. همست وهي تمسك صورة زوجها المتوفى: «أشعر بالغضب الشديد. لم أتخيل أنهم ليسوا جهة رسمية. كانوا يعرفون كل شيء عني».

بينما هارولد جينكينز، وهو من قدامى المحاربين في فيتنام ويبلغ من العمر 78 عاماً ويقع في ريف تكساس، وقع في الفخ في عام 2017. تلقى، فجراً، اتصالاً يخطر به أن حساب زوجته المتوفاة في شركة بترهوم غاردنز، تراكت عليه غرامات بقيمة 3000 دولار. قال هارولد: «كانوا يعرفون اسمها، وتاريخ زواجنا».

مارغريت وجينكينز هما ضحيتان من آلاف المسنين الأميركيين الذين وقعوا على امتداد عقد من الزمن، في فخ مخطط احتيالي بقيمة 300 مليون دولار، خطط له أنتوني يوجين مولدر وعبد الرحمن ديالو. أنتوني يوجين مولدر، 63 عاماً، كان من بين المشاهدين لمباريات كرة القدم في فورت مايرز بولاية فلوريدا حيث كانت ابنته من بين لاعبات الفريق. «أب مثالي» يرتدي شورطاً قصيراً من قماش الكاكي ونظارة شمسية. وكان جيرانه يعرفونه بصفته مالك



اضطر إزاء ذلك، وهو المحارب المخضرم في فيتنام، إلى بيع منزله لتغطية ديونه. قال: «عملت طوال حياتي لأحفظ لشيخوختي كرامتها، الآن أعيش في غرفة مستأجرة، وأتساءل كيف سأتمكن من تحمل تكاليف أدويتي».

مع بدء مولدر وديالو في تنفيذ أحكام السجن الصادرة بحقهما، تُرك ضحاياهما لاجترار مأسيهن. وبالنسبة للعديد منهن، لن تلتئم ندوب الخيانة أبدًا. قال هارولد جينكينز: «لم أعد أثق في أي شخص بعد الآن ولا حتى بساعي البريد» ولكن وسط الألم، هناك أمل، وتجد الضحايا مثل مارغريت وإليانور القوة في التضامن، قالت مارغريت: «نحن لسنا وحدنا ولن نستسلم». لقد كان الحكم على مولدر وديالو بمثابة انتصار لقوة القانون، وقد سلط الضوء أيضًا على الحاجة إلى تغيير الأنظمة الخاصة برعاية المسنين. قال المدعي العام الأمريكي أندرو لوجر: «هذه القضية ليست سوى قمة جبل الجليد إن الاحتيال على كبار السن وباء متنامٍ، ونحن بحاجة إلى بذل المزيد من الجهود لحماية مواطنينا الأكثر ضعفًا».

وقام المدافعون عن هذه القضية بالدفع باتجاه فرض لوائح أكثر صرامة على التسويق عبر الهاتف، بما في ذلك التحقق الإلزامي من هوية المتصل وعقوبات أكثر صرامة على المحتالين. قالت إليانور كارتر، التي تعمل الآن متطوعة في مجموعة مناصرة لكبار السن: «نحن بحاجة إلى جعل الأمر أكثر صعوبة على هؤلاء المجرمين للعمل».

عملًا تجاريًا». لم تستنزف خطط الاحتيال هذه، والتي تعدت قيمتها 300 مليون دولار، الحسابات المصرفية فحسب، بل حطمت حياة الكثيرين. وبالنسبة للعديد من الضحايا المسنين، تفاقمت خسائرهم المالية بسبب شعورهم العميق بالخيانة. قالت إليانور كارتر، 79 عامًا، وهي ممرضة متقاعدة من ولاية أوهايو: «لقد وثقت بهم. لقد بدوا لطيفين للغاية ومحترفين. لم أكن أتصور أبدًا أن شخصًا ما يمكن أن يكون قاسيًا إلى هذا الحد». كانت إليانور قد تعرضت للاحتيال من قبل مولدر وديالو أولاً، أقنعها وكلاء مولدر بدفع 2500 دولار «لتأمين» اشتراكاتها في المجلات، ومن ثم اتصل فريق ديلو بها بعد أشهر، زاعمين أنهم يستطيعون «إلغاء» اشتراكاتها غير المرغوب فيها مقابل 1800 دولار أخرى. قالت إليانور بصوت متقطع: «شعرت وكأنني حمقاء. لم أستطع النوم لأسابيع، وعشت قلقًا بشأن كيفية دفع فواتيري».

امتدت الخسائر العاطفية إلى ما هو أبعد من الضحايا، فغالبًا ما كان أفراد الأسرة يكتشفون عمليات الاحتيال بعد فوات الأوان. قالت سارة طومسون، التي خسرت والدتها دوريس البالغة من العمر 81 عامًا 5000 دولار بسبب مخطط ديلو: «كانت والدتي تشعر بالخجل الشديد من إخباري بتعرضها للاحتيال وبعد أن اكتشفت ذلك، توقفت عن الرد على هاتفها تمامًا. فقد كانت خائفة من التعرض للاحتيال مرة أخرى. أما بالنسبة لضحايا آخرين، فقد كانت الخسائر المالية كارثية، كما في حالة هارولد جينكينز الذي

من ذلك، كان المتهمون يخدعون ضحاياهم في الاشتراك في مجلات جديدة تمامًا، والتي كانوا يرفضونها ولم يرغبوا فيها والتي لا يتمكنون من تحمل تكلفتها، كما تظهر الوثائق. وفي أحيان كثيرة، كان المتهمون، الذين يعمل بعضهم في مراكز الاتصال أو يديرونها، يتظاهرون بإلغاء اشتراكات الضحايا في المجلات لكنهم بدلاً من ذلك يسجلونهم في العديد من المجلات الأخرى. وبسبب تداول المتهمين قوائم بأسماء الضحايا المحتملين، كان بعض المستهلكين يتلقون مكالمات متكررة ليتم بواسطتها تحصيل فواتير احتيالية منهم من قبل أكثر من 10 شركات في وقت واحد، وفقًا لوثائق المحكمة التي توصلت إلى حقيقة بيع هذه الأسماء الموجودة في القوائم بما يصل إلى 10 دولارات أو 15 دولارًا لكل اسم.

يوم الحساب

في جلسة النطق بالحكم في مينيابوليس، امتلأت قاعة المحكمة بالضحايا، جلست مارغريت ويتمور في الصف الأمامي ممسكة بيد هارولد جينكينز، وقام المدعون بتقديم أدلة دامغة من بينها جداول بيانات وصفت الضحايا بالأهداف السهلة، وتسجيلات لوكلاء يسخرون من المتصلين باعتبارهم قد أصابهم الخرف، بالإضافة إلى سجلات بنكية لتمويل يخت مولدر وسيارة فيراري خاصة بديالو، وكان مساعد المدعي العام الأمريكي جاريث فيلدز قد صرّح قائلاً: «لقد كان هذا افتراءً، وليس

السارقون الأربعة!

إعداد: وجيه حسن

بالإضافة إلى سرقة كمّية من العملات الأجنبية بينها الدولار الأمريكي.. وبعد مرور يومين، تبّلت غرفة العمليات ببلاغ مُشابه، عن تعرّض شركة مقاولات لسرقة خزانة صندوق مالي، ولكن الخزانة كانت فارغة من أيّ مبلغ يُذكر، فشرع السارقون يتلاومون فيما بينهم، ويندبون حظهم الخائب. وفي يوم آخر، وصل غرفة العمليات بلاغ جديد، مُفاده: «محاولة فاشلة لسرقة جهاز صراف آلي، وهو تابع لأحد المصارف الوطنية المعروفة في الدولة، وفي الإمارة نفسها».. ومنذ تلقّي غرفة العمليات البلاغ الأول، بدأ عناصر الشرطة التصديّ لعصابة السرقة هذه، والتحرّي عن أفرادها الأربعة، بهدف القبض عليهم أولاً، ومثولهم أمام «النيابة العامة» ثانياً، ومن ثمّ وقفهم تحت أقواس المحكمة المختصة لينالوا ما يستحقونه من عقاب عادل على ما اقترفته نفوسهم الذنينة وأيديهم الأثمة من عمل مرفوض ومُدان جملته وتفصيلاً وقولاً واحداً.. وبينما كان البحث والتحرّي مستمراً من جانب

قصص السرقة، التي وقعت بأكثر من مكان في إحدى إمارات الدولة.. إنهم مجموعة من الشباب، كان عددهم أربعة، وهم: «حارب، وعبد الرحيم، وسالم، وعبد المحسن»، جمعهم احتراف السرقة المُدانة، حيث اجتمعوا أكثر من مرّة، في هذا المكان أو ذاك من أجل التّخطيط، واختاروا من بينهم رأساً مُديرًا وهو أكبرهم سنًا وأكثرهم خبرة في هذا العمل السّاقط، ويُدعى «حارب» وهو من أرباب السّوابق في عمليات السرقة. وكانت هذه العصابة المؤلفة من أربعة أشخاص، تستخدم في عمليات السرقة سبّارة رباعية الدفع فارغة، وكانوا يستهدفون سرقة محال الصّرافة، وأجهزة الصّراف الآلي على وجه التّخصيص.. وفي يوم من الأيام، تلقّت غرفة عمليات القيادة العامة لشرطة الإمارة بلاغاً من أحد الأشخاص الغيّورين، يفيد بتعرّض محلّ صرافة بأحد الأسواق في الإمارة للسرقة، حيث تمكّن الجناة من سرقة مبلغ مالي قدر بنحو مئتي ألف درهم،

السرقة مهنة السّقوط والامتهان والضّباع، وعملُ الأشخاص الجُبّاء، وأخلاقُ مَنْ لا خُلُق عنده، ولا ضمير، ولا إيمان، ولا روح إنسانية عُلّيا.. السّؤال الآن بهذا الصّدّد مُفادها: لماذا يلجأ بعض الناس السّخفاء إلى اتّباع هذا الدّرب الشّاكّ المعوج؟! ثمّ لماذا يضع المرء السّارق نفسه في هذا الموضع السّخيف الذّني الذي لا تُحمّد عُقباه بتأّظناً منه، على سخافة تفكيره وضبابيّة وعيه وانعدام الحسّ الأخلاقي لديه، أنّه الرّابح والفائز في الأخير وفي نهاية الطريق؟! ولا يتبادرنّ إلى ذهن أحد السّراق المُتهوّرين يوماً أنّه بإقدامه على عمليّة السرقة المُدانة، سيكون في منجاة من عاقبة عمله الإجرامي، وأنّ أصحاب العيون السّاهرة أي «عناصر الشرطة» الميامين لن يكونوا كما يظن في غيابه عن أفعاله الإجرامية التي تُحدث خلّعة في أمن المجتمع وطمأنينة الناس الأبرياء فيه.. والآن، تعالوا نقرأ بتبصّر وإمعان إحدى



التي أدلوا بها أمام الشرطة، حيث اعترفوا بكل ما ارتكبته نفوسهم الأمارّة بالسوء، وما قامت بتنفيذه أيديهم الآثمة الملتخة بطين الخذلان وسؤس الطمع وسخافة التفكير وغشاة العقل. وبعد أخذ «النيابة العامة» كامل الاستجابات والإفادات، تمّ تحويل السارقين المتهمين إلى المحكمة المختصة، لينال كلّ منهم العقوبة التي يستحقّ.. والآن.. يقع كل واحد من السارقين الأربعة بإحدى «المؤسسات العقابية والإصلاحية» في الإمارة نفسها، يمضغ ألم نفسه، ويلوئ طعم وجعه، وكلّ منهم يلوم الآخر على ما قاموا به من أعمال لا تمت إلى الأخلاق القويمة، والسلوك الحميد بأيّ صلة، لا من قريب، ولا من بعيد.. ولهؤلاء يمكن القول: «على نفسها جنت براقش»، و «بيدك أوكنا، وفوك نفخ»، كما ورد في معاجمنا وأمثالنا العربية.

*** الأسماء والشخصيات المذكورة في القصة مستعارة. وأي تشابه مع أسماء أو شخصيات أخرى هو محض صدفة.**

واستطاعت إحدى دوريات الشرطة من متابعة السيارة المشار إلى أوصافها أنفأ، وإلقاء القبض على السراق الأربعة الذين لعب بعقولهم ونفوسهم الوسواس الخناس ليعملوا بخبرة ودهاء على القيام بعمليات السرقة. وعند إلقاء القبض على المتهمين الأربعة، وجدت الدورية بحوزة الرأس المدير «حارب» مبلغاً كبيراً بالدرهم الإماراتي، وعملات أخرى متنوعة كالدولار الأمريكي واليورو والريال السعودي والدينار الكويتي، إلخ.. وفي قسم الشرطة، تمّ استجواب كلّ واحد من أفراد العصابة على حدة، واعترفوا جميعاً بما نسب إليهم من اتهامات دامية، و«الاعتراف سيّد الأدلة»، كما تقول الدوائر العدلية، و «من فمك أدبئك»، كما ورد بأحد أمثالنا العربية.. وبعد اعتراف أفراد العصابة جميعاً، من دون ضغط ولا إكراه، بما قاموا به من أعمال رخيصة ساقطة مُدانة لا تمت إلى الأخلاق المستقيمة ولا إلى السلوك السوي بأيّ صلة، تمّ تحويلهم إلى «النيابة العامة» مع إفاداتهم

عناصر الشرطة، وعلى مدار الساعة ومن دون كلل ولا ملل، عاودت العصابة الرباعية نشاطها الإجرامي في عمليات السرقة في منطقة أخرى من الإمارة نفسها بعيدة عن الأنظار حسب ظنهم، وذلك بعدما شعر الرأس المدير المدعو «حارب» وباقى أفراد العصابة أنّ دوريات من عناصر «التحريات والمباحث الجنائية» تتابعهم، وتتقرّى خطواتهم وتحركاتهم، وتعمل على تكثيف تواجدها في الأماكن التي وقعت فيها عمليات السرقة من قبل. وتلقّت شرطة المنطقة التابعة للإمارة نفسها بلاغاً من مدير أحد المصارف الوطنية يفيد عن سرقة جهاز صراف آلي، وسرقة جهاز إيداع تابع لإحدى مؤسسات الاتصالات، فيهما عشرات آلاف الدراهم. وتمكّن فريق العمل في شرطة الإمارة من ربط وجمع خيوط جرائم السرقة هذه وتقاطعاتها، وتحديد هويّات المتهمين الأربعة، ونوع ولون وأرقام السيارة رباعية الدفع الفارهة التي كان المتهمون يستخدمونها في ارتكاب عملياتهم الدنيئة والمُدانة..

ما وراء تحليل بيانات «الصوت والفيديو» في الطب الشرعي الرقمي

رضا إبراهيم محمود- باحث

عدة تسجيلات مختلفة لهذه الجريمة أو الحدث، لذلك يجب على الضباط المستجيبين أو محققي مسرح الجريمة أولاً، القيام بتحديد كل الأدلة المرئية أو الصوتية التي قد تكون موجودة، إضافة إلى كاميرات المراقبة المتواجدة بمكان الحادث، وقد توفر أنظمة المراقبة القريبة لقطات مهمة وذات قيمة كبيرة جداً، مثل تسجيلات الجاني عند اقترابه أو أثناء فراره من مكان الحادث.

وحالة عدم وضوح التسجيل الصوتي يلزم القيام بجمع كل اللقطات ذات الصلة، فيمكن أن يؤدي تحسين الطب الشرعي للتسجيل إلى استعادة أهم التفاصيل التي لا يستطيع المحقق ملاحظتها أثناء مشاهدة أو استماع التسجيل قبل معالجته، ومن الواجب ذكره أن الفيديو والصوت الرقمي مثل أكثر من (50) بالمائة من حجم الأدلة التلفزيونية ذات الدائرة المغلقة، والتي قد تم ضبطها في الآونة الأخيرة هي أدلة رقمية وقائمة على الملفات، وبالرغم من وجود بعض الأنظمة التي يمكنها التسجيل على شريط مغناطيسي رقمي، فقد أنتت مسجلات الفيديو الرقمية في نوعين عامين الأول (مسجلات مدمجة مستقلة) والثاني (مسجلات معتمدة على الكمبيوتر) وكلا النوعين يقومان عموماً بتسجيل الصوت والفيديو على محركات الأقراص الثابتة التي تُعرف بـ (سي دي).

ورغم ذلك وفي كثير من الأحيان، تقوم بعض النظم بالتسجيل بتأمين البطاقات الرقمية والوسائط الأخرى القابلة للإزالة، حيث تكون الأدلة المرئية والصوتية الرقمية من أنظمة مثل الدائرة التلفزيونية المغلقة ونظم المراقبة بالفيديو التي تقوم باستخدام كاميرات الفيديو لبث إشارة لمكان ما محدد، وهي نظم ذات طبيعة خاصة تتطلب وجود مشغل برامج خاص تنتجه الشركة المصنعة لتشغيل التسجيلات المجمعة بشكل صحيح، وعند

والمحققين من مشاهدة أو سماع ما حدث، مثل نجاح فيديو المراقبة في تسجيل إحدى عمليات السطو على محل تجاري أو بنك.

وفي العشر سنوات الأخيرة زادت وبشكل كبير مصادر الصوت والفيديو المسجلة التي يمكن أن تساعد في التحقيق بشكل كبير، حيث يمكن العثور على نظم الدوائر التلفزيونية المغلقة ومسجلات الفيديو والصوت بالمؤسسات أو الشركات، وفي تقاطعات المرور ومواقف السيارات ونظم وأجهزة البنوك وعلى لوحات معلومات سيارات الشرطة وفي الهواتف الجوال، وفيما يخص الأحداث أو الجرائم واسعة النطاق، يمكن أن توفر كمّاً هائلاً من الأدلة الصوتية والمرئية المسجلة، وبالنسبة للجزء الأكبر من معظم الجرائم، فقد لا تتوفر في كثير من الأحيان تسجيلات صوتية أو فيديو عالية الجودة، وفي تلك الحالة يمكن أن تساعد فيها خبرة الطب الشرعي في الصوت والفيديو، لامتلاك خبراء الطب الشرعي تقنيات متعددة تقوم بتحسين التسجيلات التي يمكنها إظهار التفاصيل، وتقديم صورة أوضح لما وقع من وقائع وأحداث، أو جعل التسجيلات الصوتية أكثر وضوحاً، ما يساعد نفراً من المحققين والمحامين والمدعين، على أداء واجباتهم بأفضل صورة ممكنة.

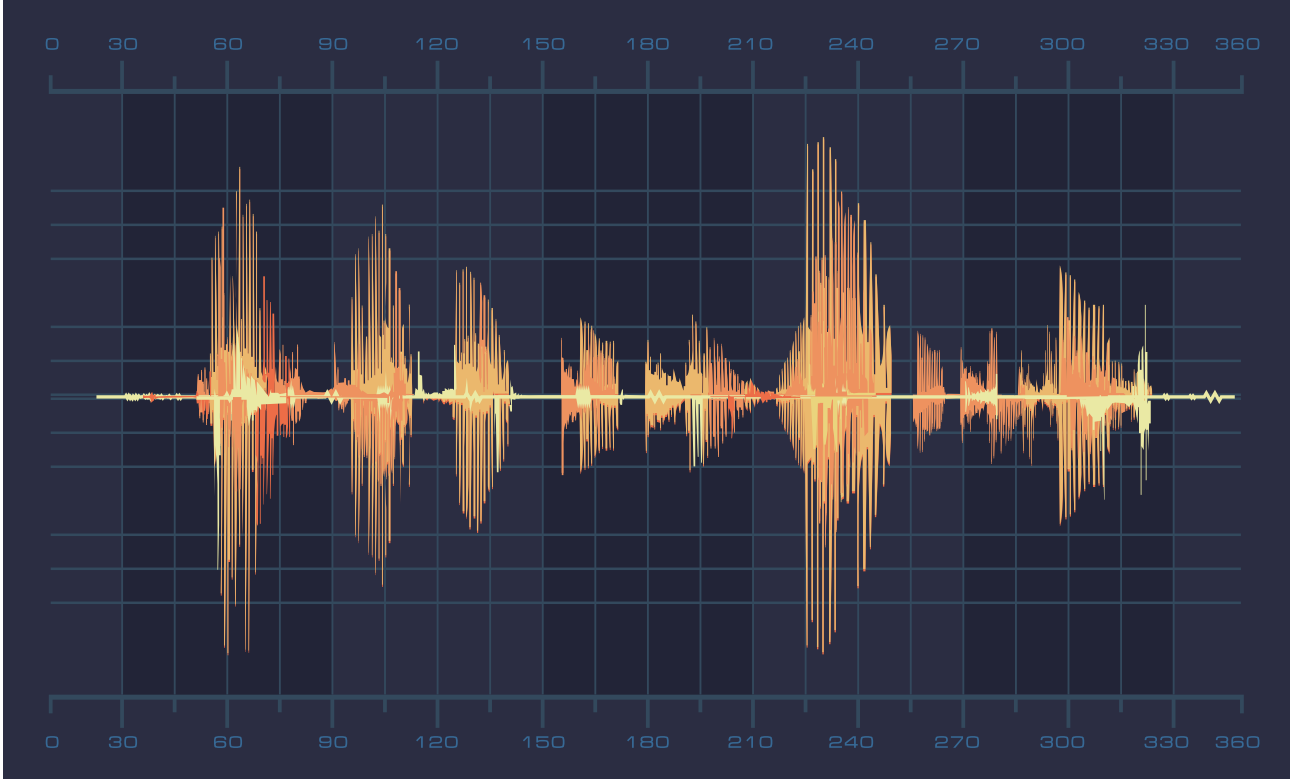
استعادة أهم التفاصيل المخفية

هناك مواقع وأماكن أخرى ومصادر متنوعة، يمكن العثور على أدلة الصوت والفيديو فيها، فقد تتوفر الأدلة الصوتية من مكالمات الاستغاثة أو طلب النجدة وأجهزة الرد على الهاتف وتسجيلات البريد الصوتي، وكاميرات الفيديو والهواتف المحمولة، وملفات الكمبيوتر وغير الاعتماد على الظروف والمناطق المحيطة، وأيضاً على الشهود الذين ربما كانوا حاضرين أثناء وقوع الجريمة، وقد تتوفر

بُعد الطب الشرعي الرقمي، نهجاً حديثاً قائماً على تحليل البيانات العلمية، وذلك بهدف الحصول على البيانات والحفاظ عليها حالة وجودها في المصادر العلمية، وتلك البيانات يمكن استخدامها كأداة إلكترونية بمجال التحقيقات في الجرائم الإلكترونية ذات الصلة، ويمكن أحد أساسيات مهام الطب الشرعي الرقمي في القيام بتحليل بيانات (الصوت والفيديو) في النزاعات المدنية والجنائية، وهذه الأنواع تُعد من الأدلة الرقمية ذات الأهمية الكبيرة، لذلك اعتبر الطب الشرعي بالصوت والصورة، نظاماً أكثر أهمية لأبحاث الطب الشرعي في العصر الرقمي يشمل مبادئ أساسية في علم الطب الشرعي، وهي الحصول على التسجيلات الصوتية والمرئية المقبولة بالمحكمة، ومن ثم معالجتها والنجاح في تفسيرها.

المساعدة على إثبات الجرائم

ويمكن العثور على الصوت والفيديو، باعتبارهما مصادر رقمية للأدلة في كثير من المواضيع، مثل مسرح الجريمة أو مع الضحية أو مع المتهم نفسه في شريط صوتي، سواءً من خلال جهاز محمول أو أي لقطات من كاميرات المراقبة، وكلها تُعد من الأمور المهمة لدورها الحيوي في إثبات كثير من الجرائم أمام المحاكم، ونظراً للمزايا الإضافية لاستخدام الأدوات القائمة على الوسائط المتعددة، يمكن للمجرمين إجراء تعديل بيانات الجرائم الرقمية وتغييرها بسهولة، وعلى سبيل المثال قد لا يكون من السهل التحقق من سلامة محتوى الفيديو الذي تم تعديله رقمياً، وعلى عكس كافة الأشكال الأخرى من أدلة الطب الشرعي، يمكن أن توفر تسجيلات الصوت والفيديو (رواية ما) لشاهد عيان للجريمة في الوقت الفعلي، وهي بذلك تُمكن الخبراء



متكرر في تطبيقات الأمن وإنفاذ القانون، لتسجيل أو عرض صور كاميرا متعددة في وقت واحد أو على التوالي. وحول تقنيات تحسين الصوت، فبالنسبة للتسجيلات الصوتية يمكن تطبيق مجموعة متنوعة من المرشحات التي يمكنها تحسين المادة، وتوضيح جوانب أو أحداث محددة موجودة في التسجيل من خلال استخدام (معادلة التردد)، وهي معادلات عالية الدقة لتعزيز أو قطع نطاقات معينة من الترددات، بهدف المساعدة في جعل الأصوات أكثر وضوحاً، كما يمكن تضخيم أو عزل نطاق التردد المحتوي على معظم محتوى الكلام في نطاق (200/ 5000) هرتز، وحالة القيام بتطبيق التضخيم على نطاق ترددي، فسوف يتم تعزيز المعلومات الأخرى الموجودة بنطاق ذلك التردد أيضاً، وإذا كانت الضوضاء موجودة في نفس النطاق، فسيتم زيادة هذه الضوضاء كذلك ما يُحد من القدرة على توضيح الأصوات، وبنفس الوقت يمكن تحليل ضوضاء الخلفية العالية عبر محلل الطيف وتقليل الترددات المقابلة، بحيث تكون هذه الضوضاء أقل وضوحاً، وهناك عملية تسمى (الضغط) يمكنها تعزيز الأصوات الخافتة بالتسجيل، عبر ضغط الإشارة أو ضبط مستواها، ليتم تقليل النطاق الديناميكي للمادة، ما يجعل الأصوات الهادئة أكثر وضوحاً.

ودقيق للمشهد، لكن بشرط عدم قيام المحققين أبداً بتغيير البيانات المسجلة، بل قيامهم فقط بتعزيز الموجود فعلياً، وعن وسائل تقنيات تحسين الفيديو، فيمكن استخدام مجموعة متنوعة من تقنيات التحسين على أدلة الفيديو. ومن المهم أن يتم تقديم أفضل تسجيل للفيديو، للحصول على أفضل نتائج التحسين، ويمكن أن تكون هناك عدة قيود على عملية التحسين عند تقديم نسخة تناظرية أو ملف رقمي خضع لضغط إضافي للتحليل، وقد تشمل تلك التقنيات (الجدة) التي يمكنها جعل حواف الصور في التسجيل أكثر وضوحاً وتميزاً، بجانب عملية (تثبيت الفيديو) التي تقلل من مقدار الحركة في الفيديو، ما ينتج عنه تشغيل أكثر سلاسة ممكنة، إضافة إلى (الإخفاء) التي تغطي الوجه أو مناطق الفيديو، وقد تحمي الشاهد أو الضحية أو مسؤول إنفاذ القانون، لتأتي عملية (التشابك بالنظام التناظري) وفيها يتم استخدام المسح المتداخل لتسجيل الصور، وهي تقنية الجمع بين مجالين تلفزيونيين لإنتاج إطار كامل للفيديو عبر استخدام عملية تعرف بـ (إزالة التشابك) لاسترداد المعلومات في حقل الفيديو، كما تأتي عملية (إزالة تعدد الإرسال) وهي عملية تسمح بعزل كل كاميرا، وفي أنظمة الدوائر التلفزيونية المغلقة، يتم استخدام جهاز يسمى (معدن الإرسال) لدمج إشارات فيديو متعددة في إشارة واحدة أو فصل إشارة مجمعة، وتستخدم تلك الأجهزة بشكل

الانتهاء من جمع الفيديو والصوت من الجهاز، من الضروري استرجاعه بوسيلة تنتج أفضل جودة ممكنة، وهي تكون عادة الملفات المسجلة الملكية، وهناك عدة أنواع من أجهزة تسجيل الفيديو والصوت الرقمية، وعدة طرق متنوعة لتصدير هذه الملفات، سيكون لدى بعضها إمكانية الكتابة على أقراص (سي دي - دي في دي) وبعضها الآخر منها يستخدم (يو إس بي) للإخراج، وبالرغم من كونه رقمياً قد يكون له مخرجات تناظرية فقط، لذا يجب قيام الخبراء بالبحث عن مزيد من المعلومات، حول طرق التجميع الصحيحة.

توضيح الأصوات بخطوات وتقنيات

بالحديث عن كيفية إجراء التحليل الشرعي للصوت أو الفيديو محل النقاش، فإن الخطوة الأولى للتحليل تتمثل في قيام الفاحص ببساطة بالاستماع إلى اللقطات المسجلة أو مشاهدتها، ثم يبدأ في تحديد منطقة الاهتمام المراد تحسينها وفحصها بمزيد من التفصيل، باستخدام الأجهزة والبرامج المتخصصة، وقبل معالجة الأدلة الصوتية والمرئية يمكن إنشاء نسخة عمل من الأدلة، ما يضمن سلامة الدليل الأصلي وبقائه متاحاً على حالته من دون تغيير، إضافة لذلك سيكون الأصل متاحاً على الدوام للمقارنة بالنسخة المعالجة، ثم يتم إنشاء جميع إجراءات الفحص بعناية بحيث تكون الصورة أو الفيديو عبارة عن تمثيل حقيقي

أضواء على قانون الأحوال الشخصية الجديد في الإمارات

سعد محمد أبوزيد - باحث قانوني

144 ب- تربط الحضانة بالدين. وكانت المادة 145 تنص (إذا كانت الحاضنة أمًا وهي على غير دين المحضون سقطت حضانتها إلا إذا قدر القاضي غير ذلك).

سادساً: حدد القانون الجديد مهلة الطعن بالاستئناف والنقض في الأحكام الصادرة في مسائل الأحوال الشخصية بثلاثين يوماً. (المادة 9). هذا التحديد لم يكن موجوداً سابقاً.

سابعاً: أعاد القانون الجديد تنظيم الأحكام المتعلقة باسترداد الهدايا والمهر في حال العدول عن الخطبة، حيث تم تحديد الهدايا التي يجوز ردها بالهدايا المشروطة بإتمام الزواج، والهدايا الثمينة التي تزيد قيمة كل منها عن 25 ألف درهم إن كانت قائمة وإلا بمثلها، أو قيمتها يوم قبضها، ما لم تكن الهدية مما يستهلك بطبيعتها (المادة 14). وهذا التنظيم لم يكن موجوداً في القانون السابق.

ثامناً: نص القانون الجديد على أن سن الزواج هو بلوغ الشخص 18 سنة ميلادية، ويصدر مجلس الوزراء قراراً بتنظيم حالات الزواج دون هذه السن، واستحدث حكماً يُمكن الأزواج الذين لم يبلغوا سن الرشد من تولي أمور القضايا المتعلقة بالزواج من دون الحاجة إلى اللجوء للولي الشرعي أو الوصي لتسهيل أمورهم. وتم استحداث أحكام لتسهيل انتقال ولاية التزويج إلى المحكمة، بحيث يكفل حق المرأة في الزواج بكفنها الذي رضيت به، وانتقال ولاية التزويج إلى المحكمة في حال امتناع وليها عن تزويجها، بالإضافة إلى عدم اشتراط موافقة الولي لانعقاد عقد الزواج للزوجة المسلمة غير المواطنة التي لا يوجب قانون جنسيتها أن يكون لها ولي في الزواج. وهذا النص لم يكن موجوداً في القانون السابق، بل كان يشترط موافقة ولي الأمر (المادة 19) في أهلية الزواج.

في المادة (24) من القانون الجديد (إذا منع الولي، ولو كان الأب، المرأة التي له الولاية عليها من الزواج بكفنها الذي رضيت به وبمهر المثل، تتولى المحكمة تزويج المرأة بطلب منها

ولعدم ضياع وقت المحكمة والمتقاضين ومراكز الإصلاح والتوجيه الأسري، أكد القانون الجديد أن هذه الأمور تحتاج إلى السرعة في البت فيها.

ثانياً: أعطى القانون الجديد للقاضي المرونة في أن يحكم بمقتضى الشريعة الإسلامية إذا لم يجد نصاً في القانون من دون تقييده بمذاهب معينة، وكان سابقاً يلزمه بالمذهب الإسلامي المالكي وهو المذهب الإسلامي الرسمي لدولة الإمارات.

ثالثاً: عدل أحكام الحضانة: رفع سن انتهاء الحضانة ببلوغ المحضون (18) سنة ميلادية، وتوحيده للذكر والأنثى بخلاف القانون السابق الذي كان يحدد انتهاء حضانة النساء ببلوغ الذكر (11) عاماً والأنثى (13) عاماً. (المادة 123: تنتهي الحضانة ببلوغ المحضون سن 18 ثنائي عشرة سنة ميلادية). وكان النص في القانون السابق (المادة 156) تنتهي صلاحية حضانة النساء ببلوغ الذكر إحدى عشرة سنة والأنثى ثلاث عشرة سنة).

رابعاً: منع القانون الجديد المساومة بحقوق المحضون بين الزوجين بعد الطلاق. وأعطى الحق للمحضون في اختيار الإقامة لدى أي من والديه بإتمامه سن (15) عاماً من عمره. بينما في القانون السابق كان اصطحاب الأم أو الأب للمحضون يثير مشكلة، فجاء في المادة 122 من القانون الجديد (اختيار المحضون الإقامة لدى أحد والديه إذا أتم المحضون الخامسة عشرة من عمره، فله الاختيار في الإقامة لدى أحد والديه، ما لم تقتض مصلحة المحضون خلاف ذلك).

خامساً: أعاد القانون الجديد النظر في حال كانت الحاضنة أمًا على غير دين المحضون، بحيث يرجع الحكم لتقدير المحكمة وفقاً لما تقتضيه مصلحة المحضون، بخلاف القانون السابق الذي ينص على انتهاء حضانة الأم غير المسلمة عند إتمام المحضون 5 سنوات، والذي كان ينص على شرط كون الحاضنة على دين المحضون عند انتهاء إتمام المحضون 5 سنوات وترك هذا لتقدير المحكمة. وفي القانون السابق كانت المادة

دولة الإمارات العربية المتحدة سباقة في مواكبة التشريعات الحديثة لخدمة المواطن والمقيم العربي الشقيق والأجنبي الصديق. فقد أصدرت قانوناً جديداً للأحوال الشخصية رقم 41 لعام 2024، والذي يوفر إطاراً قانونياً شاملاً ومتكاملاً لتنظيم مسائل الأحوال الشخصية، ويدعم التماسك المجتمعي والاستقرار الأسري ويحمي الأسرة ويعزز دورها في المجتمع، ويواكب المستجدات التي تشهدها الدولة.

ويتميز هذا القانون بتنظيم مسائل أقرت لأول مرة، وتوسع في معالجة بعض القضايا المهمة التي تلامس أحوال المجتمع بشكل مباشر.

والجدير بالذكر أن هذا القانون ليس القانون الأول المتعلق بالأحوال الشخصية في الإمارات. فقد صدر قانون للمرة الأولى برقم (28) لسنة 2005. ثم أدخل عليه المشرع الإماراتي تعديلات عدة بالقوانين التالية: المرسوم بالقانون رقم 8 لسنة 2019، والرسوم بالقانون رقم 5 لسنة 2020، والرسوم بالقانون رقم 29 لسنة 2020.

وتيسيراً وتسهيلاً على الأسرة الإماراتية والأسر العربية والأجنبية المقيمة في دولة الإمارات، صدر القانون الجديد الحالي رقم 41 لسنة 2024، وأهم ما يميزه أنه سد الثغرات القانونية التي كانت لا تزال موجودة في القوانين السابقة، وذلك على من النواحي التالية:

أولاً: عين قاضياً مشرفاً على القضايا يتابع الدعاوى (كمستشار إداري)، له صلاحية تقدير حالة الدعوى على مراكز الإصلاح والتوجيه الأسري من عدمه قبل عرضها على المحكمة المختصة، بخلاف القانون السابق الذي كان يشترط ذلك. (المادة -3فقرة ب)، واستثنى مسائل الوصية والإرث وما في حكمها. أما الدعاوى المستعجلة والوقفية، والأوامر المستعجلة والوقفية في النفقة والحضانة والوصاية، والدعاوى التي لا يتصور الصلح بشأنها كدعاوى إثبات الزواج وإثبات الطلاق، فهذه المنازعات مستعجلة،



للمتوفى، فتأخذ التركة حكم الأوقاف الخيرية تحت إشراف الجهات المعنية بذلك بعد موافقة المحكمة المختصة. وإذا كان الموصي به مما لا يجوز تملكه من قبل الموصي له وفقاً للتشريعات السارية، يجوز للمحكمة أن تقرر انتقال حق الموصي له إلى الثمن المقابل في حدود الوصية أو ما يعادله. وهذا لم يكن موجوداً في القانون السابق.

رابع عشر: استحدث قانون الأحوال الجديد عقوبات تصل إلى الحبس أو الغرامة التي لا تقل عن 5 آلاف درهم ولا تزيد على 100 ألف درهم، أو بإحدى هاتين العقوبتين، على الأفعال المتعلقة بالتالي:

- 1 - الاعتداء على أموال القصر.
- 2 - السفر بالمحزون من دون إذن.
- 3 - تبديد أموال التركات والاستيلاء عليها.
- 4 - الإساءة أو التعدي أو الإهمال للوالدين أو تركهما من دون رعاية أو الامتناع عن الإنفاق عليهما متى كانت نفقتهم واجبة.

ولا يجوز وفق أحكام القانون الجديد، رفع الدعوى الجزائية بشأن تلك الأفعال، إلا بناءً على شكوى من صاحب الشأن، وتنقضي الدعوى الجزائية إذا تم التنازل بعد وقوع الجريمة وقبل الفصل فيها بحكم بات، وإذا تم التنازل بعد أن يصبح الحكم باتاً يوقف تنفيذه. أما في القانون السابق فلم تكن هذه العقوبات موجودة.

(15) يوماً من تاريخ وقوعه، ويعطي المرأة الحق في تعويض يعادل النفقة في حال لم يتم توثيق الطلاق خلال المدة المحددة، وذلك حفاظاً على حق الزوجة ومنعاً لما قد يكون فيه تقويت لمصلحتها (المادة 58).

الحادي عشر: أجاز القانون الجديد لأي من الزوجين طلب التظليق للضرر في حال إيمان الزوج المخدرات أو المؤثرات العقلية أو المسكرات، مما يحفظ حق الزوجين بعدم إجبار أي منهما على العيش مع شخص مدمن وغير مؤتمن على نفسه وأسرته (المادة 80).

ثاني عشر: تبسيطاً لإجراءات نظر دعاوى فسخ عقد الزواج للضرر وتقصير أمددها، اختصر القانون الجديد مدة التحكيم إلى (60) يوماً يتم بعدها إصدار الحكم. وسابقاً لم تكن المدة كذلك، حيث لم يكن يؤثر في سير عمل المحكمة امتناع أحد الزوجين عن حضور الجلسة متى تم إعلانه بالجلسة المحددة، أو الجلسات اللاحقة، إن حصل انقطاع بينهما.

ثالث عشر: بخصوص الوصية: استحدث القانون الجديد نصوصاً إضافية لتنظيم أحكام الوصية، بحيث تصح الوصية ولو اختلف الموصي والموصي له في الدين سواء كانت الوصية بين الأزواج أو ذوي القربى أو الغير. وتم استحداث نص يسمح بأن يرجع الموصي به ميراثاً عند استحالة تنفيذ الوصية لأي سبب من الأسباب، ونص آخر إذا لم يوجد وارث

أو من ذي مصلحة). أما في القانون السابق (المادة 39) يبطل العقد بغير ولي، فإن دخل بها ففرق بينهما).

تاسعاً: نظم القانون الجديد حق الزوجة في مسكن الزوجية في حال كان بيت الزوجية ملكاً لها أو استأجرته أو وفرته أو في حال اشتركت مع زوجها في ملكيته أو استئجاره، وحدد الفئات التي يجوز أن تسكن في مسكن الزوجية والشروط المنظمة لها.

عاشراً: نص القانون الجديد على أنه إذا لم يثبت الضرر، تحكم المحكمة برفض الدعوى، فإن استمر الشقاق بين الزوجين فللمتضرر منهما أن يرفع دعوى جديدة بعد صيرورة الحكم باتاً أو ستة أشهر من صدور الحكم الابتدائي أيهما أبعد، ما لم يحدث ضرر جديد يوجب الفسخ أو طرأت ظروف ووقائع جديدة تُقدرها المحكمة. فإن تعذر الإصلاح بينهما، تعين على كل واحد من الزوجين اختيار حكم من أهله خلال الأجل الذي تحدده المحكمة، وإلا عينت المحكمة حكماً من أهليهما إن تيسر، وإلا فمن غير أهليهما ممن تُرجى منهما القدرة على الإصلاح، ويُحدد لهما مدة تحكيم لا تزيد على ستين يوماً من تاريخ تعيينهما. (المادة 72). أما في القانون السابق، فكانت مهمة الحكّمين غير محددة بزم معين.

كما ألزم القانون الجديد الزوج بتوثيق الطلاق أو المراجعة أمام المحكمة المختصة، مع تحديد مدة إلزامية لتوثيق الطلاق أو المراجعة أقصاها

العدالة هي الغاية التي يسعى القضاء إلى تحقيقها ضماناً لصون الحقوق، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، ولهذا فإن التقاضي يتداول في أكثر من درجة داخل أروقة المحاكم وتكون عادة الأحكام الصادرة عن المحكمة «العلية» أو «محكمة النقض» أو «محكمة التمييز» كما تسمى بين بلد وآخر، بمثابة المرجع الذي يمكن أن تستخدمه المحاكم ذات الدرجات الأدنى، لإصدار أحكامها في قضايا مماثلة. هنا بعض من تلك القضايا، والأحكام التي صدرت بشأنها في المحكمة الاتحادية العليا في الدولة.



عدم جواز الترافع عن متهمين متعارضين

سعد محمد أبو زيد - باحث قانوني

محكمة الاستئناف فيها يكون باطلاً، ويجب نقضه لمصلحة المتهمين. كما أرست المحكمة الاتحادية العليا بذلك مبدأ مهماً، وهو أن الحكم الصادر بعقوبة الإعدام يعتبر مطعوناً به بقوة القانون وموقوفاً تنفيذه لحين الفصل في الطعن عملاً بالمادة 253 من قانون الإجراءات الجزائية الاتحادي. وطبقت المحكمة الاتحادية العليا في هذا القرار أحكام الفقرة الثانية من المادة 246 من القانون نفسه، والتي تخولها أن تنقض الحكم لمصلحة المتهم من تلقاء نفسها إذا تبين لها مما هو ثابت في الأوراق أن الحكم المطعون به مشوب بعيب يتعلق بالنظام العام أو مبني على مخالفة القانون أو الخطأ في تطبيقه أو تأويله، مثل ترافع محام واحد عن متهمين متعددين ومتعارضين في جريمة واحدة كما هو الحال في هذه لقضية، مما يجعل الحكم الصادر فيها باطلاً. وللتعليق على قرار المحكمة الاتحادية العليا في هذه القضية، نوضح التالي: كانت المحكمة الاتحادية العليا محقة قانوناً في قرار رفض الطعن، لأنه وبحسب القانون الإماراتي يجب عند تعارض المصلحة بين متهمين متعددين في جريمة واحدة أن يكون لكل واحد منهم محام خاص تتوافر له الحرية

والمواد، 383 3/82، 1/121، 2/332، 333 من قانون العقوبات الاتحادي وتعديلاته. وقضت محكمة الجنايات في الإمارة نفسها، وبالإجماع وحضورياً، على المتهمين بالإعدام بالوسيلة المتاحة في الدولة، وإلزامهم بغرامة مالية وبالرسوم القضائية المقررة. فطعن المتهمون بالحكم أمام محكمة الاستئناف في الإمارة نفسها، والتي قبلت الطعن، وقررت إعادة النظر في قرار الإعدام. فطعنّت النيابة العامة بقرار محكمة الاستئناف أمام المحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات العربية المتحدة طالبة إقرار الحكم الصادر بالإعدام على المحكوم عليهم المتهمين، والذين كان يترافع عنهم محام واحد في جلسات محكمتي الجنايات والاستئناف. وعندما بحثت المحكمة الاتحادية العليا في الدولة هذه القضية، وتبين لها أن المتهمين كان يترافع عنهم محام واحد في جلسات محكمة الجنايات ثم في جلسات محكمة الاستئناف، رفضت المحكمة الاتحادية العليا طعن النيابة العامة، وقررت أنه لا يجوز لمحام واحد الترافع عن متهمين متعددين ومتعارضين في قضية جنائية، وأن حكم

أكدت المحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات العربية المتحدة أنه لا يجوز لمحام واحد الترافع عن متهمين متعددين ومتعارضين في قضية جنائية، وأن حكم محكمة الاستئناف فيها يكون باطلاً، ويجب نقضه لمصلحة المتهمين. وفي تفاصيل القضية أن النيابة العامة في إحدى إمارات الدولة أسندت إلى متهمين أنهم قتلوا عمداً المجني عليه مع سبق الإصرار والترصد بأن عقدوا العزم وصمموا على قتله، ودخلوا إلى شقته عن طريق حبل قاموا بربطه من سطح المبنى والنزول من خلاله إلى فتحة التكييف والدخول من خلالها إلى الشقة، وانتظروا المجني عليه لحين وصوله، وعند دخوله قاموا بخنقه بواسطة سلك أعدوه لذلك ثم انهالوا عليه بالطعن بواسطة سكين قاصدين من ذلك قتله، فأحدثوا به الإصابات الموصوفة بتقرير الصفة التشريحية للطبيب الشرعي، والتي أودت بحياته، وكان ذلك مقترناً بجناية السرقة بالإكراه على النحو المبين في التحقيقات. كما أسندت النيابة العامة إلى المتهمين بجريمة السرقة بالإكراه لمبالغ نقدية وسيارة مملوكة للمجني عليه المقتول. وطلبت معاقبتهم طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية الغراء،



الجريمة بقتل المجني عليه تمت بطريقة الغدر ومقتربة بسبق الإصرار والترصد والسرقة، وهي طريقة وحشية على شخص بريء وأعزل لا ذنب له بل الدافع لهذا القتل كان السرقة. ولكن يبقى هناك حق للمتهم من الدفاع عن نفسه والمحاكمة عادلة وتنسم بالشفافية، ووجود محام واحد لكل المتهمين لا يصلح أن يكون مدافعاً عن متهمين تتعارض مصالحهم وكل واحد منهم يلقي تهمة القتل على الآخر والكل يتنصل من الجريمة، لأن حبل الإعدام يقترب من رقابهم.

لذا، كان لا بد من المحكمة الاتحادية العليا من أن تتخذ قراراً بإعادة النظر في قرار الإعدام ووقف تنفيذه إلى حين إعادة المحاكمة أمام محكمة الاستئناف، بحيث يترافع محامون بعدد مناسب لعدد المتهمين في القضية أي محام لكل متهم. وبعدها يطبق الحكم القرآني والقانوني على الذي تثبت عليه تهمة القتل من بينهم. «وَكُنْتُمْ عَلَىٰ نَفْسِكُمْ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأَذْنَ بِالْأَذْنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ» (سورة المائدة الآية 45) و«وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» (سورة البقرة آية 179).

الاستئناف. ولم يفتن قضاة محكمتي الجنايات والاستئناف قبل اتخاذ قراراتهم في هذه القضية. ولم تفتن النيابة العامة أيضاً قبل تقديمها الطعن أمام المحكمة الاتحادية العليا لهذا التعارض. لذلك، فإن الحكم المطعون فيه يكون باطلاً لإخلاله بقاعدة جوهرية من قواعد التقاضي الأساسية المتعلقة بالنظام القضائي العام. وبالنسبة إلى قرار محكمة الاستئناف ثم المحكمة الاتحادية العليا بإعادة النظر في قرار إعدام المتهمين في هذه القضية، فنذكر بمنزلة الإنسان وحرمة قتل النفس إلا بالحق قال الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم: «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا» (سورة الإسراء آية 70) «ولهذا كُتِبَ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا» (سورة المائدة آية 32). وقال النبي محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وسلم): «كل المسلم على المسلم حرام، دمه وعرضه وماله». وفي هذه القضية، وعلى الرغم من أن تنفيذ

الكاملة في الدفاع عن المتهم الواحد في نطاق مصلحة المتهم الواحد من دون غيرها، وأن مناط التعارض في المصلحة الذي يستلزم فصل دفاع كل متهم عن الآخر أن يكون لأحدهما دفاع يلزم عنه عدم صحة دفاع الآخر، أو أن تكون أقوال أحدهما شهادة إثبات ضد الآخر، بحيث يتعذر على محام واحد أن يترافع عنهما معاً، لأنه مع تعارض المصلحة بينهما يعجز المحامي الواحد عن تنفيذ ما يقرره أحدهما ضد الآخر ويترتب عليه الإخلال بحق الدفاع. ولما كان ذلك هو الحال في هذه القضية، وكان الثابت من اطلاع المحكمة الاتحادية العليا على الأوراق وعلى مدونات حكم محكمة الاستئناف المطعون به من النيابة العامة أن المتهمين اتهم كل واحد منهم الآخر في تحقيقات النيابة العامة ثم أمام محكمة الجنايات وبعدها أمام محكمة الاستئناف بارتكابه وحده الجناية المسندة إليهم، مما يعد شهادة إثبات لكل منهم ضد الآخر بارتكابه وحده جريمة القتل المسندة إليهم، الأمر الذي يقطع بتعارض مصلحة كل منهم ومركزه القانوني في الدعوى، مما كان يستلزم فصل دفاع كل منهم عن دفاع الآخر، وهذا ما لم يحصل لا في جلسات الجنايات ولا

أنماط الشخصية

ميسون قاسم- خيرة تنمية ذاتية

يُقال إن الطبع يغلب اللّطبع، حيث يصف الناس بعضهم بصفات تظهر بطابع خاص يميزهم. فمع تشابه هذه الصفات بين الأفراد إلا أن لكل فرد شخصية متفردة تميزه عن غيره. حيث يتّسم بعضهم بالهدوء والثبات حتى في المواقف التي تستدعي قلق معظمنا. بالمقابل نرى من هم قلقين أغلب وقتهم ومتقلبن بالهموم، وآخرين يتّسمون بالخلج والانغلاق على الذات، والعكس من هم يتّسمون بشخصيات اجتماعية ومنطوقة.

تعريف الشخصية: تعرّف الشخصية على أنها صفات وميّزات وعادات تكون متفردة بشخص معين وتميّزه عن غيره من الناس، لذلك نجد كل شخص له شخصيته الخاصة به التي يميز بها عن غيره. إن كانت سمات الشخصية ظاهرة أو صفات شخصية باطنة. هناك عدد من الشخصيات التي تمّ التوصل إليها وتصنيفها من قبل العلماء. ويُعتبر التعرف على أنواع الشخصيات شيئاً مهماً لكي يكتشف الشخص نفسه أيضاً يكتشف الشخصيات التي يتعامل معها يومياً لتساعده على فهم سلوكياتهم مما يجعل التعامل معهم أفضل في عدة مجالات منها:

التواصل: يساعد معرفة نمط الشخصية في تحسين التفاهات والتواصل بين الأفراد.
العلاقات: يساهم في فهم الديناميات في العلاقات الشخصية والمهنية.
التطور الذاتي: يوفر رؤى حول نقاط القوة والضعف مما يساعد الناس على تحسين أنفسهم.
التوظيف: يمكن أن يساعد في اختيار المناسبين للوظائف بناء على أنماط شخصياتهم.

الأنماط الأربعة الرئيسة:

1 - الإنطواء (I) مقابل الانفتاح (E):
- الإنطواء (I): يفضل الأشخاص الذين يميلون إلى الانطواء العمل بمفردهم أو في مجموعات صغيرة. يجدون الراحة في التفكير العميق ويحتاجون إلى وقت للتفكير قبل اتخاذ القرارات
- الانفتاح (E): يميل الأشخاص الذين ينتمون إلى هذه الفئة إلى الاستمتاع بالتفاعل الاجتماعي

والتواصل مع الآخرين. يحبون المشاركة في الأنشطة الاجتماعية ويتخذون القرارات بسرعة
2 - الحس (S) مقابل الحس (N):

- الحس (S): يركز هؤلاء الأفراد على الحقائق والبيانات الملموسة. يفضلون التعامل مع التفاصيل والمعلومات المتاحة لهم.
- الحس (N): يميل هؤلاء إلى التفكير في المستقبل والاحتمالات. يهتمون بالأفكار والنظريات بدلاً من التركيز على التفاصيل الصغيرة.

3 - التفكير (T) مقابل الشعور (F):
- التفكير (T): يتخذ هؤلاء الأفراد قراراتهم بناء على المنطق والتحليل. يميلون إلى تقييم الأمور بطريقة موضوعية.

- الشعور (F): يفضل الأشخاص في هذه الفئة اتخاذ القرارات بناءً على القيم والمشاعر. يهتمون بمشاعر الآخرين وغالباً ما يكونون أكثر تعاطفاً
4 - الحكم (J) مقابل الإدراك (P):

- الحكم (J): يميل هؤلاء الأفراد إلى تنظيم حياتهم ويحبون التخطيط المسبق. يشعرون بالراحة عندما يكون لديهم جدول زمني واضح.

- الإدراك (P): يفضل الأشخاص في هذه الفئة أن يكون لديهم مرونة في حياتهم. يحبون استكشاف الفرص الجديدة بدلاً من الالتزام بخطة محددة.
بدمج هذه الأبعاد الأربعة يتم الحصول على 16 نمطاً مختلفاً من الشخصيات وهم...

1 - المفتش ISTJ: يمكن اعتبار شخصية المفتش من الشخصيات التي يكون التعامل معها مخيفاً في البداية، فهو رسمي ومتحفظ جداً مع الآخرين ومن أبرز صفاته هي الصبر والعمل الجاد والقدرة على تحمّل المسؤولية ومن عيوبه أنه انطوائي ودائم الحكم على الناس. مثال على هذه الشخصية أنجيلا ميركل المستشارة الألمانية السابقة.

2 - الينامو رائد الأعمال ESTP: مغامرون ومتحمسون يستمتعون بالمغامرات والتحديات الجسدية، شخصية اجتماعية بحتة. إذ يهتم أفراد هذه الشخصية بالمكان الحالي واللحظة

الأنية في الحياة، لا تحب هذه الشخصية أن يتم حصرها وتقييدها بالتخطيط المفرط بل يفضلون الارتجال، وغالباً ما يتخذون قراراتهم بسرعة ويفضلون المفاهيم العملية على المفاهيم النظرية. ومن أشهر شخصيات الدينامو الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

3 - المشرف ESTJ: منظمون وقادة، يحبون تحقيق الأهداف وتوجيه الفرق نحو النجاح، يمكن القول عنه من أفضل الشخصيات لتحمل المسؤولية، يثق بالتجربة والحقائق أكثر من النظريات العلمية. باختصار هو شخص حاسم، مخلص، يحب التقيد بالعادات والتقاليد، واثق من نفسه وعدواني في بعض الحالات. من أشهر الشخصيات ليوناردو دي كابريو.

4 - المعالج INFP: شخصيات حساسة ومبدعة ومعبرة، يفضلون العيش في عالم من الاحتمالات والإبداع. المعالج شخصية تمتاز بالخصوصية والقدرة على قراءة أفكار الآخرين. تحركه قيمه ويبحث دائماً عن السلام والراحة للجميع، يمتلك هدساً قوياً تجاه الناس؛ ويعتمد بشدة على هذا الحس لبقوده في الحياة. ومن أشهر الشخصيات الشاعر الإنجليزي جون كيتس.

5 - المستشار INFJ: يتميزون بالبصيرة العميقة والرغبة في مساعدة الآخرين، وغالباً ما يسعون لتحقيق العدالة الاجتماعية. المستشار شخصية قوية ولكنه هادئ ومتحفظ، هو انطوائي حقيقي يفضل ممارسة تأثيره خلف الكواليس. مع أنه مستقل جداً إلا أنه أيضاً مهتم جداً في أخلاق الآخرين. مستشارون مشاهير: الملكة نور.

6 - البطل ENFP: شخصيات مبتكرة، مرحة، حيوية، تحب التفاعل مع الآخرين واستكشاف الأفكار الجديدة. هي الشخصية الأكثر تميزاً حيث يمتلك الكثير من الصفات النادر تواجدها مجمعة لدى أي شخصية أخرى. يرى البطل الحياة هبة من الله ويجب أن يستغل الثغرات التي توفرها له الحياة على هيئة فرص يجب استغلالها بالشكل السليم. من المشاهير الرئيس الليبي معمر القذافي.



مع البيئة المحيطة بهم، شخصيتهم مرنة وقابلة للتكيف ومتجاسنة وهادئة ونادراً ما يخططون للمستقبل. لا يروق لهم النظام والروتين ويبتكرون طرقاتاً لثني القواعد ومن أبرز المشاهير الممثل عادل إمام.

15 - المزود ESFJ: ودودون واجتماعيون يقدرون العلاقات الشخصية والعمل الجماعي، إنهم يعملون بجد ومنظمون ويستمتعون بكونهم جزءاً من فريق متعاون. غالباً ما يختارون المهن التي يمكنهم فيها ملاحظة احتياجات الآخرين وتنظيم خطة لتلبية تلك الاحتياجات. النعمة هي الهواية المفضلة لدى الكثير منهم فهم يحبون مشاركة القصص عن الأشخاص من حولهم. مشاهير شخصية المزود أندرو كارنيجي.

16 - الحرفي ISTP: يستمتع أفراد شخصية الحرفي بقضاء الوقت في التفكير لوحدهم باستقلال شديد، يحبون أيضاً العمل وخوض التجارب الجديدة والنشاطات العملية والتفرغ للعمل كما يحلو لهم. شخصيات الحرفي تحب استكشاف العالم من حولهم بأيديهم وعبونهم وقدرتهم على لمس والنظر مستخدمين العقلانية الباردة والفضول الحماسي. من مشاهير هذه الشخصية الممثل ولاعب فنون القتال بروس لي الشخصية كالأرقام كالأبحاث كاشياء كثيرة يمكن تحليلها حسب قواعد وعلم ونتيجة التحليل أظهر لنا الكثير من خفايا الشخصيات التي نتعامل معها بشكل يومي بل وأظهرت خفايا أنفسنا. بناءً عليه لعله من المريح أن نعلم أن ملايين الأشخاص يستعينون بالاستراتيجية نفسها التي نستعين بها هنا ليفهموا الآخرين ويتصرفوا بناء لهذه المعرفة. فلا تبخل على نفسك باكتشاف نفسك مرة أخرى.

والمفاهيم بدلاً من الحقائق والتفاصيل، ويتخذ القرارات بناءً على المنطق والعقل، ويفضل أن يكون عفويًا ومرناً بدلاً من التخطيط والتنظيم. مثال عليه توماس أدیسون.

11 - القائد ENTJ: قیادیون وتنظیمیون یحبون تحقیق الأهداف وقیادة الفرق. یملكون مهارات قوية في الحديث والتفاعل مع الآخرين ويفضلون التفكير بالمستقبل بدلاً من التركيز على الوقت الحالي. وكذلك يركزون على المعلومات الموضوعية والمنطقية عند اتخاذ القرارات، أي لا تؤثر كثيراً مشاعرهم ومشاعر الآخرين على اختياراتهم مثل ستيف جوبز مؤسس شركة آبل.

12 - الفنان ISFP: يُقدّر أصحاب هذه الشخصية الجمال ويخلقونه في محيطهم. إلا أنها تميل إلى الشعور بالملل بسهولة ويمكن أن تواجه صعوبة في اتخاذ القرار والتخطيط للمستقبل. يبدو أصحاب هذه الشخصية من الخارج وكأنهم انطوائيون ولكنهم في أعماقهم ودودون للغاية. إنهم عفويون ممتعون وهادئون للغاية. مثال الرسام الشهير بابلو بيكاسو.

13 - المدافع ISFJ: مخلصون ومسؤولون يفضلون العمل في بيئات مستقرة وداعمة، شخصية دافئة وحنونة، كريمة، يمكن الاعتماد عليها، يحتاج المدافع أن يسمع ردود الفعل الإيجابية من الآخرين وإلا قد يُصاب بالإحباط والاكتئاب، يحترم القانون والعادات والتقاليد، يمتلك المدافع عالماً داخلياً لا يسهل على مراقبيه ملاحظته أو فهمه. مثال: ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية.

14 - المؤدي ESFP: مرحون وعفويون يستمتعون باللحظات الحالية ويتفاعلون بحماس

7 - المعلم ENFJ: المعلم شخصية محبوبة من الكل، يتمتع بكاريزما وقدرات جيدة على التواصل والتحدث أمام الآخرين. ولأن قدرات المدرس على التعامل مع الناس غير عادية، عادة ما يمتلك المدرس قدرة على جعل الناس يتصرف وفقاً لما يريد من دون أن يشعروا بذلك بشكل عام. المدرس شخصية ساحرة، دافئة، كريمة، مبدعة، يتميز بالقدرة على الإلهام وتحفيز الآخرين. مثال على هذه الشخصية الرئيس السابق أوباما

8 - العقل المدبر INTJ: استراتيجيون ومفكرون طويلاً الأمد يخططون بعناية لتحقيق أهدافهم. العقل المدبر شخصية تحليلية وقادرة على قراءة الآخرين كونها متحفظة. تُفضل أن تبقى في الخلف بعيداً عن الواجهة. يتوقع العقل المدبر الكمال في نفسه وفي الآخرين. يقضي غالب وقته في داخل عقله الخاص، وقد لا يولي أي اهتمام بأفكار الناس ومشاعرهم. مثال رائد الأعمال إيلون ماسك.

9 - المنطقي INTP: مفكرون عميقون ومحللون يحبون استكشاف النظريات والأفكار المعقدة، أشخاص خياليون ومبدعون لكنهم حاسمون وطموحون وفي الوقت نفسه منظون على أنفسهم وغريبو الأطوار على نحو يثير الدهشة، غير أنهم لا يهدرون طاقتهم ويتمتعون بشعور طاعٍ من الثقة بالنفس وتحوطهم هالة من الغموض. مثال على هذه الشخصية ألبرت أينشتاين.

10 - صاحب البصيرة ENTP: مبتكرون ومحفزون للمناقشات، يستمتعون بالتحديات العقلية والابتكار. هو الشخص الذي ينشط بالوقت الذي يقضيه مع الآخرين، ويركز على الأفكار

السائقون البطيئون يشكلون تهديداً لسلامة المرور

999 - خاص

بالتفصيل أسباب القيادة ببطء، تأثيراتها السلبية، والحلول الممكنة للتخفيف من هذه المشكلة.

أسباب القيادة ببطء

الخوف أو عدم الثقة في القدرات القيادية

بعض السائقين، خاصة الجدد أو الذين لديهم خبرة محدودة في القيادة، قد يشعرون بالخوف من السرعة أو من التعامل مع الطرق السريعة. هذا الخوف يدفعهم إلى القيادة ببطء كوسيلة للشعور بالأمان، من دون إدراك أنهم قد يعرضون أنفسهم والآخرين للخطر.

عدم الإلمام بقواعد المرور

هناك سائقون لا يدركون أن القيادة ببطء، خاصة في المسارات السريعة، يمكن أن تكون مخالفة مرورية. يعتقدون أن القيادة ببطء هي الطريقة الأكثر أماناً، من دون أن يدركوا أنهم يعيقون تدفق حركة المرور.

القيادة بغرض التوفير في الوقود

بعض السائقين يعتقدون أن القيادة بسرعة منخفضة تساعد في توفير الوقود. بينما قد يكون هناك بعض الصحة في هذا الاعتقاد عند القيادة بسرعات معتدلة، إلا أن القيادة ببطء شديد يمكن أن تؤدي إلى استهلاك أكثر للوقود بسبب عدم كفاءة المحرك عند السرعات المنخفضة جداً.

التشتت أو الانشغال بالهاتف

في عصر التكنولوجيا، أصبح التشتت بسبب الهواتف الذكية مشكلة كبيرة. بعض السائقين ينشغلون بالهاتف أو بأشياء أخرى داخل السيارة، مما يؤدي إلى انخفاض سرعتهم من دون أن يدركوا ذلك.

حالات الطقس أو الطرق الوعرة

في بعض الأحيان، تكون القيادة ببطء نتيجة لظروف خارجية مثل الطقس السيئ (مثل

وفقاً للقانون 169 من «قانون الطريق السريع»، يجب على السائقين عدم إعاقه تدفق حركة المرور لفترة طويلة، خاصة إذا كانوا يقودون مركبة كبيرة أو بطيئة.

القيادة البطيئة على أي طريق قد تؤدي إلى معاقبة السائق بتهمة القيادة غير الحذرة، والتي عادة ما تكون مصحوبة بغرامة قدرها 100 جنيه إسترليني وثلاث نقاط جزائية.

في المجمل، لقي 1.624 شخصاً حتفهم في حوادث المرور العام الماضي، وهو انخفاض بنسبة 5 بالمئة مقارنةً بعدد الوفيات في 2022 والبالغ 1.711.

قال نيكولاس مانتل، رئيس التأمين على السيارات في «تشرتشل»: «من المعروف على نطاق واسع أن السرعة الزائدة خطيرة، ولكن العديد من السائقين لا يدركون أن القيادة البطيئة يمكن أن تشكل أيضاً مخاطر كبيرة.»

«القيادة البطيئة بشكل مفرط يمكن أن تسبب الإحباط وسلوكيات غير آمنة مثل القيادة وراء الآخرين بسرعة كبيرة، مما يزيد من فرص وقوع الحوادث على الطرق.»

«قد يخلق السائقون البطيئون مواقف غير آمنة بشكل غير مقصود من خلال إجبار الآخرين على متابعتهم عن كثب.»

تم سحب رخصة سائق في الثمانينيات من عمره العام الماضي بعد أن تم ضبطه وهو يقود بسرعة 10 أميال في الساعة على طريق رئيس في ويلنشاير. في اليوم التالي بعد توقيفه، فشل السائق في اختبار فحص النظر.

وتُعد القيادة ببطء واحدة من أكثر المشكلات التي تواجه مستخدمي الطرق في جميع أنحاء العالم. على الرغم من أن الكثيرين يركزون على مخاطر القيادة السريعة، إلا أن القيادة ببطء يمكن أن تكون بنفس الخطورة، إن لم تكن أكثر. هذه المشكلة تؤثر على تدفق حركة المرور، وتزيد من احتمالية وقوع الحوادث، وتسبب إزعاجاً للسائقين الآخرين. في هذا المقال، سنتناول

تسبب السائقون البطيئون في إصابة أو مقتل ما يقرب من 1.500 شخص في العشر سنوات الماضية في المملكة المتحدة في حوادث ناجمة عن القيادة بطيئة جداً.

يمكن أن يتسبب السائقون البطيئون في سلوكيات مثل القيادة خلف السيارات بسرعة، وتجاوز المركبات من الجهة اليسرى، والازدحام، والغضب على الطريق، مما يؤدي إلى حوادث مرورية أكثر خطورة.

تشير الأرقام الصادرة عن وزارة النقل إلى أنه في العشر سنوات الماضية تم قتل أو إصابة 1.378 شخصاً في 947 حادثاً كانت القيادة البطيئة أحد العوامل المساهمة فيها حسب تقدير الشرطة. من بين هذه الحوادث، كانت 17 حادثاً مميتاً أودت بحياة 18 شخصاً، بينما خلفت 232 حادثاً لمصابين بإصابات شديدة، وغالباً ما تكون تغييرات في حياتهم.

في عام 2023، أصيب 24 شخصاً بإصابات خطيرة في تصادمات، بما في ذلك سائقان شاحنة وخمسة دراجين ناربيين، حيث اعتقدت الشرطة أن القيادة البطيئة أسهمت في الحادث.

تشمل الوفيات التي تم تسجيلها ضد السائقين البطيئين في العشر سنوات الماضية 18 حالة وفاة، من بينهم خمسة دراجين ناربيين، واثنان من المشاة، وثمانية أشخاص في سيارات، مع الثلاثة الآخرين في شاحنات أو مركبات أخرى.

لم يتم تسجيل أي وفيات مرتبطة بالقيادة البطيئة في 2024. ومع ذلك، تم الإبلاغ عن إصابة 96 شخصاً بإصابات طفيفة في حوادث ناجمة عن القيادة البطيئة.

تحدث الحوادث في الغالب عندما يحاول السائقون تجاوز المركبات البطيئة ثم يصطدمون وجهاً لوجه مع مركبة أخرى قادمة من الاتجاه المعاكس.

الحد الأدنى للسرعات نادر في طرق المملكة المتحدة، لكن يوجد في بعض الأماكن عالية الخطورة مثل الأنفاق.



تحسين البنية التحتية للطرق

في بعض الأحيان، تكون القيادة ببطء نتيجة لسوء حالة الطرق. تحسين البنية التحتية للطرق، مثل إصلاح الحفر وزيادة عدد المسارات، يمكن أن يساعد في تحسين تدفق حركة المرور.

تشجيع استخدام التكنولوجيا

يمكن أن تساعد التكنولوجيا في حل مشكلة القيادة ببطء. على سبيل المثال، يمكن استخدام أنظمة التنبيه التي تخبر السائقين إذا كانوا يسيرون بسرعة أقل من الحد الأدنى المطلوب.

تدريب السائقين

يجب أن تركز مدارس تعليم القيادة على تدريب السائقين على القيادة بسرعات مناسبة وفقاً لظروف الطريق. يجب أن يتعلم السائقون كيفية التعامل مع الطرق السريعة والازدحام المروري.

تشجيع استخدام النقل العام

في المناطق الحضرية، يمكن أن يساعد تحسين وسائل النقل العام في تقليل عدد السيارات على الطرق، مما يقلل من الازدحام ويحسن تدفق حركة المرور.

أن القيادة ببطء هي مشكلة مرورية خطيرة لا تقل أهمية عن القيادة السريعة. يجب أن يتم التعامل معها بجدية من قبل الجهات المعنية والسائقين على حد سواء. من خلال التوعية، التشريعات، وتحسين البنية التحتية، يمكن تقليل تأثيرات هذه المشكلة وتحسين السلامة على الطرق للجميع. القيادة المسؤولة ليست فقط حول تجنب السرعة المفرطة، ولكن أيضاً حول الحفاظ على سرعة مناسبة تتناسب مع ظروف الطريق والمرور.

المروري. عندما يسير سائق ببطء، فإنه يخلق تأثير «التموج» الذي ينتشر إلى السيارات خلفه، مما يؤدي إلى تباطؤ عام في حركة المرور.

الإزعاج النفسي للسائقين الآخرين

القيادة ببطء يمكن أن تسبب إزعاجاً نفسياً للسائقين الآخرين، خاصة أولئك الذين يسيرون وفقاً للحد الأقصى للسرعة. هذا الإزعاج يمكن أن يؤدي إلى سلوكيات عدوانية على الطريق، مثل التجاوز الخطير أو استخدام الأضواء العالية بشكل متكرر.

تأثير سلبي على الاقتصاد

في بعض الحالات، يمكن أن تؤثر القيادة ببطء على الاقتصاد، خاصة في حالة الشاحنات أو المركبات التجارية التي تحتاج إلى الوصول إلى وجهاتها في الوقت المحدد. التأخير الناتج عن القيادة ببطء يمكن أن يؤدي إلى خسائر مالية.

حلول لمشكلة القيادة ببطء

التوعية المرورية

يجب أن تزيد الجهات المعنية من حملات التوعية حول مخاطر القيادة ببطء، خاصة في المسارات السريعة. يجب أن يتعلم السائقون أن القيادة بسرعة مناسبة وفقاً لظروف الطريق هي الأكثر أماناً.

فرض غرامات على القيادة البطيئة

في بعض الدول، يتم فرض غرامات على السائقين الذين يسيرون ببطء في المسارات السريعة. هذه الغرامات يمكن أن تكون رادعة وتساعد في تقليل هذه المشكلة.

الضباب أو الأمطار الغزيرة) أو الطرق الوعرة التي تتطلب الحذر. ومع ذلك، في هذه الحالات، تكون القيادة ببطء مبررة وضرورية للسلامة.

المشاكل الفنية في السيارة

قد تكون القيادة ببطء نتيجة لمشاكل فنية في السيارة، مثل عطل في المحرك أو الفرامل، مما يحد من قدرة السائق على التسارع.

تأثيرات القيادة ببطء

تعطيل تدفق حركة المرور

القيادة ببطء، خاصة في المسارات السريعة أو الطرق الرئيسية، يمكن أن تعطل تدفق حركة المرور بشكل كبير. عندما يسير سائق ببطء في المسار الأيسر (المخصص عادة للسرعة الأعلى)، فإنه يجبر السائقين الآخرين على التجاوز من الجهة اليمنى، مما يزيد من خطر الحوادث.

زيادة احتمالية وقوع الحوادث

القيادة ببطء يمكن أن تسبب ارتباكاً للسائقين الآخرين، خاصة إذا كانت السرعة غير متوقعة. على سبيل المثال، إذا كان سائق يسير بسرعة 60 كم/ساعة في طريق تبلغ سرعته القصوى 120 كم/ساعة، فإن السائقين الآخرين قد يضطرون إلى الفرملة المفاجئة أو تغيير المسار بشكل سريع، مما يزيد من خطر الاصطدام.

التسبب في ازدحام مروري

في المناطق الحضرية المزدحمة، يمكن أن تؤدي القيادة ببطء إلى تفاقم مشكلة الازدحام.



علي عبيد الهاملي

كاتب وإعلامي إماراتي

aliobaid4000@yahoo.com

تلك الأيام

لماذا كان نمط الحياة يتغير خلال تلك الأيام من العام؟ سؤال لم تشغل به نفسك كثيراً، لا أنت ولا غيرك من الأطفال الذين هم في مثل سنك، في تلك المرحلة المبكرة من حياتك وحياتهم، فقد كان كل ما يشغل بالك وبأل أقرانك هو هذا التغيير الذي كان يحدث في نمط الحياة، غير سائلين عن الأسباب لأنها لا تقع في دائرة اهتمام من هم في هذه المرحلة من العمر، وفي زمن مختلف عن الزمن الذي تستعيد فيه تلك الصور.

كان أكثر ما يلفت انتباهك وانتباه أقرانك هو الانقلاب الذي يحدث في الوقت، حيث يمتلئ الليل حيوية ونشاطاً ويضج بالحركة على خلاف بقية الشهور، منذ أن يرفع المؤذن أذان المغرب معلناً انتهاء النهار، وحتى ساعة متأخرة من الليل، قبل أذان الفجر بقليل.

لم يكن من المعتاد أن يسمح الأهل لأبنائهم بالمكوث خارج البيت إلى وقت متأخر من الليل في غير هذه الأيام من العام، حيث كان أذان المغرب حداً فاصلاً يجب أن يعود عنده الصغار إلى بيوتهم. أما في هذا الشهر فإن التأخر إلى ما بعد صلاة التراويح بوقت معقول يصبح مقبولاً لدى الأهل، وتصبح ممارسة بعض الألعاب الليلية خلال هذا الشهر واحدة من معالم تلك الأيام التي كنت تتمنى أن تمتد أكثر، لولا أنها كانت تمر سريعاً حتى لا تكاد تشعر بانقضائها.

تعود إلى تلك الأيام حيث لم تكن برامج التلفزيون تحتل المساحات التي احتلتها بعد ذلك من حياة البشر، قبل أن يدخل هذا الجهاز إلى البيوت، وفي بداياته الأولى عندما كان إرساله يصل من خارج الحدود متقطعاً، تبعاً لظروف الطقس ونسبة الرطوبة التي تحمل إرسال محطات الدول المجاورة، قبل أن يبدأ البث التلفزيوني في بلدك، تعود إلى تلك الأيام محاولاً أن تتذكر في أي مرحلة من العمر بدأت الصيام فتجزم أنها مرحلة مبكرة جداً. ربما كنت تحاول أن تتفحص نفسك بقدرتك على التحدي، ربما كنت تحاول محاكاة الكبار، وغالباً ما كان صياماً متقطعاً يكتمل أياماً وتتفصل عراه أياماً. المؤكد أنها كانت سنّاً مبكرة جداً لا يستطيع كسر رقمها أبناء هذه الأيام المدللون رغم كل وسائل الراحة المتاحة لهم، ورغم أنهم يقضون أغلب ساعات النهار نياماً، وغالباً ما يقومون من نومهم بعد أن تكون قد غربت الشمس ودخل الليل.

ما الذي تبقى من ذكريات تلك الأيام، وما الذي لم تعد الذاكرة قادرة على استعادته؟ ربما تبدو الصورة غائمة إلى حد ما، لكنها لم تفقد كل معالمها، لأن المعالم تكتسب قيمتها من قدرتها على البقاء، ومن الأثر الذي تتركه في الوجدان، ومن الغذاء الذي تمد به الروح لتجرد الأشياء من شكلها الظاهري لتكسيبها من المعاني ما يضعها في مرتبة الخلود داخل النفوس، لتبقى محلقة في تلك العوالم التي ترتفع قيمتها كلما نأت بنا الأيام عنها وأصبحت ماضياً لا يمكن العودة إليه بشخصه الذين غابت وجوه أكثرهم عن مسرح الحياة، وبعاداته التي تغير الكثير منها واختفى بفعل المظاهر الجديدة التي دخلت على المجتمع فبدلت صورته وأفقدته الكثير من معالمه، حتى لم تعد تعرف له ملامح تعبر عن الهوية التي كانت يوماً مصدر اعتزاز أهلها.

أما تلك الطقوس التي كانت من معالم هذا الشهر الكريم، والتي نستذكرها كلما هلت هذه الأيام المباركة، فقد قضت عليها قوانين الحداثة التي فرضت نفسها على كل شيء، ولم تستثن هذا الشهر الكريم من الانقلاب الذي أحدثته في المجتمع.

تتساءل عما إذا كنت استثناءً أم أن هناك من يستشعر هذه المعاني مثلك فيأتيك من الأصوات ما يجعلك تشعر بالأمان والسكينة، ويعيد إليك هدوء نفسك وسط هذا السيل الهادر الذي يكاد يقتلع كل المعاني الجميلة من جذورها ليلقي بها في وادٍ سحيق، ملغياً كل ما اخترنته الذاكرة من تلك المعاني والصور التي تستمد منها زادك، والتي يستقيم بها ظلك، وتكتمل بها سعادة روحك.

ما الذي بقي من تلك الأيام؟

هذا هو السؤال الذي تحاول أن تهرب منه كلما حلت هذه الأيام المباركة.



**Be 100%
Sure
كوني متأكد
%100**



د. فالح حنظل

«البحر منجم قطر» رحلة وليم بالجريف إلى البحرين وقطر وعمان (2 من 3)

وهو أصغر منه. ثم إنني زرت المدينة الثانية في قطر وهي الوكرة».

مدينة الوكرة

قال بالجريف عنها إنها تتساوى مع مدينة البدع في الحجم وتقع على منطقة مرتفعة من الشاطئ وطبيعتها أكثر إشراقاً ولها حاكم اسمه محمد، وهو ليس من الأسرة الحاكمة، كما أن له استقلالية فيما يتعلق بالحكم والشرطة، وهناك عدد من البحرانيين والحرفيين يمارسون أعمالهم فيها. وعلى كل فإن منظر المدينة يوحي بالازدهار والثراء بشكل عام. والطريق الذي يربطها مع «بدع» جذب وغير مبلط ويسير بطول الساحل. وهو بصورة عامة أمين ويعج بالغاين والرائحين في هذه المنطقة التي تعج وتكثر فيها نشاطات المال والأعمال، علاوة على النساء اللاتي يحملن قرب الماء من الآبار البعيدة، ولكن الطريق خال من الأشجار، باستثناء بعض الأعشاب الصغيرة.

بالجريف يلتقي بالشيخ محمد بن ثاني وابنه الشيخ جاسم

قبل الحديث عن ما ذكره بالجريف عن هذا اللقاء، لابد من القول إن قطر يوم زارها بالجريف، كانت تحت إدارة البحرين وحاكمها الشيخ محمد بن خليفة. لكن قطر ومن الناحية المعنوية والتاريخية والاجتماعية، كانت تدين

عليهم، ومعنى ذلك أن أهالي قطر يعيشون من البحر وليس من البر، لذلك فهم يسكنون بالقرب من البحر، ويقضون على صفحات أمواجه ومياهه نصف العام تقريباً في صيد اللؤلؤ وتجارته. وعليه تجد الشاطئ مملوءاً وبما لا يحصى من السفن.

مدينة البدع

تحدث بالجريف عن مدينة البدع، فقال:

«تجولت في سوق المدينة الطويل الضيق، وهناك شاهدت بعض أصحاب المحلات من البحرانيين والحرفيين يمارسون نشاطات مالية واقتصادية، ولكن على نطاق ضيق. أما المدينة نفسها فعبارة عن منازل صغيرة تفصلها عن بعضها حارات ضيقة غير منتظمة، ويبلغ عدد سكانها نحو ستة آلاف نسمة، والطرق تعج بالغواصين وبقية طاقم السفن وكذلك بنساء الغواصين وأطفالهن، وروائح السمك والبحر تغمران المكان. وأقول إن أهالي البدع كرماء وأسياء، لكن مشكلتهم تتمثل في أن حرفهم تستحوذ عليهم وتشغلهم تماماً. لأن مهنة الغوص ولقترات طويلة وما يصاحبها من مصاعب في عرض البحر، تصيب الرجال بالتعب والإرهاق، وفي المدينة مسجداً يزيرانها، واحد كبير ويقع شمال قلعة المدينة والثاني يقع في الطرف الآخر من المدينة

غادر بالجريف البحرين على ظهر سفينة لتبحر به إلى قطر وقد وصف السفينة بقوله: «كانت السفينة محملة بعشرات الأغنام، وتحمل أيضاً مسافرين من الجنسين، ولم يكن لهذه السفينة «كابينة» لذلك شغلت مكاناً عالياً فيها بالقرب من مؤخرتها. وما إن أبحرنا وتجاوزنا الأماكن الضحلة المياه، تغير لون ماء البحر. وفي عصر ذلك اليوم أي قبل الماء بدا من بعيد ساحل قطر وكان يبدو قفراً تماماً. وأبحرت السفينة طيلة الليل وفي الصباح بدا أمامنا رأس بحري يمتد داخل البحر وفيه صخور ظاهرة فوق سطح الماء، وقد استغرقت السفينة وقتاً طويلاً للدوران حول هذا اللسان وعندما أكملت الاستدارة، لاحظت أن هناك مجموعة من الأكواخ التي لا بد وأنها لصيادي الأسماك، ثم وصلنا إلى بلدة «البدع». ومدينة البدع تقع وسط أميال من الكثبان الرملية الجرداء المكشوفة التي أحرقتها الشمس ويندر أن تجد فيها شجرة واحدة، وفي أسفل هذه الكثبان يوجد شاطئ يمتد قرابة ربع ميل وهناك توجد مجموعات أخرى من الأكواخ المصنوعة من جريد سعف النخيل، ويتسائل المرء من أين تحصل قطر على اقتصادها، إنه ولا بد من المنجم الذي لا ينضب، وهذا المنجم هو البحر، ففي بحر قطر توجد أغنى وأغزر مصائد اللؤلؤ في الخليج، علاوة على العطايا الأخرى التي يوجد بها البحر



سوق الوكرة القديم

سلطان آل بوسعيد» سليل الأسرة الحاكمة إلى يومنا هذا في السلطنة. وكان السلطان ثويني قد ورث السلطة عن والده السلطان عام 1856، وكانت أيامه مثل أيام أبيه حافلة بالأحداث والوقائع السياسية، وقد تطرق بالجريف وتحدث عن تاريخ السلطنة قبل أيام السلطان ثويني، واستقى تاريخها من المصادر البريطانية، ذلك أن بريطانيا أوجدت موطن قدم في المنطقة منذ عام 1820. ومن الجدير بالذكر هو أن كل الباحثين الذين يكتبون تاريخ المنطقة، يذهبون إلى المصادر نفسها التي استقى بالجريف معلوماته منها. ومما يجب الانتباه له، هو أن بالجريف عندما يتحدث عن موضوع، لا يلبث إلا أن يتحدث عن موضوع آخر لا صلة له بالحديث، إنما لمجرد أنه يكتب للإنجليز الذين يفهمون سبب هذه المداخلات.

كما أنه لا يتسلل بالحديث عن المواضيع، فإن تحدث عن مدينة وانتهى منها، تجده بعد صفحات يعيد الحديث عنها، بينما هو غارق في موضوع مدينة أخرى. لذلك فإننا سنحاول أن نعيد ترتيب المواضيع والأسماء لتبدو أكثر تسلسلاً وإيضاحاً.

وعلى العموم فإن بالجريف سافر بحراً إلى عمان وركب سفينة من رأس الخيمة لتنتقله إلى هناك، وعندما أبحرت به وكان مقصدها الالتفاف من مدخل الخليج، حيث منطقة مسندم العمانية فإن ريحاً شديدة وأمواجاً عاتية دفعت بها بعيداً وأجبرتها على الالتجاء إلى جزيرة هرمز التابعة

صحراوي تعلوه مرتفعات من الحصى، إلى أن وصلنا إلى الموقع، وكان عبارة عن واد مليء بالحشائش وسط أمواج الرمال في البرية الجرداء. وهناك توجد الخيام التي يقيم فيها الشيخ مع اتباعه بصطادون الحبارى والأرانب البرية. أما من كان في صحبة الشيخ، فهم عشرون فارساً وصقاراً وكلبان من كلاب الصيد السلوقي. وهناك التقيت بقاسم، وأقول إنه شخصية أقل وداعة ومسالمة من شخصية والده لكنه أكثر تباهياً وتعالياً، وبقينا معه نصف يوم وتمتعنا بطلعة عربية حفلت بالصيد بالصقور، وتعرفنا على قناصين اثنين واحد من قبيلة المناصير والآخر من قبيلة بني مرة، وهما مشهوران بأنهما زارا عمان والتقيا بقبيلة «المهرة» وعادا سيراً على الأقدام، إلى قطر عبر صحراء السعودية ثم استأذنا وعدنا من نفس الطريق. وحينذاك قررت أنا السفر إلى عمان بحراً وبقينا في انتظار الريح الملائمة لتدفعنا إلى هناك».

وإلى هنا نتوقف عن نقل ما قاله بالجريف عن رحلته إلى البحرين وقطر لأنه توقف في الشارقة ونقل لنا خبر زيارته لها، وهو ما ذكرناه في عدد سابق من صفحات هذه المجلة.

بالجريف في عمان

قبل أن ننقل ونكتب ما قاله بالجريف عن سلطنة عمان، نقول إنه وصلها يوم كان الحاكم هناك السلطان «ثويني بن سعيد بن

بالمشبيحة والنفوذ إلى الشيخ محمد بن ثاني، وهو بالمناسبة الجد الأكبر، لأصحاب السمو آل ثاني الأسرة الحاكمة في يومنا هذا. وقد التقى بالجريف أول الأمر بالشيخ محمد بن ثاني، ثم التقى بابنه الشيخ جاسم، وذهب معه في رحلة قنص، وكان لقاءه مع الشيخ محمد بن ثاني في مدينة البدع، وقد وصف اللقاء قلعة، وكان يجلس على حصير مفرد ومن حوله يجلس بعض الرجال شاحبي الوجه المتجدد لكثرة غطسهم في الماء، وقد سألتني عن رحلتي وقلت له إنني ليس لي عمل محدد في قطر، وإنني في طريقي إلى مسقط أبحث عن الأعشاب والعقاقير، واعتذر لي بأنه لا يوجد مكان مناسب لكي أقيم في قصره وقلعته. ولكنني أعربت له عن تقديري لاستقبالي الرائع حسب المقاييس المتبعة، ثم شربنا القهوة خلال حديثي معه، وقد التقيت به مرة أخرى أيضاً، وبحكم عليه المرء بأنه داهية، فقد اشتهر بين الناس بحكمته وسلوكه وكان له مجلس تدور فيه أحاديث فكرية وأدبية وشعرية. وهو يجد متعة في مناقشة هذه المواضيع، علاوة على أنه كان ماهراً بالطب والطبابة، محباً للنكتة ويتبادلها مع الآخرين بقدر كبير من الخفة والرشاقة، ويجلس بكل أبهة وعظمة مرتدياً مشلحاً أسود وغترة مصنوعة من الحرير، وهو متدين جداً، ويقوم بدور الإمام في المسجد الكبير، وهو أيضاً تاجر لؤلؤ. وقد قال لي: «نحن جميعنا من أعلانا إلى أدنانا عبيد لسيد واحد، هو اللؤلؤ»، وقد صدق في هذا، إذ كان معظم حديث مجلسه يدور حول هذا الموضوع وأن أي حديث آخر، يعتبر من قبل التسلية ويأتي في المرتبة الثانية.

أما ابنه الشيخ جاسم، فقد التقيت به في المدينة نفسها».

وقبل الحديث عما قاله بالجريف عن ذلك اللقاء، فقد فاتنا أن نكتب ونذكر ما قاله عن «الدوحة» التي هي عاصمة الإمارة في يومنا هذا فقد قال عنها:

«عبارة عن قرية تقع شمالي مدينة البدع، ويصل حجمها إلى نصف حجم البدع، والدوحة كما يوحي اسمها تقع في خليج صغير ومنازلها أقل ارتفاعاً من منازل مدينة البدع، كما أن سوقها أضيق من سوق البدع».

نعود بالحديث عن لقاء بالجريف بالشيخ جاسم بن محمد بن ثاني، فيقول: «ذهبت مع رفيق لي لزيارته، وقبل أن نتحرك، أخبرونا أنه خارج البدع، يقوم برحلة صيد في مكان يبعد اثني عشر ميلاً في اتجاه الجنوب الغربي، لكن ذلك لم يوقفنا فقد استأجرنا ذلولين وركبناهما ومضينا في طريق



برج البدع التاريخي

لإيران. وانتهر بالجريف هذه الفرصة ونزل إلى أرض الجزيرة، وبقي فيها إلى أن هدأت العاصفة بعد مدة، وقد ترك لنا وصفاً عن هذه الجزيرة المهمة والمعروفة تاريخياً أن حكامها الأولين كانوا عرباً من بني جابر وقد امتد نفوذهم إلى مناطق أخرى في الخليج، ثم إنها أصبحت فيما بعد عام 1500م قاعدة من قواعد البرتغاليين في المنطقة، وبقيت كذلك إلى عام 1623 عندما انتزعها منهم الشاه عباس الصفوي. أما صاحبنا بالجريف فقد نزل فيها عام 1863م، وعنها قال ما يلي.

بالجريف يصف هرمز

«لم أندم مطلقاً على الفرصة التي تهيأت لي لزيارة جزيرة بلغت شهرتها التجارية شأواً بعيداً وتحدث عنها البرتغاليون الذين احتلوها، بأنه لو قُدر للعالم أن يكون خاتماً من ذهب، فإن جزيرة هرمز ستكون فص الألباس الذي يحلي هذا الخاتم. لكن الشكل العام للجزيرة يوحي بأنها عبارة عن بركان خامد ومحيطها يتكون من جدار بيضاوي الشكل عريض كونه صخور مثلمة تنمو فيها الأدغال والحشائش. وبالقرب ذلك الساحل بنى البرتغاليون قلعة حصينة جدرانها صلبة جداً، استطاعت أن تصمد ثلاثة قرون أمام عواصف البحر، وحوالي هذه القلعة كانت تقوم مدينة زاهرة تحولت الآن إلى أكوام مهجورة. وهناك أيضاً بقايا كنيسة وإلى جوارها يوجد برج مهدم ولربما كان ذلك البرج مأذنة جامع، وإلى جوار البرج وبالقرب من القلعة توجد مجموعة من الأكواخ يقدر عددها بمئة كوخ وهي مبنية من اللبن يسكنها صيادو الأسماك. وتاريخياً فإن أهمية الجزيرة برزت أيام وجود البرتغاليين فيها للسيطرة على مياه الخليج ومياه المحيط الهندي، كما أن قريتها من مدخل الخليج وتحصينها جعل لها قيمة خاصة ولكنها اليوم وعندما زرتها ونظراً لوجود موانئ كثيرة خاصة في عمان فإن أهميتها تناقصت بحد كبير. أما حاكم المدينة فإنه يعيش داخل القلعة التي تحدثنا عنها، وفي داخلها الصالة الكبيرة التي تعتبر مجلسه العام والموجودة في داخلها، فيبدو أنها كانت كنيسة داخل القلعة أيام البرتغاليين، وقد زرت هذا الحاكم وكان مؤدباً جداً ويسكن فيها هو وعائلته وقد أكرمنا ودعانا لتناول الطعام على مائدته، وهو حاكم عماني، لأن الشاطنين يتبعان حكومة وطنية واحدة».

أتوقف عن النقل من بالجريف، وأقول إن ما ذكره هذا الرجل من أن حاكم هرمز يومذاك كان عمانياً، وأن الساحلين الهرمزي والعماني يعودان إلى حكومة وطنية واحدة، فإن هذا القول يعتبر مصدراً تاريخياً لم يسبق

أن قرأنا عنه في أخبار ذلك العام وما قبله، سوى أن السلطان سعيد بن سلطان وهو والد السلطان ثويني، كان قد سبق له أن احتل ميناء بندر عباس وضمه إلى السلطنة العمانية. ويبدو أن نفوذ السلطنة وصل إلى جزيرة هرمز المجاورة لبندر عباس أيضاً ونعود بالحديث عما قاله بالجريف عن السفرة فيقول:

«وبعد ثلاثة أيام هدا البحر واعتلينا السفينة، وتوجهت بنا إلى رأس مسندم وواصلنا إبحارنا ببطء قرب صخور تشبه الأعمدة، ثم توقفنا في خليج من الخلجان المحمية لمدة ساعتين ثم قصدنا ميناء «ليما» الذي منه تبدأ منطقة رؤوس الجبال، وهو اسم على مسمى وليما هذه أهم القرى الموجودة في منطقة رؤوس الجبال، ورسونا هناك. وفي الصباح طلع علينا منظر في غاية الجمال، لأنه عبارة عن شاطئ تنمو خلفه أشجار الغابات، أما منازل ليما، فقد كانت الواحدة فوق الأخرى على سفوح الجبال، وهي مبنية من الحجر ويقدر عدد السكان بنحو الفين. وفي أعالي الجبل توجد قطعان الماعز، وكنا نشاهد الرعاة يتنقلون بين هذه القطعان، كما شاهدنا عدداً من النساء الفلاحات اللاتي

كن يرتدين ثياباً زرقاء وهن يتحركن لجلب الماء من الآبار. كما شاهدنا على الشاطئ زوارق بعضها كبير وبعضها صغير، وهي جاهزة لصيد السمك، وإلى جوارها أكوام من السمك الذي جرى اصطياده. ثم نزلنا إلى القرية وكانت خالية من الرجال، لأنهم جميعاً إما على ظهر سفن صيد السمك أو في المزارع المنتشرة في الجبال. وفي صباح اليوم التالي انطلق بنا المركب واستدار من رأس مسندم وصار يبحر في المياه التي تقابل الساحل العماني والمدن المنتشرة على طولها، وواصلنا إبحارنا بلطف وانتظام بجوار الساحل، إلى أن بدت عن بعد مدينة قالوا إنها بلدة «شناصر»، وقد بدت أمامنا بمبانيها الجميلة التي تبدو وكأنها نصف قلعة أو نصف قصر. وهذا الطراز مقصور على عمان وحدها، وواجهات المباني كلها مطلية باللون الأبيض، وخلف كل مبنى يوجد برج مستدير. واستمررنا بالإبحار ونحن نرى سلسلة طويلة من الأشجار الكثيفة الممتدة على طول الشاطئ. وفي صباح اليوم التالي وصلنا إلى بلدة «صهار»، وهناك توقفت السفينة، وقررت النزول إلى المدينة، وكان معي مرافق اسمه يوسف».

حماية من تحبهم، جيلاً بعد جيل

إرث غني في مجال التأمين منذ عام 1972.

بصفتها شركة التأمين الأولى في المنطقة، ظلت شركة أبوظبي الوطنية للتأمين، وعلى مدى عقود طويلة، تعمل على ترسيخ الثقة وتعزيز مبادئ الولاء والالتزام بهدف توفير حلول تأمين بمعايير عالمية لعملائها في دولة الإمارات العربية المتحدة.



تأمين تعتمد عليه للأفراد والشركات.

adnic.ae | 800 8040 | +971 2 4080 900

بديع الزمان الهمذاني... واختراع فن المقامات

هذا الأديب الكاتب الشاعر واحد من أدباء القرن الرابع الهجري، الذي اجتمع فيه الأدباء والشعراء والعلماء والمؤلفون الكبار ما لم يجتمع في عصر آخر.

وقد اخترع هذا الأديب فناً جديداً في النثر الفني العربي، لم يسبق إليه، واستمر هذا الفن شائعاً في مشرق البلاد ومغربها أزيد من ألف سنة.

وكما اخترع الأندلسيون فن الموشح وفن الزجل في الكلام المنظوم اخترع بديع الزمان الهمذاني فن «المقامة» ووضع قواعده، ونشر نصوصه، فطار صيته في الآفاق.

وحكاياه، وعارضه «قلده» أدباء كثر، وبقي له - دائماً - فضل الإبداع والابتكار والريادة.

كانت الدولة العربية الإسلامية الكبرى في القرن الرابع تحت ظل نظامين مختلفين: في الأندلس: دولة بني أمية، وعاصرت هذه المدة خلافة عبد الرحمن الناصر «حكم من 300 - 350هـ»

وابنه الحكم المستنصر «350 - 366هـ»، وكان عصرهما ذهبياً في كل شيء: السياسة والاقتصاد وأبهة الملك، وعنفوان الثقافة والعلوم وكانت قرطبة مقصداً لدول أوروبا: تطلب الود والصداقة والتبادل التجاري، وتنهل العلم من جامعة قرطبة

أما الحال في الدولة العباسية فكانت مختلفة، صارت الدولة الواحدة دويلات مستقلة أو شبه مستقلة، وضعف شأن خليفة بغداد، وكانت دولة

الأدارسة قد استقلت في المغرب الأقصى، وأقطع المأمون وزيره طاهر بن الحسين منطقة استقل بها. ثم كثر ظهور الدويلات شرقاً وغرباً، وتقدم البويهيون إلى بغداد وأحدثوا لأنفسهم منصب

أمير الأمراء، الذي صار الأمر كله له. هذه الدويلات، وبعضها واسع المساحة أسهمت في رعاية الأدب والفن رغبة في الظهور، واكتساب السمعة واستفاد الأدباء من ذلك التنافس ومن هذه الدويلات: الصفارية في «فارس»، والسامانية، والزيدية في «جرجان».

وقد استفاد «بديع الزمان الهمذاني» في تنقله

بين حواضر بعض هذه الدول، ونال حظاً من الدنيا «المال والعقار» مثلما نال حظاً من الشهرة الأدبية.

هو أبو الفضل «ولقبه الشائع: بديع الزمان»: أحمد بن الحسين، ولد في مدينة همدان «في شمالي فارس» سنة 358هـ «969م»، وكان أول أساتذته اللغوي الشهير أحمد بن فارس. وتلقن عن علماء آخرين.

ولما بلغ الثانية عشرة قصد إلى صاحب بن عباد في «الري» وليث مدة مع مرتادي مكتبته، وهم من كتاب ذلك الوقت وأدبائه. واشتهر بديع الزمان بالذكاء وسرعة الحفظ، يحفظ من قراءة واحدة أحياناً كثيراً من الشعر، وأتقن الكتابة الديوانية، ونظم الشعر، وعرض نفسه على مواطن تحققي بالأدب.

وترك صاحب، وقد نضج واكتمل علمه، وقصد «جرجان» وخالط علماءها وأدباءها. وهناك قامت مناظرة بين بديع الزمان وبين الأديب الكاتب أبي بكر الخوارزمي، وشهد الأكثرية بتفوقه عليه.

وبعد هذه الشهرة تنقل في البلاد يتكسب بشعره ونثره، فجاب خراسان وسجستان وغزنة

وكرمان، وألقى عصا ترحاله في مدينة «هراة»، واستمر فيها على حاله من النجاح والكسب، إلى وفاته سنة 398هـ عن أربعين سنة.

هذا العصر الذي كثرت فيها الدويلات، ودار المال بين أيدي الأغنياء، كان فيه أيضاً محرومون، أو حظ بهم الزمان، وتمايز المجتمع بين طبقة موسرة، وأخرى متوسطة، وفئة من تلك الجماعات تطلب الرزق بأدوات مختلفة في بعضها: الكدية «الشحادة» والتكسب بالحيلة، ومد اليد إلى أشياء الناس. وكان الجاحظ في القرن

السابق قد راقب تلك الفئات وصور حياتهم، وكشف من حيلهم وأساليبهم لكسب العيش. من خفايا هذا الجانب من المجتمع العباسي

استنبط بديع الزمان الهمذاني فناً جديداً من فنون النثر عرف بـ «فن المقامة» والجمع مقامات. وقال المؤرخون هي: مقامات الهمذاني.

وفي آثار بديع الزمان الأدبية: 1 - ديوان شعر و 2 - رسائل مختلفة و 3 - مقامات.

وقد ربط بعض الأدباء والنقاد بين نصوص أدبية لابن فارس «أستاذ بديع الزمان» ولابن دريد فيها إرهابات ومقدمات تصلح نظرياً لأن تكون أرضية استفاد منها بديع الزمان.

ويؤكد دارسون آخرون أن «المقامة» على الوجه الذي قدمها بديع الزمان هي من اختراعه، وإبداعه وحده. ونقرأ لمارون عباد في دراسته عن الهمذاني (ص. 34):

«إن خطة المقامات هي من عمل البديع، فلا لابن فارس، ولا لابن دريد يد في صنعها. فالهمذاني هو الذي ألبسها هذا الطراز الموشى، وعلى طريقة هذه التي شقها سارت عجلة الأدب ألف عام».

فالمقامات إذن جمع المقامة، والمقامة هي المجلس، والمقصود بالمقامة في الأدب: «قصة تدور حوادثها في مجلس واحد». وهي قصة وجيزة أو: حكاية قصيرة مبنية على الكدية «الاستجداء - الشحادة» وعناصرها ثلاثة:

- راوية ينقلها عن مجلس تحدث فيه.

- ومكد «هو البطل في المقامة» تدور القصة حوله، وتنتهي بانتصاره في كل مرة.

- وملحة «نكتة، عقدة» تدور حولها المقامة. وتبنى المقامة على الإكثار من الصناعة اللفظية، والصناعة المعنوية عامة «من خصائص أسلوب المقامة» والمكدي «البطل» واسع الحيلة، طلق اللسان، ذو معرفة بالعلم والأدب وهو شاعر وخطيب: يتظاهر بالجد ويضمز الهزل، ويبدو غالباً في ثوب البائس التاعس، ولكنه في الحقيقة: طالب منفعة!

تنعقد المقامة بأن يجتمع الراوية والبطل «المكدي» في مجلس، ويكون المكدي مبتكراً



د. محمد رضوان الداية
كاتب وأستاذ
الأدب الأنطلسي والمغربي



فلا يعرضه الراوية. وينكشف أمر المكدي بانتباه الراوية أحياناً، أو أن يكشف هو عن نفسه للراوية أو للحضور. ولكنه لا يكشف حاله لهم حتى يكون قد استدر عطفهم ونال مالا أو عطاء منهم.. ويحتمل الجمهور من المكدي حيلته وكسبه منهم لأنه يكون قد أمتعهم وسلاهم. وقد وضع الهمداني لكل مقامة من مقاماته اسماً أو عنواناً يكون مأخوذاً - غالباً - من موضوع المقامة. في المقامة القرظية «القرظ: الشعر» كان الراوية عيسى بن هشام في «جرجان» يتذاكر مع بعض أصحابه في المجلس الشعر وأحواله والشعراء وخصائصهم، فلما احتدم النقاش انبرى فتى كان في جانب المجلس ليشارك في الحوار، ويجب بسرعة ودقة عن كل سؤال في الشعر والشعراء، «قلنا: ما تقول في أمري القيس؟ قال: هو أول من وقف بالديار وعرضاتها «ساحاتها» واغتنى والطير في وكنتها «أعشاشها» ووصف

الخيال بصفاتها، ولم يقل الشعر كاسياً... قلنا فما تقول في النابغة «الذبياني»؟ قال: يثلب إذا حنق «يهجو إذا غضب» ويمدح إذا رغب، ويعتذر إذا رهب، ولا يرمي إلا صائباً... قلنا فما تقول في جرير والفرزدق؟ وأيهما أسبق؟ قال: جرير أرق شعراً، وأغزر غزاً، والفرزدق أمتن صخراً، وأكثر فخراً، وجرير أوجع هجواً وأشرف يوماً، والفرزدق أكثر روماً «طلباً للمعاني» وأشرف قوماً، وجرير إذا نسب «تغزل» أشجى «أثر في السامع» وإذا ثلب «هجا» أردى «غلب خصمه»، وإذا مدح أسنى «رفع من شأن ممدوحه». فلما رأى عيسى بن هشام هذه البراعة والفصاحة من الفتى المجهول سأل أن ينشد من شعره، فأُنشد قصيدة شكا فيها من جور الأيام، وقلة ذات اليد، وكثرة العيال، وشكا من نفاق ماله «وفره»: لم يبق من وفري إلا ذكرى ثم إلى اليوم هلما جرا

لولا عجز لي بـ«سر من را» وأفرخ دون جبال «بصرى» قد جلب الدهر عليهم ضرا قتلت يا سادة نفسي صيرا!.. وبعد هذه الشكوى حصل على ما تبرع الحضور به من مال وزاد، ثم إن أبا الفتح تذكر هذا الشخص، وقال له: ألسنت أبا الفتح الإسكندري؟ فضحك وأنشد، على طريقته: ويحك هذا الزمان زور فلا يغرنك الغرور! لا تلتزم حالة ولكن در بالليالي كما تدور! دخل بديع الزمان في كتاب زمانه وشعرائه، ولكنه اكتسب سمعة خاصة حين عزم على تقديم شيء جديد في الأدب «النثر الفني» وكان اختراعه لفن المقامة إضافة للأدب مهمة، وكان انعكاساً لتصميمه على الإبداع ونجاحاً باهراً.

الإمارات تشارك في المؤتمر الرابع لمجلس وزراء الداخلية العرب



انطلاقاً من الحرص على دعم التعاون العربي وتعزيز مسيرة العمل العربي المشترك، شاركت دولة الإمارات العربية المتحدة في المؤتمر الرابع لوزراء الداخلية العرب، الذي بدأ أعماله في الرابع من فبراير الماضي في الدار البيضاء بالمملكة المغربية. وترأس وفد دولة الإمارات في المؤتمر معالي اللواء حمودة بن علي، وزير الدولة للشؤون الداخلية. وأعرب معاليه، لدى مغادرته أبوظبي متوجهاً إلى الدار البيضاء، عن سعادته بالمشاركة في الاجتماع الرابع لوزراء الداخلية العرب، الذي يهدف إلى دعم التعاون الأمني العربي. كما أعرب عن أمله في أن يسفر الاجتماع عن نتائج إيجابية تسهم في تحقيق هذا الهدف.

وقال معالي الوزير إن هذا الاجتماع يأتي عقب سنوات من العمل في إطار مجلس وزراء الداخلية العرب، حيث تم وضع ركائز للعمل الأمني العربي، ونحن نتطلع إلى أن تشهد المرحلة القادمة المزيد من الخطوات العملية لدفع مسيرة التعاون الأمني العربي، بما يحقق ما نهدف إليه من النهوض بمستوى وكفاءة أجهزة الشرطة العربية.

وأضاف معاليه: «نشترك في هذا الاجتماع من منطلق الإيمان بوحدة الأمن العربي والحرص على دعم الجهود التي تصل بنا إلى تحقيق هذا الهدف». وقد رافق معالي اللواء حمودة بن علي

إلى المؤتمر وفد يضم العقيد إبراهيم المحمود، نائب مدير عام الشرطة في أبوظبي، والمقدم راشد الشملان، مدير عام شؤون الأمن بوزارة الداخلية، والرائد حسن إبراهيم، مدير إدارة البحوث والمتابعة، والرائد حسن الحوسني، مدير إدارة العلاقات العامة، والرائد عبد الرحمن الهاجري، مدير إدارة الشؤون القانونية، والرائد سالم عبيد من وزارة الداخلية.

ووصل معالي اللواء حمودة بن علي إلى الدار البيضاء، حيث كان في استقباله معالي إدريس البصري، وزير الداخلية بالمملكة المغربية، والدكتور أكرم نشأت إبراهيم، أمين عام مجلس وزراء الداخلية العرب، وعدد من كبار المسؤولين بوزارة الداخلية المغربية.



البطولة السنوية للرماية في الشرطة الاحتياطية

فريق (أ)، فيما حصلت السرية الثانية (مشاة) من الوحدة الثانية، فريق (ب)، على المركز الثاني، وحلت السرية الأولى من الوحدة الأولى، فريق (ب)، في المركز الثالث.

بطولة الفرق للرمي بالرشاش (كلاشينكوف): حصلت السرية الثانية (مشاة) من الوحدة الثانية على المركز الأول، تلتها السرية الأولى (مشاة) من الوحدة الثانية في المركز الثاني، ثم السرية الأولى (مشاة) من الوحدة الأولى في المركز الثالث.

بطولة الفرق للرمي بالرشاش (جي بي إم جي): حصدت المركز الأول سرية المصفحات الثانية من الوحدة الثانية، وجاءت في المركز الثاني السرية الأولى (مشاة) من الوحدة الثانية، بينما احتلت السرية الأولى (مشاة) من الوحدة الأولى المركز الثالث.

اختتمت البطولة السنوية للرماية لوحدة قيادة الشرطة الاحتياطية، التي استمرت أربعة أيام بمقر الشرطة الاحتياطية في أبوظبي. وقام سعادة العميد خلفان خميس، وكيل وزارة الداخلية، بتسليم الكؤوس والهدايا إلى أفراد الشرطة والفرق الفائزة في البطولة، بحضور سعادة العميد سعيد عبد الله، قائد الشرطة الاحتياطية، وحكام البطولة وكبار ضباط الوحدات. وضمت البطولة عدة مسابقات، منها بطولة الرمي على الصحن، وبطولة الفرق للرمي بالرشاش (كلاشينكوف)، وبطولة الفرق للرمي بالرشاش (جي بي إم جي)، بالإضافة إلى بطولات فردية في الرمي بالمسدسات والكلاشينكوف والرشاشات.

وجاءت نتائج المسابقات كالتالي: بطولة الرمي على الصحن: فازت بالمركز الأول السرية الأولى (مشاة) من الوحدة الأولى،

إذا كان الأمن في كل دولة
سباجاً يحمي إنجازاتها
ويتيح لها الانطلاق على
طريق النهضة والبناء، فإن
التكامل الأمني يحقق الدور
ذاته على المستوى العربي.
حيث تؤكد جميع الشواهد
والدلائل صحة الحقيقة التي
أجمع عليها الجميع وأصبحت
أساساً للعمل منذ أول لقاء
لوزراء الداخلية العرب.

الاحتفال بتخريج الدورة التاسعة للشرطة النسائية



وأضاف سعادته، عقب حضور حفل تخريج الدورة التاسعة للشرطة النسائية في كلية الشرطة، أن تخريج دفعة جديدة من الشرطة النسائية يؤكد نجاح زميلاتهن العاملات في الشرطة في القيام بواجبهن، ومشاركتهن الفعالة مع إخوانهن من رجال الشرطة في الحفاظ على الأمن والاستقرار وقال مدير عام شرطة أبوظبي إن التجربة العملية على أرض الواقع أثبتت أن الدفعات المتتالية التي يتم تخريجها من كلية الشرطة قد أظهرت تميزاً ملحوظاً وقدرة على النهوض بالمسؤولية.

أشاد سعادة العقيد ثاني عبيد الرميثي، مدير عام شرطة أبوظبي، باهتمام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، بجهاز الشرطة، وحرص صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، على توفير كافة الإمكانيات التي تمكن الشرطة من النهوض بدورها في الحفاظ على الاستقرار ونشر الطمأنينة في نفوس المواطنين والمقيمين على أرض الدولة.

تخريج الدورة الثانية والأربعين للشرطة المستجدين



171 شرطياً مستجداً، تلقوا خلالها تدريبات عسكرية في المشاة والأسلحة والرمية، بالإضافة إلى مواد نظرية في قانون العقوبات، والإجراءات، والبحث الجنائي، والمخدرات، والثقافة الإسلامية، والمرور، والدفاع المدني، والإسعافات الأولية. وفي ختام الحفل، قام العميد الركن خميس شامس المصلحي، نائب قائد الشرطة الاحتياطية، قائد مركز الخاصة بشرطة أبوظبي، وذلك في مركز تدريب الشرطة الاحتياطية بمريخ، الفجيرة. بدأ الاحتفال بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم ألقى الملازم أول أحمد سلطان، قائد مركز التدريب بالوكالة، كلمة رحب فيها براعي الحفل والحضور. وأوضح أن الدورة استغرقت أربعة أشهر ونصف الشهر، وشارك فيها

شاهد العميد الركن خميس شامس المصلحي، نائب قائد الشرطة الاحتياطية، حفل تخريج دورة الشرطة المستجدين الثانية والأربعين الخاصة بشرطة أبوظبي، وذلك في مركز تدريب الشرطة الاحتياطية بمريخ، الفجيرة. بدأ الاحتفال بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم ألقى الملازم أول أحمد سلطان، قائد مركز التدريب بالوكالة، كلمة رحب فيها براعي الحفل والحضور. وأوضح أن الدورة استغرقت أربعة أشهر ونصف الشهر، وشارك فيها

1995



بأتي أسبوع المرور في كل عام، ومعه السؤال المتكرر عن دور التوعية المرورية ومدى تأثيرها في الحد من وقوع الحوادث والحوادث المرورية. هناك من يتصور أن التوعية هي الوصفة السحرية الكفيلة بحل جميع المشاكل. سواء في مجال المرور أو غيره.

سيف بن زايد يستنكر جريمة عجمان ويقدم تعازيه لأسرة الضحية



إلى أن المؤسسة الشرطية لن تقف مكتوفة الأيدي أمام أي فرد تسول له نفسه الإخلال بالأمن أو ترويع الأبرياء من أفراد المجتمع مثمناً سموه تعاون الجمهور الذي قاد إلى سرعة القبض على الجناة في زمن قياسي. وأعرب سموه عن ثقته بأن العدالة ستقتص من الجناة الذين تورطوا في الاعتداء على الضحية على نحو هجمي بشع، ليكونوا عبرة لضعاف الأنفس حتى يبقى مجتمعنا آمناً مطمئناً كما هو عهدنا دائماً. وثمن والد الضحية المواطن راشد سالم خميس آل علي هذه اللقطة الإنسانية الصادقة من جانب سموه وقال إن هذه الزيارة أشفت بعض الجراح التي تركها الحادث في نفوسنا وأثبتت لنا أن قيادتنا تلنصق بشكل حقيقي بأبناء الوطن في السراء والضراء.

استنكر الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، الجريمة التي وقعت في عجمان، وذهب ضحيتها مواطن يعمل في المؤسسة الشرطية على يد من وصفهم سموه بالضالعين في إجرامهم من عديمي حس الإنسانية. ونقل سموه أحر تعازيه إلى أسرة الضحية التي زارها، يرافقه سعادة اللواء حميد محمد الهديدي مدير عام شرطة الشارقة والعميد علي عبدالله علوان مدير عام شرطة عجمان وعدد من كبار الضباط. وأكد سموه رفض الإمارات قيادة وحكومة وشعباً لمثل هذه السلوكيات الغربية عن مجتمعنا الراقي والمستقر والذي تسوده روح العدالة والتسامح والانضباط. ولفت سموه

..ويشهد تكريم المتميزين في المناطق الخارجية

مدير عام العمليات الشرطية بالإمارة في شرطة أبوظبي، والعميد عمر المهيري نائب مدير عام العمليات الشرطية، والعميد حماد الحمادي مدير إدارة التحريات والمباحث الجنائية، والعميد مكتوم الشريفي مدير مديرية شرطة العاصمة، والعقيد الشيخ محمد بن طحون آل نهيان مدير مديرية شرطة المناطق الخارجية، وعدد من الضباط. ووزع العميد المهيري الهدايا على الأفراد المشمولين في التكريم، فيما قدم العقيد الشيخ محمد بن طحون آل نهيان درعاً تذكارية للعميد المهيري.

شهد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية احتفال التكريم السنوي للمتميزين في مديرية شرطة المناطق الخارجية والذي أقامته المديرية في نادي ضباط الشرطة تقديراً لجهودهم وتميزهم. وقام سموه بتوزيع الهدايا على الضباط المشمولين بالتكريم في مجالات القيادة وفرق العمل في مجالات عدة، والبحث والتحري والتحقيق الجنائي. حضر الاحتفال سعادة اللواء محمد بن العوضي المنهالي مدير عام الموارد البشرية

2011



يُقال إن صاحب الحاجة أهوج. ويُقال أيضاً إن الغريق يتعلق بقشة. ولكن مهما يكن من أمر فإن اللجوء إلى السحر والشعوذة والعرافة. سواء لحل مشكلة زوجية أو مالية. أو على أمل الإثراء السريع. أو لإحداث فرقة وخلاف مع أشخاص أو أزواج. فهو أمر مرفوض ومخالف للقوانين والأخلاق.



اللواء حمودة بن علي وزير الدولة للشؤون الداخلية في تخريج دورة بمعهد العلوم الجنائية (1989)



العقيد سيف مبارك الناهي مدير عام التخطيط والتدريب في وزارة الداخلية في تخريج دورتين في كلية الشرطة (1989)

شيخة الشميلي:

العمل مع كلاب الأثر يعزز الثقة بالنفس

إعداد: لارا الظراسي

هذا بجانب مساهمتها بالاستعراضات لدى الدوائر الحكومية والمدارس أثناء الاحتفالات الوطنية.

تصف الشميلي التحديات التي تواجهها في تدريب كلاب الأثر، مشيرة إلى أن تحضير الكلب للعمل الشرطي يحتاج إلى وقت طويل يصل إلى عام كامل. «التدريب يتطلب الصبر والدقة لضمان تأهيل الكلاب بالشكل الصحيح لتكون جاهزة للميدان».

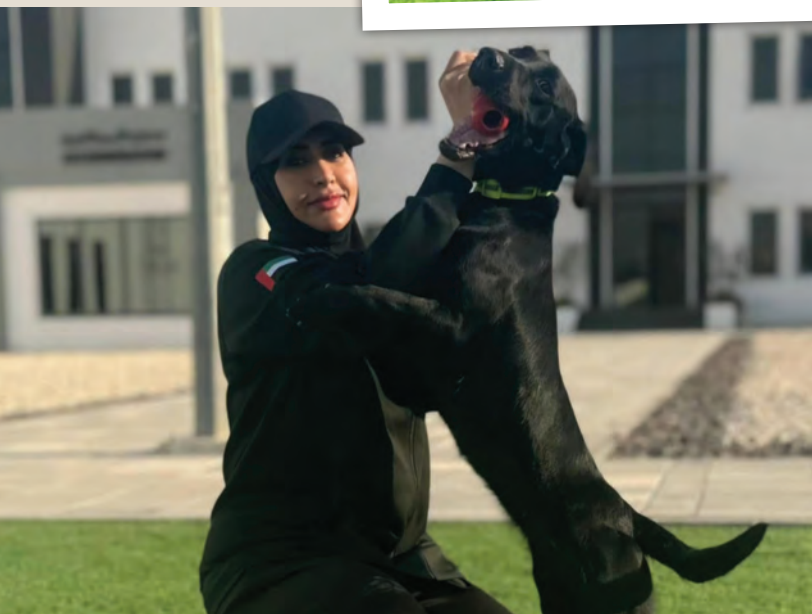
على الرغم من صعوبة هذا المجال، تلقت الشميلي دعماً كبيراً من عائلتها وأصدقائها، الذين شجعوها على مواصلة العمل مع كلاب الأثر. وفي ختام حديثها، قدمت الشميلي نصيحة للنساء الراغيات في الانضمام إلى العمل الشرطي: «أشجع النساء على الانخراط في هذا المجال، واختيار التخصصات التي تناسب شخصيتهن وتسهم في تعزيز إمكاناتهن الحقيقية لخدمة الوطن».

حيث أصبحت جاهزة للعمل الميداني مع الكلاب البوليسية».

اختيار الشميلي لقسم التفتيش الأمني (ك 9) جاء بناءً على حبها الكبير للحيوانات، حيث أوضحت: «منذ صغري وأنا عاشقة للحيوانات، وكان لدي شغف كبير في معرفة كيفية تدريب وتأهيل كلاب الأثر للعمل الشرطي». وتشعر الشميلي بالفخر كونها من أوائل النساء اللواتي انضمن إلى هذا القسم، مؤكدة أن العمل مع كلاب الأثر يعزز الثقة بالنفس والإرادة القوية. تتحدث الشميلي عن أنواع الكلاب المستخدمة في الشرطة، مثل «المالينوا»، «اللابرادور»، و«الراعي الألماني»، مشيرة إلى القدرات الفريدة التي تمتلكها كل فصيلة في مجالات متعددة. وأضافت: «كلاب الأثر تلعب دوراً مهماً في مكافحة الجرائم، وحفظ النظام خلال الفعاليات الرياضية، والمشاركة في عمليات الإنقاذ والكشف عن المخدرات والمتفجرات،

في عدد هذا الشهر من «نساء في الميدان»، نسلط الضوء على تجربة العريف أول شيخة محمد راشد الشميلي، إحدى أوائل النساء الملتحقات بقسم التفتيش الأمني (ك 9) في الإدارة العامة للعمليات الشرطية بالقيادة العامة لشرطة رأس الخيمة. خلال عشر سنوات من الخدمة، قطعت الشميلي شوطاً كبيراً في مجال العمل الشرطي، وخاصة في تدريب كلاب الأثر.

بدأت شيخة الشميلي مشوارها في العمل الشرطي عام 2015، حيث التحقت في بداية مسيرتها كمفتشة نساء في مطار رأس الخيمة الدولي. لاحقاً، انتقلت لتصبح مدربة لكلاب الأثر في قسم التفتيش الأمني (ك 9)، بعد إتمامها لدورة تدريبية مكثفة تؤهلها للعمل في هذا المجال. تحدثت الشميلي عن هذه النقطة في حياتها العملية بقولها: «كانت خطوة مهمة بالنسبة لي بعد التدريب التأسيسي المكثف،



سالم المزروعى: التميز لا يأتي إلا بالالتزام بروح المسؤولية والانضباط



إعداد: أماني محمد اليافعي

الطارئة واتخاذ القرارات تحت الضغط، بالإضافة إلى مواكبة التطورات التقنية. ومع ذلك، فإن روح الفريق والدعم القيادي مكناه من تحويل هذه التحديات إلى فرص للنمو والابتكار.

نصائح للشباب والزملاء

يوجه المزروعى نصيحة قيمة لمنتسبي وزارة الداخلية وزملائه في العمل الشرطي، قائلاً: «التميز لا يأتي إلا بالالتزام بروح المسؤولية والانضباط، والاستثمار في التعلم المستمر لمواكبة التطورات الأمنية والتكنولوجية. العمل بروح الفريق والابتكار في تقديم الحلول هو ما يعزز كفاءتنا وأدائنا». وأكد على أهمية التحلي بالقيم الأخلاقية والنزاهة، مشيراً إلى أنها أساس بناء الثقة مع المجتمع وتحقيق رسالة الشرطة في حفظ الأمن والاستقرار.

رؤية مستقبلية

يتطلع المزروعى إلى مواصلة مسيرة التميز، معبراً عن طموحه في تطوير الحلول التقنية المبتكرة التي تدعم العمل الشرطي وتعزيز الأمن الرقمي. وقال: «هذا التكريم هو بداية لمرحلة جديدة من العمل الجاد، وأنطلع إلى تحقيق المزيد من الإنجازات التي تسهم في تعزيز مكانة شرطة الفجيرة على الصعيدين المحلي والدولي». بفضل رؤيته الثاقبة وإصراره على التميز، يظل الرائد سالم المزروعى نموذجاً يُحتذى به للشباب الطامحين إلى تحقيق النجاح في المجال الأمني والتقني، مع الحفاظ على التوازن بين العمل والحياة الشخصية.

لدعم العمل الشرطي وتعزيز الأمن الرقمي.

التكريم: ثمرة الدعم والرؤية الحكيمة

عبر المزروعى عن امتنانه لحصوله على جائزة «القائد المؤثر»، مؤكداً أن هذا التكريم هو نتاج الدعم الكبير الذي تقدمه حكومة الفجيرة والقيادة العامة لشرطة الفجيرة للكوادر الشابة. وقال: «هذا الإنجاز هو ثمرة رؤية حكيمة ودعم لا محدود من قيادتنا الرشيدة، بقيادة سعادة اللواء محمد أحمد بن غانم الكعبي، قائد عام شرطة الفجيرة، الذي يؤمن بتمكين الكفاءات وتحفيز التميز».

وأضاف: «أهدي هذا الإنجاز لفريق العمل المتميز الذي يقف خلف كل نجاح، ولقائدتنا الذين يحرصون على توفير الفرص للمشاركة في المحافل الدولية. هذا التكريم ليس مجرد شهادة تقدير، بل هو التزام بمزيد من العمل والابتكار لتحقيق تأثير إيجابي ومستدام في مجال الخدمات الإلكترونية والاتصالات».

التوازن بين العمل والحياة الشخصية

عند سؤاله عن سر نجاحه في تحقيق التوازن بين العمل والحياة الشخصية، أكد المزروعى أن التخطيط الجيد وإدارة الوقت بكفاءة هما المفتاح. قال: «الحرص على تحديد الأولويات واستغلال الوقت بشكل فعال، بالإضافة إلى الدعم العائلي والزملاء، كلها عوامل تساعد في الحفاظ على هذا التوازن». وأشار إلى أن العمل الشرطي يحمل في طياته العديد من التحديات، مثل التعامل مع المواقف

في عالم يزداد تعقيداً وتحدياً، تبرز قصص النجاح التي تعكس التميز والإصرار على تحقيق الأهداف. واحدة من هذه القصص الملهمة هي قصة الرائد سالم خميس سالم المزروعى، مدير فرع المعلومات والشبكات في قسم الخدمات الإلكترونية والاتصالات بإدارة الخدمات المساندة في القيادة العامة لشرطة الفجيرة. حصل الرائد المزروعى مؤخراً على جائزة «القائد المؤثر تحت سن الأربعين» من الجمعية الدولية لقادة الشرطة (IACP) لعام 2024، وذلك خلال حفل تكريم أقيم في بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية. تسلم الجائزة من يد ويد كاربنتر، رئيس الجمعية الدولية لقادة الشرطة، في حدث عالمي سلط الضوء على أبرز الكفاءات الشابة في المجال الأمني.

رحلة التميز

وُلد المزروعى عام 1984، والتحق بشرطة الفجيرة عام 2009، حيث بدأ مسيرته المهنية التي توجت بالعديد من الإنجازات. حصل على درجة الماجستير في إدارة الأعمال، بالإضافة إلى شهادات متخصصة في تقنية المعلومات والأمن السيبراني، بما في ذلك شهادة مهندس شبكات معتمد. خلال مسيرته، حصل المزروعى على 33 شهادة تقدير، بالإضافة إلى جوائز مرموقة مثل جائزة «مدير العام» ضمن جوائز وزير الداخلية لعام 2024، والمركز الثاني في دورة القيادات الأولى. هذه الإنجازات لم تأت من فراغ، بل هي نتاج سنوات من العمل الدؤوب والالتزام برؤية تطوير الحلول التقنية المبتكرة



Sidra

Tel.: 06 533 67 62

info@adamsdairy.ae

مريفة المزروعي: الرياضة عززت عندي روح التحدي والمنافسة

إعداد : لارا الظراسي



وتستعرض مريفة بفخر بعضاً من إنجازاتها الرياضية، منها حصولها على المركز الأول في بطولة السويد الدولية المفتوحة للتايكواندو، وحصولها على كأس أفضل لاعب في بطولة الخليج المقامة في البحرين، إضافة إلى عدد من الميداليات والكؤوس والأوسمة في مختلف الرياضات والبطولات التي شاركت فيها على مدار السنوات الماضية.

تختتم مريفة المزروعي حديثها حول الصفات التي تعلمتها من الرياضة، مشيرة إلى أن هذه الهواية علمتها روح التحدي والمنافسة، وعززت من قدرتها على اتخاذ القرارات الصائبة في الأوقات الحرجة. كما ساعدتها على المحافظة على نمط حياة صحي، وعمقت لديها فكرة العمل الجماعي، خاصة أنها تنقلت بين الرياضات الفردية والجماعية، مما أسهم في تعزيز صفاتها القيادية وقدرتها على اتخاذ قرارات سريعة وفعالة.

وعن أحلامها المستقبلية، تأمل مريفة في أن تتمكن من افتتاح نادٍ رياضي للأطفال، حيث تطمح إلى نقل تجربتها ومعرفتها الرياضية إلى الجيل الصغير.

واستجابتها البدنية. ووجدت مريفة دعماً وتشجيعاً من عائلتها، وخصوصاً والدتها وأخواتها، الذين شجعوها على التميز في المجال الرياضي. وبعد مرحلة الدراسة، تلقت دعماً إضافياً من المدربين، مما أسهم في وصولها للتميز الرياضي، وتحقيق أحلامها ك لاعبة متميزة، حيث أصبحت مدربة للمنتسبات في القيادة العامة لشرطة أبوظبي وحكماً دولياً في رياضة التايكواندو.

أما عن الإنجازات، فتحدثت مريفة بفخر عن البطولات التي شاركت فيها، حيث شرفت بتمثيل الإمارات في عدد كبير من البطولات المحلية والخليجية والدولية. وتنوعت مشاركتها ما بين الفنون القتالية المختلطة، واللياقة البدنية، والتحديات التكتيكية العسكرية. تقول مريفة: «تشرفت بتمثيل القيادة العامة لشرطة أبوظبي في الألعاب الحكومية في أبوظبي ودي، وحققنا المركز الأول لمدة عامين على التوالي في بطولة الألعاب الحكومية في أبوظبي». كما تشيد بالدور الذي لعبته القيادة الشرطية في دعم الرياضيين من منتسبيها، وتقول: «بفضل تحفيز شرطة أبوظبي لي ولزملائي، استطعت تحقيق هذه الإنجازات».

بدأت مسيرة مريفة عنبر المزروعي، مساعد أول في قطاع الموارد البشرية لدى القيادة العامة لشرطة أبوظبي، نحو الرياضة منذ نعومة أظفارها. فمُنذ سنوات الطفولة، كانت تشارك في البطولات المدرسية، حيث أظهرت شغفاً مبكراً بالرياضة. انطلقت في ألعاب القوى ورياضات التحمل والتتابع والوثب الطويل خلال المرحلة الابتدائية، وتطور هذا الشغف على مر السنوات، حتى أصبحت «طفلة الأمس» بطلّة رياضية تحمل اليوم اسم دولة الإمارات وتعتلي منصات البطولات.

مريفة المزروعي، التي تتحدث عن رحلتها الرياضية بشغف وافتخار، لم تكتف برياضة واحدة، بل توجهت لممارسة عدة رياضات قتالية. تقول عن هذا الأمر: «أنا عاشقة للقوة والتحدي والمغامرات، فبدأت بممارسة رياضات التايكواندو والجوجيتسو حتى حققت فيها أعلى المستويات، ثم شاركت في بطولات محلية ودولية، ممثلة دولة الإمارات العربية المتحدة والقيادة العامة لشرطة أبوظبي». وقد ساعدها هذا الطموح اللامتناهي على التميز في رياضات أخرى كالكروسفيت وركوب الدراجات الهوائية، حيث تسعى دوماً لتطوير مهاراتها من خلال الالتحاق بدورات تدريبية تؤهلها للتدريب الرياضي وللتحكيم في الألعاب القتالية.

تؤكد مريفة أن التميز وتحدي النفس كانا السبب في اختيارها لهذا المسار. تقول: «أحببت أن أختبر نفسي وأتحدى قدراتي، وكانت الرياضة بوابة اكتشاف نقاط القوة، والعمل على تطوير نقاط الضعف. وعندما بدأت بالمشاركة في المسابقات الدولية، شعرت بمسؤولية كبيرة تجاه وطني وقيادتي في شرطة أبوظبي، لأرد الجميل لهذا الوطن الغالي، وأمثل قيادتي العامة في المحافل الرياضية المحلية والعربية والعالمية».

وتشاركها شقيقته، التي تكبرها بست سنوات، هذا الشغف، حيث كانت وما زالت الداعم الأكبر لمريفة والمحفز الأول لها. تشارك الشقيقتان أروع اللحظات الرياضية عندما تشاركان كثنائي في البطولات، وتستمتعان بتحديات المنافسة معاً، محقتين الإنجازات جنباً إلى جنب.

وعن التشجيع والدعم، تشير مريفة إلى أن الرياضة كانت جزءاً أساسياً من حياتها منذ الطفولة، بفضل مدربة الرياضة في المدرسة، المعلمة «داليا»، التي لاحظت موهبتها وسرعتها

Guardex®

99.99%
GERM PROTECTION

Get Back in Touch
with your loved ones and your life



WINNER
Antibacterial Protection
Category

ENCHANTING
with
**ARABIAN
BAKHOOR**

DISCOVER THE DIFFERENT VARIANTS
FROM GUARDEX:

**ALOE VERA
LEMON
TURMERIC**



Oxyfused Zinc technology helps protect against disease causing germs.

نبأ الزعابي.. لا يأس مع الحياة



إعداد: خالد الظنحاني

يجعل بعض المكفوفين يرغبون في اعتزال الناس». ولخصت الزعابي الأمور التي قامت بها خدمة لذوي الإعاقة «شاركت في حضور بعض الملتقيات والمؤتمرات والمنتديات الخاصة بالإعاقة في داخل الدولة وخارجها، كالمشاركة في مسابقة مؤسسة أونكيو اليابانية الإقليمية لأفضل مقال بطريقة برايل والفوز بالمركز الأول، وقمت بتقديم ورش مختلفة في بعض الفنون، إضافة إلى الانسحاب لبعض النوادي الخاصة بالسيدات والمشاركة معها في فعاليات ومبادراتها». وعن وضعها الحالي عملياً، وطموحاتها، تقول الزعابي: «أعمل حالياً موظفة في هيئة البيئة والمحميات الطبيعية في إمارة الشارقة، وبالتحديد في مركز الحفية لصون البيئة الجبلية، وتحت مسمى وظيفي المُتقَف البيئي، وهذه الوظيفة تعني بتنظيف كل شرائح المجتمع بالبيئة، خصوصاً الجبلية، والمحافظة على الحياة البرية والظرية فيها، أما عن طموحي وآمالي فأنا أطمح إلى استكمال دراستي العليا وحصولي على الماجستير والدكتوراه، وأن أكون متميزة في عملي، وأمل أن أكون واحدة ممن يصنعون إنجازات دولة الإمارات، وأن أرى جزءاً ولو بسيطاً مما تقدمه الدولة لنا».

ترميم وصنع المنازل في الفجيرة». وعن التحديات التي واجهتها في الحياة، تشير الزعابي إلى أن «أصعب المراحل العمرية التي واجهتها كانت مرحلة الدراسة، كنت أحياناً أشعر بعدم الثقة بنفسي، ويأتي هذا الشعور بعد فشلي في أمر معين، كما كنت أعاني كثيراً الغيرة، ولكنني سرعان ما أتخلص من تأثير الغيرة بالاجتهاد أكثر». وتذكر اللحظة التي قررت بها تخطي الإعاقة: «كانت تلك اللحظة مع بداية السنة الثانية من دراستي الجامعية، حين فقدت بقايا النظر الذي كنت محافظة عليه، حينها أحسست باليأس من كل شيء، وقررت ترك الدراسة والجلوس في المنزل، وفي تلك اللحظة مدت لي والدتي يدها وانتشلتني من أفكاري وأخذت بي إلى مرسى الأمل، وقتها قررت استكمال دراستي والتميز فيها، ومن حينها وأنا أحب الخوض في جميع معتركات الحياة، والفضل يعود لأمي». وتؤكد أن التحديات بينها وبين نفسها قد تجاوزتها بدعم العائلة، خصوصاً من قبل أمها، لكنها خاضت تحديات مع المجتمع، واصفة الحالة «نعاني نحن المكفوفين عدم ثقة المجتمع بإمكاناتنا وقدراتنا، وهذا ناتج عن عدم ظهور المكفوفين بشكل كبير في المجتمع، ذلك أن بعض أفراد المجتمع غير مؤهلين للتعامل مع المعاقين بصرياً، وهذا ما

نبأ أحمد الزعابي، مواطنة، صاحبة همة، كفيفة، رفضت الانزواء خلف حاجز الإعاقة، فأصرت على أن تتعلم، وبدأت في الانتقال من مرحلة تعليمية إلى أخرى منتزعة المراكز المتقدمة بين زميلاتها، إلى أن حصلت على البكالوريوس تخصص تاريخ وحضارة إسلامية مع مرتبة الشرف من جامعة الشارقة فرع خورفكان، وكان هذا الإنجاز أول الطريق بالنسبة لها، حيث قررت أن تواصل الرحلة في أداء دورها المجتمعي بوضع نتائج ما تعلمته وحصيلتها التعليمية في خدمة وطنها، فالتحقت بالعمل في هيئة البيئة والمحميات الطبيعية في مركز الحفية لصون البيئة الجبلية، حيث تعمل في مجال التنظيف البيئي، بتقديم شروحات مشوقة ووافية لزوار المركز حول الحيوانات الجبلية المهددة بالانقراض مثل النمر العربي والمهر العربي، والإجابة على أسئلة الزوار الذين يغادرون المركز، وفي جعبتهم كافة المعلومات المفيدة. تقول: «شعاري في الحياة (لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس)، فأنا عضو متطوع في جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً، وعضو في نادي خورفكان للمعاقين، وعضو في رابطة المرأة المعاقة، أعشق هذا المجال جداً، وقد شاركت في عدد من الفعاليات كالحافلة الخيرية والبرامج الرمضانية، بالإضافة إلى



مليون درهم

٢٦ مليون درهم
مجموع الجوائز النقدية التي
نقدمها لعملائنا هذا العام.

من حسابات "توفير المليونير" من بنك أبوظبي التجاري للصيرفة الإسلامية.

تأهل لربح جائزة أو أكثر من مئات الجوائز السنوية مع حسابات التوفير من بنك أبوظبي التجاري للصيرفة الإسلامية.

٢٦ مليون درهم قيمة جوائزنا السنوية في دولة الإمارات العربية المتحدة.
ضاعف فرصك لربح مليون درهم شهرياً والكثير من الجوائز الأخرى.

◀ حساب توفير المليونير الإماراتي:			
قيمة كل حصة (ن درهم الإمارات)	وتيرة منح الحصة	عدد الحوافظ شهرياً	الإجمالي السنوي (ن درهم الإمارات)
١,٠٠٠,٠٠٠	كل ٦ أشهر	١ (يونيو وديسمبر)	٢,٠٠٠,٠٠٠
٢٥٠,٠٠٠	١٠ مرات سنوياً	١	٢,٥٠٠,٠٠٠
١٠,٠٠٠	يوميّاً	٢٢ (في المتوسط)	٢,٢٠٠,٠٠٠
المجموع			٧,١٠٠,٠٠٠

◀ حساب توفير المليونيير الإسلامي:			
قيمة كل جائزة (بدرهم الإمارات)	وتيرة منح الجائزة	عدد الجوائز شهرياً	الإجمالي السنوي (بدرهم الإمارات)
١,٠٠٠,٠٠٠	شهرياً	١	١٢,٠٠٠,٠٠٠
١٠,٠٠٠	شهرياً	١٠	١,٢٠٠,٠٠٠
٥,٠٠٠	شهرياً	١٠٠	٦,٠٠٠,٠٠٠
المجموع			١٩,٢٠٠,٠٠٠

بنك أبوظبي التجاري
ADCB
الصفحة الإسلامية

لمعرفة المزيد، يرجى الاتصال بالرقم ٠٦ ١٠٠٦ أو إرسال 'MSA' في رسالة إلى رقم ١١٢، أو تفضل بزيارة adcbislamic.com

حلم مؤسس تيك توك العالمي في خطر

999 - خاص



اختار تشانغ بي مينغ جامعته عن طريق حساب الكليات البعيدة عن منزله والتي تتمتع بنسبة إناث إلى ذكور ملائمة للعثور على شريكة حياته. اشترى منزله الأول من خلال وضع معادلة لتحديد أفضل مجتمع سكني في بكين. وأصبح أغنى شخص في الصين بعد أن أنشأ تيك توك، التطبيق الشهير القائم على خوارزمية تتنبأ بالفيديوهات التي قد يستمتع بها المستخدمون بناءً على نشاطهم السابق. لكن تشانغ، البالغ من العمر 41 عاماً، لا يملك معادلة لتوجيهه خلال أكبر تحد يواجهه تيك توك حتى الآن. استمعت المحكمة العليا إلى المرافعات حول دستورية قانون الأمن القومي الذي سيؤدي فعلياً إلى حظر التطبيق في الولايات المتحدة. وأعرب معظم القضاة عن شكوكهم في حجج تيك توك، معتبرين أن القانون لا يقيّد حرية التعبير، بل يستهدف ملكيته الصينية.

يهدد هذا الصدام بتدمير أكبر إنجاز لتشانغ حتى الآن، وكذلك أكبر طموحاته. لطالما قال إن حلمه هو إدارة شركة ناجحة حتى خارج بلاده التي يبلغ عدد سكانها 1.4 مليار نسمة قال في مؤتمر عام 2016: «يُمثل مستخدمو الإنترنت في الصين خمس المستخدمين العالميين فقط»، واستنتج أن الطريقة الوحيدة لمنافسة الأفضل هي: «التوسع عالمياً أمر لا بد منه».

في العام الماضي، أصبح تشانغ أغنى شخص في الصين، حيث بلغ صافي ثروته نحو 49 مليار دولار، وفقاً لمعهد هورون للأبحاث الذي يدرس الثروات الصينية. يأتي معظم ثروته من حصته في الشركة الأم لتيك توك، «بايت دانس»، التي تتخذ من بكين مقراً لها وتدير أيضاً تطبيقات صينية ناجحة. تشانغ هو أكبر مساهم فردي في «بايت دانس»، حيث يمتلك 21 بالمائة من الأسهم وله سيطرة أغلبية من خلال أسهم ذات حقوق تصويت إضافية.

وُلد تشانغ عام 1983 في مقاطعة فوجيان جنوب شرق الصين. كان والده يدير مصنعاً للإلكترونيات، بينما كانت والدته

البرمجيات. وخلال دراسته، كان يصلح أجهزة الكمبيوتر لزملائه، وانتهى به الأمر بالزواج من إحدى زميلاته.

شغل وظائف مبكرة، بما في ذلك فترة قصيرة في مكتب مايكروسوفت في الصين، حيث قال إنه كان لديه وقت فراغ كافٍ لقراءة كتب مثل «العادات السبع للأشخاص الأكثر فعالية». في عام 2012، أسس «بايت دانس» في شقة بيكين. في ذلك الوقت، كانت شركات التكنولوجيا تعرض المحتوى بناءً على الروابط الاجتماعية، مثل فيسبوك.

لكن تشانغ أحدث ثورة في هذا المجال بنهج مختلف. قال شاو تشيو، الرئيس التنفيذي لتيك توك، في مقابلة عام 2023: «الفكرة بسيطة ولكنها قوية للغاية. يجب أن تشاهد المحتوى بناءً على سلوكك، وليس بناءً على من تعرفهم».

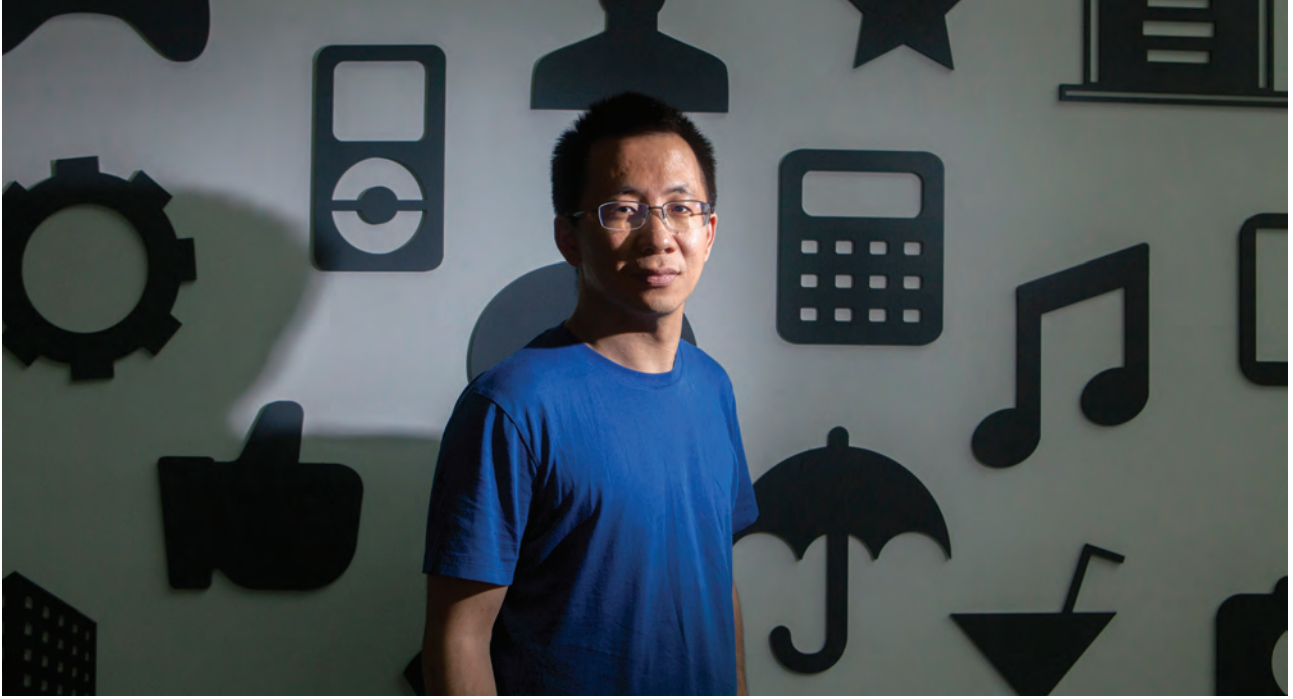
طورت «بايت دانس» تطبيقاً ناجحاً يسمى «جينري توتياو» أو «عناوين اليوم». لاحظ

تعمل ممرضة. قال في مقابلة إنه كان يقرأ الصحف من الغلاف إلى الغلاف أثناء دراسته المتوسطة.

عندما حان وقت اختيار الجامعة، أوضح في خطاب لجمعية خريجه أنه وضع أربعة معايير: أن تكون بعيدة عن المنزل، أن يكون بها ثلج لأنه لم ير الثلج من قبل، أن تكون قريبة من البحر لأنه يحب المأكولات البحرية، وأخيراً، أن يكون بها توازن بين الجنسين. كانت كليات الهندسة في الصين حينها تضم نحو 80 بالمائة من الذكور، لذلك فضل جامعة متعددة التخصصات لتقليل الوقت الذي يحتاجه للبحث عن الحب.

قال في مقابلة عام 2015: «قد يكون هناك 20 ألف شخص في العالم مناسب لك، وعليك فقط العثور على واحد منهم».

انتهى به المطاف في جامعة نانكاى في تيانجين، التي كانت الوحيدة التي استوفت جميع معاييرها، حيث درس هندسة



الولايات المتحدة خلال فترة السماح هذه، بينما تجري مفاوضات بين الشركة المالكة «بايت دانس» والسلطات الأمريكية للتوصل إلى اتفاق نهائي بشأن مستقبل التطبيق. يمكن للمحكمة العليا أن تلغي الحظر بناءً على التعديل الأول، أو تترك مصير تيك توك للرئيس دونالد ترامب، الذي قال إنه يريد إيجاد طريقة لإبقائه.

ومن شأن حظر التطبيق في الولايات المتحدة إذا طبق أن يفقد تيك توك الوصول إلى أهم أسواقه، حيث لديه 170 مليون مستخدم ويولد خمس إيراداته العالمية تقريباً. لن يختفي التطبيق فوراً، لكنه سيصبح غير قابل للتحديث أو التنزيل، مما سيؤدي إلى تعطله بمرور الوقت.

في الوقت الحالي، يعيش تشانغ حياة هادئة في سنغافورة، حيث يقيم العديد من قادة «بايت دانس» أيضاً. ورغم أنه لا يحمل أي منصب رسمي في الشركة، إلا أنه لا يزال يتخذ القرارات الاستراتيجية الكبرى.

يدفع تشانغ كبار مسؤوليه التنفيذيين – ومعظمهم صينيون – لتعلم الإنجليزية بطلاقة، معتبراً ذلك أمراً غير قابل للتفاوض لشركة عالمية. في اجتماعه الأخير قبل استقالته عام 2021، قال: «تعلمت من فيلم «فري سولو» التركيز على الحاضر. في السابق، كنت أسبح 500 متر فقط، أما الآن، يمكنني بسهولة السباحة 1000 متر، ليس لأن لياقتي تحسنت، بل لأنني توقفت عن القلق بشأن ما إذا كنت سأصل إلى النهاية أم لا».

في رسالة للموظفين إنه يريد التركيز على الاستراتيجية طويلة المدى. لكن مقربين منه قالوا إنه أراد أيضاً تجنب أن يكون هدفاً للحملة الحكومية الصينية.

أمضى أشهراً في قراءة الأبحاث الأكاديمية والتواصل مع علماء الذكاء الاصطناعي، ثم أنشأ فرقاً لبناء تطبيقات الذكاء الاصطناعي. كما التقى بزملاء أعمال، من بينهم الرئيس التنفيذي لشركة «إنفيديا»، جنسن هوانغ، التي تتبع الرقائق التي تعتمد عليها «بايت دانس» في تدريب الذكاء الاصطناعي.

أنشأ صندوقاً استثمارياً في هونغ كونغ لتمويل شركات التكنولوجيا، بما في ذلك شركات الذكاء الاصطناعي، وانتقل من بكين إلى سنغافورة، الدولة الناطقة بالإنجليزية ذات الأغلبية الصينية.

في عام 2020، قال تشانغ للموظفين إنه يعارض جهود الولايات المتحدة لإجبار «بايت دانس» على بيع عمليات تيك توك الأمريكية، مشيراً إلى إمكانية إيجاد حلول أخرى. لكنه لم يعلق علناً منذ ذلك الحين على المواجهة الجارية بين تيك توك وواشنطن.

في 17 يناير 2025، أيدت المحكمة العليا في الولايات المتحدة قانوناً يدعم حظر تطبيق «تيك توك» في البلاد، مما أدى إلى توقف التطبيق عن العمل في 19 يناير.

مع تولي الرئيس دونالد ترامب منصبه في 20 يناير، أعلن عن فترة سماح مدتها 90 يوماً لإيجاد حل يُبقي «تيك توك» متاحاً في الولايات المتحدة.

حالياً، يعمل «تيك توك» بشكل طبيعي في

تشانغ أن ركاب مترو بكين يقرؤون الأخبار على هواتفهم، فطور تطبيقاً يقترح الأخبار بناءً على المقالات التي يقرأها المستخدمون والوقت الذي يقضونه في كل منها.

في عام 2014، زار تشانغ وادي السيليكون وتجوّل بين شركات مثل فيسبوك، تيسلا، وايربينبي وخرج بانطباع أنه يستطيع منافستهم.

كتب في منشور مدونة في ذلك الوقت: «العصر الذهبي لشركات التكنولوجيا الصينية قادم».

وبالفعل، لم يمر وقت طويل حتى ظهر تيك توك ونظيره الصيني «دوين». بحلول الربع الثاني من عام 2024، أصبحا معاً خامس أكثر التطبيقات تنزلاً على الإطلاق، بعد أربعة تطبيقات مملوكة لشركة «ميتا» – واتساب، فيسبوك، ماسنجر وإنستغرام، وفقاً لشركة الأبحاث سنسر تاور. كما أصبح أول تطبيق غير متعلق بالألعاب يحقق 17 مليار دولار من الإنفاق الاستهلاكي على الإطلاق، مع 22 بالمائة من هذا الدخل قادماً من الولايات المتحدة.

مع نمو تيك توك وتزايد الضغوط السياسية، ابتعد تشانغ عن الأعضاء. بدأت الحكومة الأمريكية جهوداً لحظر التطبيق عام 2020 بسبب مخاوف من استغلال الصين لبيانات المستخدمين للتجسس. في الوقت ذاته، شددت بكين سيطرتها على شركات التكنولوجيا الصينية.

في عام 2021، استقال تشانغ من منصب الرئيس التنفيذي لشركة «بايت دانس»، قائلاً

أدركني الندم



د. سمر الشامي

راودتني نفسي وظننت أنني ملكة زمام الأمر في كل شيء، فأصبحت لا أبا لي لأي شيء. لم أصغ إلا لنفسي ولم أسمع إلا صوتي. فقط تجاهلتها وصممت أذني وأقفلت أبواب عقلي بسلاسل الكبرياء. لقد أحببني فظننت أنها أصبحت رهن إشارتي، تتحرك وتسير كما أشاء. نسيت أو تناسيت أن لكل إنسان قدرات قد تفوق قدراتي بمراحل. لم يكن بالحسبان حجم الخسارة التي سأكبدها كنتيجة حتمية لأفعالي. ولم تكن خسارتي أموالاً أو أملاكاً، بل كانت أتمن من هذا بكثير. كانت قلوباً أحببني ذات يوم، وعشقتها ذات يوم، ولكن سولت لي نفسي بأني استطعت تجميدها على حالها فلن تتحرك ولن تتغير. كانت هناك مؤشرات توحى لي بأني أسير في طريق خاطئ، وكالعادة تغافلت عيناها وسرت في درب المكابرة والعناد. تحملتني حبيبتي كثيراً، وكانت تنذرني برقي أخلاق معهود فيها، وكانت مشاعرها قد سلكت طريق التيبس والتحجر من دون أن ألاحظ أو أشعر. بل كنت أتجاهل هذا تماماً، مع العلم بأن شعوري أخذ يومض بالأحمر إنذاراً بالخطر والكارثة المتوقعة، بل بالحصاد الوحيد في مثل هذه الأمور. كان قلبها غطاء لبردي، وكساء لجسدي، ووعاء لمشاعري، وشفاء لسقمي، وصفاء لسماي الملبدة، رخيص أنا في عصر الغلاء، فلما قسوت تحول الود إلى جفاء، والسعادة إلى شقاء، ووجدت نفسي وحيداً وأنا بين الناس، مكتئباً رغم تصنع الابتسام. متحسراً على قلب امرأة لم أحسن الحفاظ عليها. قلب خسرت به الدهر لو بحثت الكون بأسره ما صادفت مثله. أحببني تلك المهرة العربية الأصلية من دون أن أرقى لأكون خيالاً لها، ومن دون أن أعرف قيمتها. كانت تزعجني نظرات الناس وهي برفقتي، إذ تلتهمها نظراتهم وأنا يقتلني التوتر والاضطراب. ومع ذلك لم أنتبه لهذا وكنت أكابر وأظن أنني الأفضل. كانت توتراتي واضطراباتي تزداد حيناً فآخر حتى جاءت لحظة الصدام بيني وبينها. وجدنتي أتخاذل وأتضاءل حتى تلاشت تماماً، فخسرتها للأبد وتبدلت مشاعر حبها تجاهي بكره أراه في عيونها، ويكتوي قلبي حتى يكاد من يجالسني أن يشم رائحة اكتوائه. تركت حياتي وانصرفت، واتسع الفراغ حولي فأخذت أكلّم نفسي بعد أن عجز لساني فلم أستطع الكلام. أما هي فقد خرجت من دون رجوع، وصمدت أمام كل التحديات، حتى سطع نجمها أكثر في سماء الكون حتى لا أحسب أن أحداً في الكون لم يعرفها. وكلما رأيتها من بعيد والناس حولها وكلّ يتمنى منها كلمة أو نظرة، يقتلني الأسى وأشعر بالهزيمة لا بمجرد الخسارة. فهذه النجمة كانت تضئ حياتي حتى فقدتها بغيباء غير مسبوق. وأصبحت أراها على جدران الدار وفي الطريق مرسومة على أطرافه، بل أراها في أحلامي. في هذه اللحظة أدركني الندم.



Raqmyat
Technologies FZE

MOBILE APPLICATIONS

www.raqmyat.net



شعر: عتيق خلفان الكعبي

قصة كفاح

يَغطّشُ الورْدَ في صدري ويَعلِنُ ذبوله
ويَنبِتُ الشوكَ بضلوعي طعون وجراح
وكل ما يخطر ببالي زمان الطفولة
يصبح القلب كنه طير ملوّي جناح
واذكر العمر الأوّل بابتسامه خجوله
وفي شفاتي بقايا من نشيد الصباح
خوف أمي وهمي والخطاوي عجوله
وصاحبي لي تركني في شتات الرياح
والدي، صوت جدّي في سنين الكهولة
يا ولدي طيع ربك في صلاتك فلاح
صورتي جنب ربي روح مرّجى فضوله
ولد جيران عايش دنيته بالمزاح
دفترتي لون ثوبي ظلّ جسمي نحوله
لو تمرّ الهباب مال ظلّي وطاح
كل سكه خذنتي في دروب الرجولة
اسلّبتني براءة عمر ولّي وراح
شنطتي ثقل كُتبي حلم ما أقدر أنوله
علبة ألوان تشرب من دموعي قراح
المدرّس وصفي والتلاميذ حوله
والعصا والأصابع والبكا والصياح
بين خوف التردّد والسؤال وحلوله
ضعت بين التلعثم والكلام المباح
أكتب حروف اسمي بس ما أقدر أقوله
كنّ اسمي عباره عن شهادة نجاح
طفل أنا كنت أتقن لعب دور البطولة
وفي عيون التحدي كنت قصة كفاح
لعبتي ما كسرّها غير قلب ميوله
يصنع الغيم (غتره) والسما له (وشاح)
كم جمعت بكفوفي درّ بحري ولوله
وكم صديق ظلمني بس جيته سماح
العنب ما يعيبه وصف من لا يطوله
والصدر لو حرّفته، عود بالعطر فاح
كنت عصفور يلعب في فيافي سهوله
وما دريت الليالي في يديها سلاح



كلثم عبدالله
شاعرة إماراتية

قالوا..

في قصائدي أمثل الإنسان بكل حالاته النفسية
والوجدانية والعاطفية، كما أحاول أن أعكس ثقافة
مجتمع كريم وأصيل.



شعر: عبيد بن طروق النعيمي

تباشير

قُلْتُ عَلَيَّ أَصْبِرْ وَلَوْ بَعْضَ الْأَيَّامِ
وَاللَّيْ تَبَاهِ يَصِيرُ يَا (عَبِيد) بَيَّصِيرُ
مَنْ يَوْمَهَا وَأَنَا ابْصِرُ الْجَلِيمَ قَدَامُ
جَلَمَ حَقِيقِي مَا يَبِي حَسَنَ تَفْسِيرِ
شَوْقِي لَكَ أَكْظَمُ مِنْ عَنَا بَعْدَ وَهْيَامِ
وَاطْهَرُ مِنَ النَّسَمَةِ وَصَوْتِ الْعَصَافِيرِ
وَجَبِّي لَكَ أَكْبَرُ مِنْ كِبَرِ حُبِّ الْأَعْلَامِ
يَا لَيْتَنِي مَنْ يَقْظَتِي أَقْدَرُ أَنْامُ
وَأَنَامَ حَتَّى إِنَّكَ تَصَبِّخُنِي بِخَيْرِ
تَصْبِيحَةٍ مَا عَانَقْتَ كُلَّ الْأَنَامِ
إِلَّا أَنَا.. وَهِيَ مِنْكَ يَا غَايَتِي غَيْرِ
وَعِدِكَ زَمَانَهُ هَلْ لِي شَقِي وَهَامِ
فِي عَالَمِكَ وَلَا يَطِيقُ الْمَعَاذِيرِ
بُكْرَى عَلَى اغْتَابِ الْمَوَاعِدِ مِنْ أَعْوَامِ
بُكْرَى عَسَى تَشْرِقَ لَشَوْفِكَ تَبَاشِيرِ
تَلَطَّفَ بِحَالِ اللَّيِّ كَمَا حَالَ الْإِيْتَامِ
إِنْ مَا مَدَاكَ الصَّبْحُ لَا يَفُوتُكَ عَصِيرِ
إِلْحَقْ قَبْلَ مَا الشَّمْسُ تَغْرُبُ بِالْأَحْلَامِ
أُبْعِي الْوُضُوحَ وَلَا أَقْبَلْ بِأَيِّ تَبْرِيرِ

للشاعرات فقط:



شعر- نبيلة حماني - المغرب

جرة حلم

لَتَقَطَفَ زَهْرًا يَوْشَى بَيَانِي..
يَدِي سَوَفَ أَطْلِقُهَا لِلنَّسِيمِ أَرِيحًا
فَتَعْبُرُ بِي حَيْثُ شَوْقٌ بِصَوْلِ
وَنَسْمَةٍ لَيْلٍ وَإِنْ طَالَ عُمْرًا مَدَاهُ قَصِيرُ..
فَأُمْسِي فِي الْقَلْبِ كَسْرُ
وَأَغْدُو فِي الرُّوحِ جَمْرُ..
فَلَا قَطْرَ يُخَمِّدُ حَرَّ اللَّهْيَبِ..
أَنَادِي عَلَيْهِ حَنِينًا
وَحَلْمًا ضَنْبِنًا
وَوَجْدًا شَفِيفًا يَطْرُزُ بِيضَ الْأَمَانِي
بَعِيدَ حِكَايَاتِ لَيْلَى وَقَيْسِ..
فَيُغْرِي بِهِمْ سِحْرُ نَمَا فِي خَيَالِي..
بِصَبْوَةِ عَشْقٍ تِكَلُّلٍ وَجْهَ الْبُندَى
وَأَصْدَافِ دُرٍّ تَزِينُ جِيدَ الْمَدَى
لَنَبْعِ رَوَى بِاسْمِيْنَ اغْتِرَابِي
وَذَا الْعَمْرُ وَلَى كَلِمَةِ طَرْفِ
فَذَكَرَاهُ وَشَمَّ بَعِيدَ تَفَاصِيلِ عَشْقٍ
بَدَا كَالضَّحَى فِي خَيَالِي..

تَعْبُدُ الزَّمَانَ فَتَبَاهِ لِيَشْدُو لَحْنُ جَنَانِي..
بِذِكْرُنِي بِالَّذِي لَيْسَ يُنْسَى،
بِعَذْبِ سِقَاءِ
بِمَاءِ فِرَاتِ
بِفَيْضِ سَرَى فِي عُروقي
فَأَنْمَرَ حَلْمًا
وَأُنْدَى سَنَابِلَ عَمْرِي
وَمِنْ نَمَّ غَاضِ
فَلَا حَتَّ جِرَاحُ اغْتِرَابِي
وَنَزَفَ بَقْلِي شَيْعَ أَحْلَامِ عُمْرِ
أَرَاقِ دِمَاءِ الْأَمَانِي
وَجَارَ عَلَى دُخْرِ صَبْرِي
لِيَقْطَعَ شَرِيانَ وَرْدِ
وَيُذِلَّ أَزْهَارَ رَوْضِ
نَمَتْ بِحَقُولِ زَمَانِي..
فَمَا عَادَ حَرْفِي غَدِيرًا
وَلَا رَجَعُ صَوْتِي هَدْبًا
وَلَا عَطَرَ نَبْضِي بِسَافِرٍ بَيْنَ الْخَمِيلِ
فَتَزْهُوَ الثَّوَانِي
وَتَسْمُو الْفَرَاشَاتُ فِي كُلِّ أَفْقٍ

أَنَادِي عَلَيْهِ ضِيَاءَ نَجُومِ..
رَحِيقَ مُرُوجِ..
شَمُوسًا تَنْبُرُ رَمَانِي..
عُطُورًا تَفُوحُ بِكُلِّ الْأَمَانِي..
أَنَادِي عَلَيْهِ فَلَا غَيْرَ صَمْتٍ يَجِيبُ
نِدَائِي
وَلَا غَيْرَ أَهْ صَدَاهَا أَتَانِي..
أَنَادِي..
وَتَبَاهِ السَّرَّابِ بِيَدِ قُصُورِ احْتِمَائِي
أَيَا مَنْ تَخَطَّى بِكَ اللَّيْلُ حُدَّ الْفَنَاءِ..
وَالْهَيْتُ خَلْفَ خُيُوطِ ضِيَاءِ
وَنُورُهُ لَمْ يَرِ قَطْرَ سَعِيرِ احْتِرَاقِي..
وَأَذْنُو فَيَسْخَرُ دَهْرِي
بَعِيدَ جِرَاحَاتِ قَلْبٍ تَقُولُ كِفَاكَ
تَصْبِيحَ حَذَارِ السَّبِيلِ إِلَيْهِ عَسِيرُ
مَدَاهُ شَمُوسِ..
طَرِيقٌ عَلَى غَيْرِ دَرْبِ خُطَاكَ..
أَغْوَصُ بَيْنَ شَجُونِ
أَنَادُ كَأْسَ جِرَاحِ وَأَهْ..
فَتَفْرُغُ ذِكْرَاهُ أَجْرَاسَ صَمْتِي



أدب عالمي يواخيم سارتوريوس

يعد الشاعر يواخيم سارتوريوس (1946) من أبرز شعراء ألمانيا ومدير مهرجانات برلين، يحمل شهادة الدكتوراه في القانون، لكنه بدأ حياته المهنية كدبلوماسي على غرار أبيه. أقام في تونس ونيويورك وإسطنبول ونيقوسيا، وعمل لفترة مديراً لمعهد غوته. نشر أربع مجموعات شعرية، كما ترجم الشعر الأميركي والفرنسي، وله دراسات في الشعر، منها «أطلس الشعر الجديد»، كما لعب دوراً في مد الجسور بين الثقافتين الألمانية والعربية، سواء من موقعه كمدير لمهرجانات برلين، أو عبر مساهمة مجلة «ديوان». ومن أبرز كتب سارتوريوس «الإسكندرية سراب» الذي صدرت ترجمته العربية بتوقيع فارس يواكيم، ومختارات شعرية عن «دار توبقال» المغربية بعنوان «ما الذي يرى المرء حين يرى؟» ترجمة مصطفى السليمان، ومجموعة «فندق الغرباء» عن مشروع «كلمة» للترجمة في هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، من ترجمة مصطفى السليمان أيضاً.

سار الشاعر سارتوريوس على نهج أبيه في اختيار وظيفته الأولى في السلك الدبلوماسي من عام 1974 حتى 1986، إذ كان ملحقاً ثقافياً في نيويورك وملحقاً صحفياً في أنقرة حتى حطت به الرحال في نيقوسيا. بعدها انتقل إلى وظائف تصله بالحياة الثقافية المباشرة، فعمل مديراً للبرنامج الثقافي للهيئة الألمانية للتبادل العلمي، وأصبح في عام 1994 عضواً في فريق التخطيط في وزارة الخارجية الألمانية. وفي عام 1996 تقلد منصب الأمين العام لمعهد غوته. ثم تسلم عام 2001 مسؤولية الإدارة العامة للبرلين فيستشيليه. واعترافاً بأدبه وإبداعه نال عضوية الأكاديمية الألمانية للغة والشعر.

وهو شاعر رحال، لم يتوقف عند مكان ولا عند حدود أسفاره ومسؤولياته جعلت منه الشاعر المنصت للثقافات والشعوب. كل ذلك كان له وقع خاص على معرفته بالعالم العربي وثقافته وشعرائه وفنانيه. جذبني في يواخيم سارتوريوس، منذ بداية تعارفنا، شغفه بالشعر العربي الذي يحب سماعه رغم أنه لا يجيد العربية. وشغفه بهذا الشعر ليس بأقل من شغفه بالأدب العالمي. لأعمال يواخيم سارتوريوس مكانتها في الحياة الشعرية الألمانية. وهو إلى ذلك ناثر ومترجم جدير بالتقدير. فقد نشر الشعر والنثر، وترجم الأدب العالمي. دلّته موسوعيته وتفاعله مع الحركة الثقافية في العالم على ربط الجسور بين الثقافات الألمانية والثقافات العديدة، إنه شاعر الحوار الإنساني، الذي يربط بين أخلاقية شاعر حديث ومتقف ملتزم بقيم الإنسانية المتمثلة بالالتقاء بين الثقافات والحضارات.

ديانا

ما الذي سمحت له برؤيته
قبل أن يتحول؟ القدم،
الكحل الأبيض، الظهر، الصدر؟
ماذا يرى المرء حين يرى؟
رأيت الهلال في شعرها.
رأيت ظهر الدنيا في الماء،
أنا من بذر الماء،
المعبر الجنوني السريع.
أنا من فرق بين ضوء وضوء.
لا شيء بعد ذلك.



أعلام عربية

مسفر الدوسري

وُلد الشاعر والإعلامي السعودي المسفر الدوسري ونشأ في بيئة غنية بالتراث والثقافة، وهو الأمر الذي انعكس على أعماله التي اتسمت بصدق الكلمة ورهافتها مما جعله قريباً من وجدان الجمهور، كان يؤمن بأن القصيدة ليست بديلاً للحياة ولا الحياة بديلاً للقصيدة، كما قال في حوار شهير، غير أنه يؤمن بأهمية منح القصيدة الحياة لكي تنتمي للشعر، ولا بد أن نشعر الحياة لنعيشها، طبقاً لحديث إعلامي سابق في صحيفة عكاظ.

بدأ الراحل بنشر قصائده في الصحف والمجلات الأدبية المحلية، مما لفت الأنظار إلى موهبته المبكرة، فيما اختط أسلوباً مختلفاً إذ جمع بين الأصالة والتجديد، والمزج في قصائده بين التراث الشعري العربي الأصيل وروح العصر الحديث، تناول في أعماله موضوعات إنسانية واجتماعية ووطنية، مما جعله صوتاً مميزاً يعبر عن هموم الإنسان الخليجي والعربي.

قدم الكثير من الإصدارات، من دواوينه، صحاري الشوق وما تخليني بدونك، ومن إصداراته أيضاً كتاب ما لم أقله شعراً، إذ كانت قصائده تعكس رؤيته العميقة للعالم من حوله، وتتناول موضوعات الحب، الحنين، الهوية، والقيم الإنسانية. شارك في العديد من الأمسيات الشعرية والمهرجانات الأدبية داخل المملكة وخارجها، وحظي بتقدير واسع من النقاد والجمهور على حد سواء.

برحيل مسفر الدوسري، يوم الخميس 16 يناير 2025، تفقد الساحة الأدبية شاعراً مهماً حسبما تصف الأوساط الأدبية، غير أن إرثه الأدبي ما زال خالداً، فيما بقيت أعماله مصدر إلهام للأجيال الجديدة من الأدباء والشعراء، الذين يرون فيه نموذجاً يُحتذى به في الالتزام بالأصالة والابتكار.

ومن أبرز نصوصه الخالدة:

يمر الوقت على عكاز

يمر الوقت من بعدك

على عكاز

وصارت بعدك أوراقي

في صف الحزن تتحاز

ونسبانك صار إعجاز

صار إعجاز

صارت حتى أمالي

تأخذ طابع الألغاز

ويبكي الحل

ويبكي الحل

نسيتيني

بين الشمس وبين الظل

أبين غربتي للكل

تركنتني لأحق خطوة الذكرى:

تليفونك..

رسائل حب..

عطر باقي..

أول حرف من اسمك

على كل صفحه بأوراقي

ينادي مركب أشواق

أعيد.. أقرأ..

أعيد.. أقرأ..

الأحق خطوة الذكرى

وتلاحقتي

صور من دفتر الماضي:

تليفونك..

رسائل حب..

هَبْ رِيح

«2025 سيكون عاماً نعمل فيه يدّاً بيد لتعزيز الروابط في مجتمعنا وأسرنا وترسيخ المسؤولية المشتركة في بناء وطننا وإطلاق الإمكانيات والمواهب.. إن المجتمع القوي والمتماسك والمستقر يعني وطناً قادراً على تحقيق طموحاته ومواجهة تحدياته والتخطيط السليم لمستقبله»

صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

رئيس الدولة، «حفظه الله»

أمثال شعبية:

- «عدوك موب من قال فيك، عدوك من بلغك»

يشير هذا المثل إلى مرض اجتماعي ذميم وهي النميمة؛ لأنها السبيل إلى إثارة النعرات والفتن وانحلال القيم وضرب الثقة بين أبناء المجتمع الواحد، ولا تصدر إلا من نفس مريضة، وروح سقيمة، والحق كما يقال: «من نم إليك نم عليك»، وفي الحديث الشريف: «لا يدخل الجنة قتات»، أي: نمّاء، ورحم الله من قال: من نمّ في الناس لم تؤمن عقاربهُ على الصديق ولم تؤمن أفاعيه

- «الفضول قتل العيوز»

الفضول من الأخلاق الذميمة التي تحط من قيمة الإنسان وقد توردته المهالك، وهو محبة التدخل فيما لا يعنيه وانشغاله بما لا يفيد، والتطفل على حياة الآخرين فيفتحمها، ويهتك أسرارها، وهي ظاهرة سلبية تنتشر في المجتمعات التي تفقد للقيم الحضارية والانشغال بما ينفعها، قال أحد الحكماء:

عَوْدَ لِسَانِكَ قَلَّةُ الْفِطْرِ

واحفظ كلامك أيما حفظ

وفي الحديث الشريف: «طوبى لمن أمسك الفضل من لسانه، وأنفق الفضل من ماله».

* المصدر: د. خليل خلف السويحل - مجلة الراقد

كلمة ومعنى

سوايب

دليه:

قال الجمري:

ولي ما يعرف المعاني ما يبين بها

دليه العقل ما يحفظ السنين والدالي

قال الجمري يصف الجاهل من الناس بأنه دليه العقل، أي لا عقل له، وهي عامية أصلها فصيح، فلقد جاء في اللسان: الدَّلهُ والدَّلهُ: ذهاب الفؤاد من همٍّ أو نحوه كما يدلُّه عقل الإنسان من عشق أو غيره.

وقد دلَّه الهَمُّ أو العشق فتدلَّه.

والمرأة تدلُّه على ولدها إذا فقدته.

ودلَّه الرجل: حَيَّرَ، ودلَّه عقله تدليها.

والمُدَّله الذي لا يحفظ ما فعل ولا ما فعل به.

كنايات ملاحية

«البحر له ناس لفiche .. يعرفون التوح من اليره مب كل من تاح سريحه .. قال هذا خيط وبيره»..

اللفiche: هم الصيادون الذين يجيدون صيد الأسماك بطريقة اللفح وهي رمي الشباك في أعماق البحر.. والتوح: هي رمي ما يتعلق بمعدات البحر وحسن استعمالها..

وسريحه: تعني خيط من القماش الضعيف جداً الذي لا يعتمد عليه في مهن وأدوات البحر أو الصيد لعدم قوتها.. والخيط: هو الذي يستعمل لصيد الأسماك.. موضحاً أن معنى المثل هو أن الإنسان الذي ليس له خبرة في أي مجال من المجالات ينطبق عليه المثل من تصرفاته وتماديه في الأشياء التي لا يفهمها ويؤكد المثل أن لكل مهنة ناسها ورجالها المهرة المتمرسين ويدعو إلى ضرورة الإلمام بأساسيات المهن وأصولها الدقيقة قبل ممارستها.

رمستنا

هود وهدي: كلمتان مرتبطتان، تستعمل (هود) من قبل الرجال فقط للاستئذان بالدخول، سواء كان الرجل قادمًا إلى بيته أو زائرًا لأحد أقربائه أو معارفه، والقصد منها تنبيه النساء إلى أن ثمة زائر سيدخل إلى البيت، وإعطائهن فرصة الاستعداد لدخوله وإفساح المكان له. ولا يقتصر استخدام هذه العبارة على الرجال غير المحارم، بل يمكن أن يستخدمها صاحب البيت نفسه، ليعلن لأهل بيته عن وصوله، تحسباً لوجود زوار نساء في المنزل.

(هدي) وهي جواب هود وتعطي الإذن للدخول، ولا يقتصر قولها على الرجال فيمكن أن تجيب المرأة على الزائر (المهود) أي الذي ينادي هود، وترد عليه (هدي) وتعني حياك الله وتفضل بالدخول، ولذلك اعتبرت كلمة (هدي) إذن صريح بالدخول إلى المنزل، وفي المقابل يمكن للضيف أو الزائر أن يرد على الترحيب بإحدى هذه العبارات (الله يرحب بك على فضله)، (مرحب باقي) و(مرحب لا هان) وجميعها دعاء بطول العمر، والعزة والكرامة على حسن الاستقبال.

البحر.. فلكلورية الملحمة اللازوردية



تحقيق: غالية خوجة

وجهاً لوجه، هناك، حيث طفولته تأخذ بيده إلى التأمل، والاكتشاف، ورائحة الغموض، والبحث عن الأعماق التي تستدرجنا إلى الغوص في دواخلنا وذاكرتنا ومخيلتنا، تماماً، كما الغوص في أعماقه بحثاً عن اللؤلؤ والأعشاب الطبية والمرجان، وحين نفكر بالتمواج مع ملامحه، نأخذ معنا النهارات والليالي والنسائم والرياح إلى الرحلات البحرية، فتموج المراكب بصيدها، ويضيف الموج الحاضر إلى الموج القديم لمعاناً متحركاً مع الذاكرة البحرية وتراثها المتنوع من الحرف والصناعات اليدوية الخاصة، مثل السلال والقراقرير والمراكب والأشعة والشباك والسفن والقوارب، فنسمع صوت أجدادنا وهم يهزجون للبحر، ويغنون، ويرتلون أشعارهم التي ما زالت الموجات ترددها مداً وجزراً، وينشدون فنونهم البحرية المترادفة مع حياتهم

العين، ونسبت بك همّ الزمان وجراحه». وكذا، للبحر حكايات وأسرار و«ميثولوجيا» وقصائد وأدوات وأغانٍ وأناشيد تشكل تراثاً ثقافياً معنوياً، ولموجاته مرآيا تنعكس ملامحها على الناس والبيئة، خصوصاً، في الإمارات العربية المتحدة، وامتدادها المائي، وشهرتها اللؤلؤية، وما تتضمنه من توهج مستمر ومستدام ومتجذر مع هويتها التاريخية والثقافية والعلمية والفنية والمعرفية والحضارية، على تنوع بيناتها ومنها البيئة البحرية، وما تنشئه من حاضر يتراكم مع تلك الجذور والجذوع مستحضراً المستقبل من خلال الفروع.

معزوفات روحية

ولو تساءلنا: بماذا يذكّرنا البحر لرأى كلّ منا رحلته التعارفية الأولى معه، وهو يقابله

المشاهد البحرية تتلاطم مع أفكار الموجات، فتحملها أعماقنا بين صور الذاكرة والمخيلة، وتتركنا كما المراكب الراحلة مع الحياة إلى أبعد نقطة من الأفق، وأقرب نقطة من الروح، فنشعر، ورغم ما يشوب اللحظة من القلق، بسكينة شفافة، وطمأنينة مناسبة، وأعماق تحولت إلى لحظة لازوردية مطرزة بتدرجات الأبيض الصافي، لنشتبك مع القلب، مجددة النبض، متفتحة مثل الموسيقى بين شاطئ وموج وفضاء ونخل وجبال ورمال وسماء، راسمة صورة للإنسان كبحر آخر، تتناغم موجاته مع الموجات المائية والفضائية والأثرية، وهذا ما عبّر عنه الشيخ زايد، طيّب الله ثراه، بكثير من كتاباته، ومنها هذه الصور الشعرية البحرية:

«يا شاطي الراحة ويا شاطي الزين، القلب بك يلقي غرامه وراحه، جيتك وقرّت من بعد شوفك



”

”

”

نجيبة الرفاعي: أ جذب
البحر لعزلتي فأرى
كينونته واحدة وتكويناته
الجمالية لا تتناهى

ناصر الظاهري: النخل
والبحر شريكان لإنسان
هذا المكان، ويتماهيان في
الأخضر والأزرق

عبد القادر الرّيس: البحر
مرآة أفكار، يصطادها
ويعيدها لي لوحة جديدة

في سن السابعة عشرة، ومنذها، أمضى حياته بين البحار والاختراعات والتأليف، وتوفي عام (1502م)، تاركاً إرثاً مهماً عن بيئة وعوالم الملاحة، وله العديد من المخطوطات والمؤلفات، نذكر منها: «الفوائد في علم البحر والقواعد»، و«حاوية الاختصار في علم البحار».

موجات شعرية سرديّة تشكيلية سينمائية
ويحبّ البحر حضوره كرموز متحركة، ومشاهد متماوجة، وإيقاعات متوهّجة، في الآداب والفنون الإماراتية شعراً فصيحاً ونيطياً، وسرداً حكاياً وروائياً وقصصياً وأسطورياً وخرافياً، أمثالا شعبية، ودراسات وأبحاثاً ونقداً، وتشكّلاً من لوحات ومجسمات ومنحوتات وفنون خط، ومقطوعات موسيقية وغناء، وأفلاماً متنوعة في كافة المجالات وبكافة الوسائل الفنية و«التكنولوجية»، ولا تغادر موجاته كنايةات اللهجة الإماراتية، مثل «بنات بحر» الدالة على الغيوم الرقيقة البيضاء، ولا تتباعد عن أمثله الشعبية، مثل: «خُذْنَا بشراع وميداف»، «إذا ضيّبت خبّبت»، «حصابة فيها دقة»، ولا تنفصل إيقاعات تفعيلاته عن نبض الشعراء العرب وهي تصوير بحوراً شعرية، ومنها ما يقوله مانع سعيد العتيبة في قصيدته «تعبت»: «وكيف أصادق في الصبح مدأ، وفي الليل أمتح ودي لجزر، تعبت من البحر لكن قلبي، يصر على البعد من يأس

لشاعرها الإغريقي «هوميروس».

أعماق الشغاف بالاكشاف

ولمن يريد أن يكتشف إيمانه الروحي وقوته النفسية وعمقه الفلسفي ووجدانه الإنساني، أن يتأمل البحر كما يتأمل السماء، ويصغي لتلك الأعماق، وهذا ما يفعله أهل البحر، كما يفعله الملاحة والعلماء والمخترعون والأدباء والفنانون التشكيليون والموسيقيون، فيدورون كما المولوية، ويحلقون مثل كلمات جلال الدين الرومي.

وضمن هذا المجال، يموج البحر في الإصدارات والإنتاجات العلمية والأدبية والفنية المتنوعة الحاضرة في المكتبات، والمتاحف البحرية، ومن الشخصيات الإماراتية والعربية والعالمية التي شكّلت علامة فارقة نذكر الملاح المؤلف والمخترع أحمد بن ماجد الملقب بـ «أمير البحار» و«أسد البحار»، لأسباب كثيرة، منها كشفه لمجاهل البحر وأسراره، ومساعدته لـ «فاسكو دي غاما» على اكتشاف طريق جديدة إلى الهند، هو المولود عام (1421م) في بيئة بحرية، وعائلة مشهورة بالملاحة وعلومها منذ جدودها.

ابتدأ عشقه للبحر مع رحلته الأولى وهو في سن العاشرة، فرافق والده الذي رافقه فيما بعد وهو يمارس لأول مرة قيادة السفينة، وكان، حينها،

البحرية، ومنها «النهام»، فيشتدّون قوة وحماسة وشجواً وصبراً، ويشدّون رحالهم مع جبال ذاكرتهم الشعبية التي يسردونها بين خرافات «خراريف»، وأساطير، وحكايات، فتأتي شخصياتها معهم موجة إثر موجة، خصوصاً الشخصيات الخرافية البحرية، التي تجعل الأطفال حذرين من الذهاب بمفردهم إلى البحر أو «السيف»، وأشهرها «بو درياه أبو البحر»، الكائن الأشبه بالجنّي الذي يخرج من البحر في الظلام مستغيثاً، ليأتيهم البحارة ومؤنّتهم ويخرب سفنهم، و«خطاف رفاي» الجنّي الذي يتشكّل بأشعة كثيرة حادة مثل السيوف، ويقترّب، ليلاً، من السفن فيرفع شراعاً ويُنزل شراعاً، إلى أن يحطم السفن ويغرقها، ويقترّب من البر ليخطف النساء، أما «سلامة وبناتها» فهي خرافة «فانتازية» أخرى، ملخصها أن الأم سلامة صارت جبلاً كبيراً، وبناتها صرن 3 جبال صغيرة حولها، وهذا ما حدث لهنّ بعدما جعلت جنية البحر صياد الخرافة أن يصدقها ويرمي بزوجته وبناته في البحر، وبدورهنّ، أصبح يرسلن تلك الجنية لأي سفينة في البحر لإغراقها! وإضافة لجنيات البحر، هناك «حوريات البحر»، التي تتشابه حكاياتها الخرافية والأسطورية مع التراث الشعبي العربي والعالمي، ومنها «سيرانا»، أي، حوريات البحر الساحرات بأناسهذهنّ في ملحمة «الإلياذة والأوديسا»



بري»، وما تقوله عوشة بنت خليفة السويدي فتاة العرب: «موية م اللج مزرقة، طبعنتي والهوى شامي، أه يامن عاين الذقه، في الخلا وزكابه حيامي، كنّها في النجر مندقه، قوة الصّحه من عظامي».

وكذا، تظل للكتب علاقاتها المتنوعة مع الروح والوجدان، والذاكرة ومستقبل الزمان، والنفس وانتمائها للمكان، منها «البحر في التراث الشعبي الإماراتي» للباحث المؤلف فهد المعمري، و«لهجات سواحل الخليج العربي في المعاجم العربية، بين الإهمال والإقصاء اللهجة البحرية في دولة الإمارات أنموذجاً» لمؤلفه الدكتور سلطان العميمي، «البحر في الذاكرة الإماراتية تراجم الحياة والموت» للكاتبة علي أبو الريش، و«التراث البحري في الإمارات» للباحث المؤرخ اد.حمد بن صراي.

وإذا جدّفنا بمركبنا إلى موجة أخرى عربية وعالمية، سمعنا المتنبّي يقول: «هو البحر غص فيه إذا كان ساكناً، على الدر، واحذره إذا كان مزبداً»، وأنشدنا مع نزار قباني: «لو أنني أقول للبحر ما أشعر به نحوك لترك شواطئه وأصدافه وأسماكه وتبعني»، وتأمّلنا مع جبران خليل جبران: «يا بحر يا مرأة فخر خالد، أبقوه في الأبصار والأخلاق، هل تعذر الأحفاد فيما ضيعوا، من مفخرات أولئك الأجداد»، وأصابنا الحزن من الإنسانية وعليها مع فاروق جويده: «يا بحر جئتك خائر الوجدان، أشكو جفاء الدهر للإنسان، يا بحر خاصمني الزمان وإنني، ما عدت أعرف في الحياة مكاني».

وإضافة لإبحار الفن التشكيلي الإماراتي والعربي والعالمي المعبر بأساليب ومذاهب متنوعة عن الحياة البحرية وتحولاتها ومعانيها وتناغمها الدرامي مع الإنسان، لنجرب العودة مع «مراكب» الشاعر «سان جون بيرس» لنكتشف العمق الرمزي للأزرق العميق، ونذكر كيف يميل، من موجة أخرى، مع قصيدة «المركب النشوان» للشاعر «آرثر رامبو»، وهو يخاطب ضمير «الأناء» المرموز لها بالمركب معبراً عن أعماقه النفسية وحياته التائهة، بينما ترسو بنا على شواطئ الصبر روايات أخرى، مثل «الشيخ والبحر» للكاتبة «أرنست همنغواي»، وبطله العجوز وصيده الضخم الذي أكلته أسماك القرش، وظلّ هيكله العظمي معلقاً في المركب دلالة على تغلب الإنسان على الصراع مع الأفكار السلبية للناس والظروف والزمن في آنٍ معاً، وكذلك، نلاحظ هذا الإيقاع في الكثير من الروايات والقصص التي كتبها الكثير من الأدباء، ومنهم حنا مينه، وحيدر حيدر.

موطن الإشراقات الخالدة

فماذا عن البحر وأطيافه اللا نهائية، ودلالاته المترسبة في الأعماق، وكيونته العاكسة لأشعة الذاكرة والحلم والآتي؟ أكثر من هذا، نكتشفه مع إجابات المبدعين الذين

والبحر، ولكل منهما أسرارها وما يمكن أن يلقي الروح، ويجعل النفس مطمئنة في سيرتها صوب الخير والحق والجمال.

اليوم، لا شيء يفرح القلب مثل رؤية النخيل في بلادي، ورؤية البحر وهو يحاور ويجاور تلك المدينة التي كبرت سريعاً، دار الظبي الجميل، لكنها تركت للبحر مساحاته، وتزينت بالنخيل في مساحاتها.

فضل البحر في همسه بالأعمال الإبداعية لا ينتهي، فلقد كان قديماً سارداً لحكايات الغوص وتعب الأهل وأسفارهم البعيدة، وحديثاً، يحضر مناجياً وقاصاً ومرشداً حين تنزل الثوابت، وحين تهتز القيم الإنسانية، النخل والبحر شريكان لإنسان هذا المكان في القلب والقالب، ويكاد أن يتماها في اللون الأخضر والأزرق، سر الحياة، وسر الماء».

واسترسل: «البحر يذكرني بأصوات النهمين الآتية من وجع جرح الملح، وتعب المسافات وصبر الليالي العطشى، يذكرني بتلك الأرواح التي استقرت في قاعه بذاك النقل الحديدي أو الصخري أو التهمتها أسماكه وطبوره كجثة طافية على السطح، يذكرني بفرحة العائدين من رحلات الغوص والسفر البعيد، ولحظة اللقاء بالأهل وروائح الزعفران والطيب والشوق، يذكرني بوجوه جميلة كان البحر ينعكس على خدها الصقيل، ويلعب شعرها المتدثر بشيل السواد، البحر يذكرني، دوماً، أن هناك أبواباً ونوافذ مشرعة للمغامرة ولا تحدها جدران ولا أسقف، غير تلك السماء الزرقاء التي تسير موجة اللا منتهي».

صورة دراماتيكية وجدانية

وبدوره، أكد الروائي الإعلامي علي أبو الريش على البحر كامتداد بلا نهائية، متابعاً: «ليس له تاريخ ماض ولا معاصر، لأنه مثل الحياة، ولكنه يبقى مثل الإنسان ذاكرة ممدودة مشعة بأفكار

وجهت إليهم «999» سؤالها: البحر موجة قديمة وموجة معاصرة، بماذا يذكرك البحر؟ وكمن من الأطياف الماضية حضرت إليك بقصصها وقصائدها وحكاياتها وأغانيها؟ ما هي؟ وكمن من الطموحات والأحلام حكيتها للبحر واصطادتها شباك أفكارك لتحولها إلى عمل إنساني وإبداعي؟ المرشد حين تنزل الثوابت

أجابنا الكاتب الإعلامي المخرج ناصر الظاهري: «البحر ثيمة موازية للنخل في حياتي. عشت شطراً من طفولتي مجاوراً الماء والنخل في العين، وشطراً مجاوراً البحر في أبوظبي، وكلاهما لهما البعد التاريخي العميق في وجدان إنسان هذه المنطقة، وكلاهما شكلاً فيما بعد روافد من تلقى المعارف الأولى والأساسيات لتلمس الموجودات فيها، وقراءة المكان بمكوناته، والإنسان المتفرد بحياته بين اليابسة والماء. اليوم يتساوى عند ركوب الموج في سفينة مبحرة لا تحدها المراسي، وعند ظلّ نخلة لا أحب أن أستيقظ من تلك الغفوة تحتها».

واستدرك: «لكن البحر أفاقه رحبة وممتدة بعيداً في مدن الله، وعميقاً، حيث أسرارها وأساطيره، وما يحمل من سرديّة الحكايات، يأخذنا، عميقاً، في ساعات تعبنا، ويقول لنا: دونكم تلك الزرقعة، وذاك الفضاء اللامتناهي، ولكم عند الرسو بوابات المدن والحياة، يتحمل زهونا وفرحنا، ويزيد عليه شيئاً من لونه الأزرق، كثيراً ما يجلب لنا الموج قصصاً ومرويات، مثلما يأتي بالرزق وأناس قد يكونون جزءاً من المكان، وأصدقاء للروح.

البحر والنخل مفردتان مترادفتان في حضورهما الإبداعي عندي، فقد ظهرا في الكتابة الإبداعية القصصية أولاً «عندما تدفن النخل»، و«ما تركه البحر لليابسة»، وظهرا في الأعمال السينمائية ثانياً «في سيرة الماء والنخل والأهل». وتابع الظاهري: «أحياناً، يصعب عليّ التفريق بينهما، فكل منهما نصيب من التعاطي والبث

الإماراتية، وموروثها العابر للأزمنة، واقتصادها التجاري والثقافي والسياحي والغذائي، لذلك، اهتم به الحكام، وأولهم الشيخ زايد، طيب الله ثراه، الذي اهتم بالإنسان والمكان، فتم إنجاز الكثير من المشاريع رعايةً للبحر، منها تشجير الشواطئ، واستمرار فلكوره المتنوع من خلال الفعاليات والمهرجانات الاجتماعية والتراثية والثقافية والرياضية والفنية المترتبة مع أعماقه وشواطئه بـ «النهام» المجلل الشجي.

وأيضاً، مما يجذب الشباب الإماراتي والعربي والعالمي تلك الرياضات البحرية وأنشطتها وفعاليتها ومهرجاناتها و«كرنفالاتها» وسباقاتها المحلية والإقليمية والعالمية، مثل سباق كل من: الدراجات المائية، السفن والمراكب والقوارب الشراعية والتجديفية، وأشهرها سباق «الفورمولا»، ولذلك، ومنذ الثمانينيات (1980)، أنشئت لهذه الرياضات المدارس مثل مدرسة الإمارات للشرع، والأندية على غرار الأندية التراثية المختلفة والمتنوعة في مختلف أرجاء الإمارات ابتداءً من أبو ظبي ودبي والشارقة وصولاً إلى رأس الخيمة والفجيرة.

وبضاف إلى ذلك احتفاء الإمارات العربية المتحدة بالمتاحف البحرية وبكل ما يتعلق بتراثها، وللزائر لتلك المتاحف أن يتأمل بدهشة تلك الملحمة الزرقاء ومرآتها منذ النشوء وصولاً إلى تدريسيها والتدرب على صناعاتها القديمة، ليتعلم الصبر من البحر والبحارة والغواصين والمرأة الإماراتية التي كانت تدبر مسؤوليات العائلة في حال غياب رجال البيت التي تمتد لأشهر، فتنظر مثل الموجة أحبابها وتبتهل إلى الله أن يعودوا وهم على قيد الحياة سالمين غانمين.

الماضي وتجسد أحلام الحاضر». واختتم الرئيس: «البحر يذكرني، أيضاً، برحلاتي الأولى من دبي إلى الكويت عام (1960)، عندما عبرته للدراسة. كانت تلك الرحلة نقطة تحول في حياتي، رحلة نجاح وتفوق، حيث حملني البحر من شواطئ طفولتي إلى آفاق جديدة. هناك، اكتشفت عالماً من الفن والتعبير، وكانت الكويت مرحلة مهمة وضعتني على أول طريق التحول إلى فنان تشكيلي. البحر كان وسيظل شاهداً على هذا الانتقال، وعلى كل خطوة أسهمت في تشكيل هويتي الفنية».

سعادة الأنا وهود الغموض

بينما تحدثت القاصة الروائية نجية الرفاعي عن لقاءاتها الموسمية مع البحر، وكيف تحب أن تتنزل بينها وبينه، وتابعت: «أبتعد به ومعه، ويكون بيننا حوار داخلي، أتأمل مداه، وأفقه البعيد، وأكتشف أنه يشبهني، فأنا هادئة ظاهرياً وفي دواخلي الكثير من المد والجزر. الناس تلقي بكلامها، وهمومها، وتقضض للبحر الغامض، وفي أعماقي نوع من الغموض».

وأضافت: «كانت محقة إحدى صديقاتي عندما شبهتني بالبحر، وحين سألتها: لماذا؟ أجابت: غامضة، لكنك في الحقيقة لست هادئة. عموماً، تكلمت عن البحر في مجموعتي القصصية «أبحث عني»، وذكرت كيف يلجأ الناس إليه كثيراً، في تجمعاتهم العائلية، وأحزانهم وأفراحهم، وكم ودعوا واستقبلوا الأحباب على شواطئه، وهو المكان المفضل للأطفال وألعابهم».

وأكملت: «البحر جزء مهم من تاريخ الإنسان ومشاعره وعلاقاته مع الآخرين، الكثير من العلاقات تشابكت بقوة في البحر، وتماسكت أكثر مثل الموج. أحب البحر حتى في سفري إلى الخارج، وأختار من الأماكن السياحية الذهاب إليه، فأجلس أمامه، وأراه يشبه نفسه في كل مكان وزمان، حتى وإن اختلفت مظاهره الخارجية من بلد إلى بلد، إلا أنه يظل بحراً بعمقه الواحد، وكونيته الواحدة، بحراً لا يتناهي بجماله وصفائه وأبعاده وأفقه وقصصه واحتوائه لحالات الناس المختلفة من فرح وحزن وبوح واستعراق، ويتمتع بقدرته على بث السعادة والتأمل، إنه الفضاء الرحب لكل من يبحث عن السعادة والتأمل والتكوينات الجمالية والألوان المتنوعة بمختلف الأوقات، جامع الآمال، ومنتش الأفكار، وباعث على تحقيق الأحلام والطموحات الأشبه بأمواجه المتصلة، تلك التي يسبح فيها ومعهما الزمن».

بيئة تراثية بلامح حداثة

وما بين سباحة وصيد وغوص وغناء وأمثال وصناعات وجرف فلكلورية ورحلات نقل تجارية وسياحية وانتقالية، تتعطف الموجة إلى معناها الآخر، وتسبح بنا انطلاقاً من طريق الحرير إلى دلالات البحر كعنصر مهم من البيئة

الحاضر والمستقبل، نحن كجيل، رسم البحر صورة دراماتيكية عميقة في وجداننا لأنه لم يكن في حياتنا ما يملأ الفراغ غير البحر، لذلك، نحن كأبناء الإمارات، أغلب المدن أقدامها ممدودة إلى البحر ورؤوسها إلى الجبال، كل الصور السردية والشعرية والفنية، وكل أبناء الثقافة والفنون، في هذه البقعة الجغرافية في هذا العالم، لا بد أن تكون رائحة البحر في حياتهم وأفكارهم وصورهم، ولا بد أن تكون للبحر علاقة في وجدان الإنسان، فهو السبح والغوص والصيد، وهنا، حياة العالم، مرتبطة بالبحر، والبحر مرتبط مع مستقبله وماضيه بعلاقة ممدودة».

وتابع أبو الريش: «البحر كالسما، عشناه في طفولتنا وشبابنا وأصواتنا، وستكون حياة من يأتي من بعد مندمجة في مشاعر البحر، وعندما نتكلم عن البحر لا بد أن نتكلم عن الإنسان الأشياء بالمحارة وما تخبئه من ثراء المعنى وقيمة المغزى، و«علي» الروائي عندما يرصد الحكاية لا بد أن يشتم رائحة كل من الزعانف المرفرفة على سطح الماء، والأشعة المسافرة بعيداً وقريباً، ويرى رؤوس الذين غاصوا في القيعان ليستخرجوا فلذة المعنى ولذة الحياة».

وأضاف: «واليوم، عندما نجلس مع أبنائنا وأحفادنا لا بد أن تكون ثيمة الحوار والعلاقة نغمة للأمواج، أي لا بد أن يحضر البحر. غياب البحر يعني غياب اليريق، غياب البحر يعني غياب المنح، ابتداءً من الماء الذي نشره، عبوراً إلى الأعماق، لأن البحر يعني الطموحات التي لا تنتهي، والأحداث التي هي باتساع هذا الفضاء، وطالما الإنسان يتنفس فالطموحات موجودة، والصفحات مفتوحة، والأنامل تلامس الأوراق، وغالباً، ما أكتب بالقلم على الورقة، لذلك، لا يمكن للإنسان أن يكتب قصيدة، أو قصة، أو يرسم لوحة، من دون أن يحضر البحر في هذه المفردات جميعاً، ومن أعمالي الأعماق مع البحر روايتي «السيف والزهرة»، ورواياتي، غالباً ما تتلامس مع البحر وتعزف موسيقاً هذا الكون».

البحر لوحاتي وصياد أفكار

أما البحر برأي التشكيلي عبد القادر الرئيس فهو «ليس مجرد مساحة من المياه، بل تاريخ وقصص أجدادنا الذين جابوا هذا الأزرق العميق بحثاً عن الرزق والأمان».

وواصل مشابكاً بين الحواس والبصيرة: «أستمع إلى أمواجه وكأنها أصوات أجيال مضت، تعيد لي حكايات السفر والتجارة والبحث عن اللؤلؤ. كم من الأغاني والقصائد تناقلها الناس عبر الزمن، وأسترجعها حين أجلس أمام البحر وكأنه صديق قديم يحمل ذكريات الزمن البعيد، أمام البحر، تحضرني الأحلام والطموحات التي شاركتها معه في صمت. كل فكرة، كل مشهد، كل لمسة فنية، ربما، ولدت من إحساس أو خاطرة البحر كان وما زال مرآة لأفكاري، يصطادها ويعيدها لي بصورة لوحة جديدة؛ لوحة تحمل قصص



(سودان يا غالي)...

لوحة تونسية تهتف للحرية والجمال!



الشعب، بينما الإنسان البسيط ينتظر حياة آمنة كريمة، تمنحه أبسط حق له وهو الحياة بدون خوف على الغد. العديد من تلك الأفلام تقدم هذا الشعب البطل في كل مواقفه، رافضاً الظلم ناشداً العدالة. الغريب أن السودان لم يعرف الطريق إلى المهرجانات السينمائية الكبرى إلا بعد اندلاع الحرب، وكأنه يقول للجميع إننا نملك في أيدينا سلاحاً أقوى من المدافع والقنابل، إنها الكاميرا. وهكذا كثيراً ما رحبت هنا في هذه المساحة بأفلام سودانية امتلكت السحر السينمائي!!

هذا الشعب بطبعه يتنفس في حياته الفن. أتذكر أن سيدة الغناء العربي أم كلثوم عندما ذهبت للغناء في الخرطوم بعد هزيمة 67، لدعم المجهود الحربي، قالت إن عدد الفنانين في هذا الشعب هم بالضبط عدد سكانه. ولم تكن سيدة الغناء العربي تبالي عندما أعلنت أنهم جميعاً فنانون.

المرأة السودانية دائماً تتقدم الصفوف في الدفاع عن الأسرة والوطن. التقطت المخرجة التونسية هند المدب تلك الومضة، وأحالتها إلى شريط متمتع.

هند تعيش في باريس، والتقت بعدد من اللاجئين السودانيين، وبدأت تقترب من خلالهم إلى الحالة الإنسانية المضنية التي يعيشها هؤلاء. التقطت الخيط وبدأت الرحلة، قدمت كل التشابكات الشائكة المتعلقة بتلك الحرب العنيفة والصفوية

السودان وطن غالي وعزيز، ليس فقط على السودانيين، بل كل إنسان عربي يشعر في أعماقه بتعاطف بلا حدود مع الشعب الشقيق، الذي يناضل منذ سنوات من أجل نيل حريته وحقه الطبيعي في الحياة، مضحياً بكل شيء حتى روحه. السوداني بطبعه إنسان خفيف الظل، معطاء، يحيل الحياة إلى حالة مبهجة، يرى على البعد وميضاً ساحراً يؤكد أن في نهاية النفق المظلم ضوءاً قادمًا.

برغم كل الدمار الذي يتناثر في ربوع هذا الوطن العظيم، إلا أننا نتابع دائماً صوتاً هامساً يأتي من بعيد، وكأنه ينقذنا جميعاً من هذا الكابوس الجاثم على صدورنا، إنه وميض الأمل.

في السنوات الأخيرة، شاهدنا العديد من الأفلام السودانية، قسطاً وافرأ منها إنتاج مشترك مع مهرجانات ومنصات سينمائية عربية وأجنبية. ويظل الشريط السينمائي يهتف في كل لحظة بأنه من تلك الأرض الخصبة في مواردها البشرية والطبيعية، (الجنات) السودانية دائماً قادرة على إبهارنا.

منذ اندلاع الحرب بين الفصائل المتناحرة، هناك إرادة تتزايد تؤكد أن الإنسان السوداني يقول للعالم كله: (نحن هنا)، وسنظل ندافع عن حقنا في الحياة.

بينما المواطن البسيط ليس له ناقة ولا جمل في هذا الصراع الدموي، يرى كل فريق أنه صاحب حق في امتلاك مقدرات هذا

أيضاً في نتائجها، من خلال شهود عايشوا في الشوارع تلك الصراعات. حيث وثق الفيلم مشاعر الإنسان في نضاله اليومي، تلتقط دائماً الكاميرا اللحظة الصادقة بتلقائية، وهذا هو سحر وسر الفيلم التسجيلي الذي يستقر في الوجدان. السينما والإعلام الغربي بوجه عام يتفاعل ويوثق ما يجري في غزة، وله طبعاً كل



أكشن

◀ (القلم الذهبي) يمنح أوكسجين الحياة للشاشات!

الشهر الماضي، أعلنت جوائز مسابقة (القلم الذهبي) في الرياض، والتي شرفتُ بالمشاركة في عضوية اللجنة الفنية المنوط بها اختيار الأعمال الجديرة بأن تصبح أفلاماً. اشترطت اللجنة تقديم النصوص باللغة العربية، وفتحت الباب أمام الجميع، سواء أكانوا عرباً أم أجانب. الإقبال الضخم على المسابقة أكد أن لدى العديد من مبدعيننا رغبة عارمة في أن تنتفض أعمالهم الروائية على الشاشات.

«أزمة ورق».. تلك هي العبارة التي كثيراً ما تتردد في أحاديث العديد من السينمائيين. عندما تسأل مخرجاً أو نجماً: أين أنت؟ ولماذا لم نعد نرى لك جديداً؟ سيكرر أمامك هذه الجملة: «أزمة ورق»، التي تعني أننا نعانى من ضعف في العثور على سيناريو صالح لتقديم فيلم ينعش شبك التذاكر، يخترق حاجز الزمن، وفي الوقت نفسه يحمل قيمة إبداعية مفتاح الاختيار من خلال لجنة التحكيم يستند إلى معيارين أساسيين، تتفاعل فيهما القيمتان الأدبية والدرامية؛ إذ يجب أن تتوهج روح الأدب مع العمق الدرامي.

أطلقت (هيئة الترفيه) المشروع برئاسة المستشار تركي آل الشيخ، حيث تتبنى الهيئة الأعمال الفائزة حتى تصبح في المرحلة الأخيرة أفلاماً في متناول الجميع. تابعنا العديد من المسابقات في عالمنا العربي التي تمنح جوائز لأفضل عمل أدبي، لكن القسط الأكبر من هذه المشروعات اصطدم في النهاية بحائط لا يمكن اختراقه، وهو السوق السينمائي. أما هذه المرة، فسيجد العمل الفائز طريقه مباشرة، وبدون عوائق، إلى شاشات السينما، لسبب بسيط جداً: لجنة الاختيار تتحاز قطعاً للأفضل، لكنها لا تعمل بمعزل عن قواعد ومحددات السوق.

تجمع اللجنة بين الكاتب الروائي، وكاتب السيناريو، والمخرج، والناقد، والمنتج، والموزع. لكل منهم زاوية مختلفة، تبدو الفروق بينها دقيقة، لكنها عميقة جداً، فهي التي تحدد مسار ومصير المشروع.

تتعلق الرؤية الفكرية مع الرؤية الإنتاجية، ويجب أن نتذكر دائماً أن السينما فن وصناعة وتجارة، وإفئاد أي عنصر من هذه الثلاثية يؤدي في النهاية إلى انهيار المشروع. نُعد الرواية في العالم أحد أهم روافد السينما. إذا تصفحت نتائج استفتاء أفضل 100 فيلم في تاريخ السينما المصرية، الذي أجراه مهرجان القاهرة السينمائي عام 1996، أو قلبت في أوراق استفتاء مهرجان دبي السينمائي الدولي عام 2013 لاختيار الأفضل عربياً، ستكتشف أن قائمة الـ 100 فيلم في الحالتين تزيّنت بالأعمال التي نهلت من الرواية، سواء العربية أو المترجمة، ونضجت تحت وهجها الأفلام التي استقرت في وجداننا. لا تزال السينما ترنو إلى أدب نجيب محفوظ وإحسان عبد القدوس، إذ استندت العديد من الأفلام إلى إبداعهما.

القصة الروائية هي الوصفة السحرية، بشرط أن يظل المعيار الأساسي هو مدى امتلاك القصة لعوامل الجذب الدرامي، بقدر ما هي جذابة روئياً.

من ينسى رائعة «دعاء الكروان» للمخرج هنري بركات، وبطولة فاتن حمامة؟ لقد استمتعنا فيه ليس فقط بقصة طه حسين، بل أيضاً بصوته في دور الراوي. «دعاء الكروان»، لو وقع في يد مخرج لا يدرك قيمة الأدب، لربما وجدنا أنفسنا أمام حادثة تار تقليدية شاهدناها عشرات المرات، لكن رواية طه حسين كانت أحد أهم أسباب ألق الفيلم!

مسابقة (القلم الذهبي) ستصبح البنية التحتية لإنشاء أول بنك للأفكار، يمزج بين القيمتين الروائية والدرامية، فهي وُلدت لتبقى، ولتمنح أوكسجين الحياة للفيلم السينمائي!

الحق. إلا أن المأساة السودانية تبدو في العالم وكأنها خبر عابر هامشي، لا يستحق التوقف عنده، رغم المعاناة التي لا تتوقف أبداً.

المخرجة هند تعمل بروح المحقق، مزجت بين الحاسة الصحفية والنضج السينمائي الذي نشعر به نابضاً في كل تفاصيل الشريط. فهي تقدم الحقيقة مغلفة بالإبداع. هند قدمت من قبل أفلاماً عن العديد من البلدان العربية مثل تونس ومصر وسوريا. في العالم سقط الجدار الفاصل بين الروائي والتسجيلي. في المهرجانات مثلاً، صار (الميرمجون) يضعون الفيلم التسجيلي منافساً للروائي، والعديد من لجان التحكيم من الممكن أن تمنح الفيلم التسجيلي جائزة وتضمن بها على الروائي. ملحوظة: مهرجان (برلين)، والذي انتهت فعالياته منتصف الشهر الماضي في دورته رقم 75، فعلها أكثر من دورة ومنح جائزة الأفضل وهي (الدب الذهبي) لفيلم تسجيلي.

السينما السودانية صارت في السنوات الأخيرة تحجز لنفسها مكاناً وأيضاً مكانة في المهرجانات العالمية، مثل فيلم (ستموت في العشرين) لأحمد أبو العلا، الحائز على جائزة مهرجان (فينيسيا) لسينما الشباب (أسد المستقبل)، وأيضاً (وداعاً جوليا) لمحمد كردفاني الذي شارك في قسم (نظرة ما) في مهرجان (كان) في العام قبل الماضي، ونال جائزة (الحرية). سبق وأن تناولت الفيلم الأخير في تلك المساحة. وهكذا برغم أن فيلم (سودان يا غالي) انطلق إلى أكثر من مهرجان خلال العام الماضي، بداية من (فينيسيا)، وتعددت المحطات مثل (مراكش) في المملكة المغربية و(أجيال) في الدوحة، وغيرها، فهو لا يزال مطلوباً بقوة في المهرجانات التي تعقد في 2025.

اللوحة والنغمة والإيقاع والشعر والحكمة، تلك هي مفردات هذا الفيلم (الغالي) عن السودان الغالي، الذي يذكرنا بالعديد من أساطين الفكر والأدب الذين صاروا علامات أيضاً لنا كعرب، مثل الشاعر محمد الفيتوري الذي كان يحمل لقب (شاعر أفريقيا والعروبة)، وفي جيلنا كانت تدرس أشعاره في المدرسة. وأيضاً أيقونة الأدب العربي، الكاتب والأديب الكبير الطيب صالح، والمطرب الكبير سيد خليفة صاحب (البامبو سوداني). هذه الشخصيات وغيرها لونت الحالة السينمائية.

كان هدف المخرجة هند المدب الأسمى، برغم مأساوية الحدث، أن تعبر عن كل ذلك بإحياء فني، بدون الاستغراق في الدموية. هدفها الأسمى أن يظل المتلقي مستمتعاً بالشاشة الثرية في كل مفرداتها. هل الرسالة وصلت؟ نعم، انطلقت من الوجدان واستقرت في الوجدان!

كانبيرا.. وجهة سياحية عالمية



إعداد: سالي أبوفارس

العام لأستراليا وممثل التاج البريطاني فيها، وهي التي أطلقت في مارس عام 1913 اسم كانبيرا رسمياً على العاصمة الأسترالية، وقد استوحت اسم «كانبيرا» من كلمة «كانبيري» في لغة «شعب الأبورجين» أي السكان الأستراليين الأصليين، والتي تعني «مكان اللقاء». وقد أثبتت الاكتشافات الأثرية أن السكان الأستراليين الأصليين استوطنوا هذا المكان منذ نحو أربعين ألف سنة، كما دلت على ذلك رسومات قديمة وجدت على جدران كهف قديم اكتشف في منطقة «جندجني» جنوبي كانبيرا يزوره السياح عادة.

والتر بيرلي جريفين: مدير العاصمة الفيدرالية للتصميم والتعمير، وهو الذي أشرف على بناء كانبيرا بين عامي 1913 و1920، وقد كرمته المدينة بإطلاق اسمه على بحيرة بنيت على نهر مولونجلو في ستينيات القرن الماضي، وهذه البحيرة أيضاً

مدينة مليبورن، ويبلغ عدد سكانها قرابة 350 ألف نسمة، عدد منهم يأتون إلى العاصمة للعمل في وظائف حكومية وخاصة، ولكن خلال عطلة نهاية الأسبوع يغادرونها لقضاء العطلة في مدنهم ومناطقهم وقراهم الأصلية القريبة من كانبيرا، ثم يعودون مع بداية الأسبوع الجديد إلى وظائفهم.

ويعرف الأدلاء السياحيون السياح خلال جولاتهم داخل كانبيرا على أماكن في المدينة ارتبطت بأسماء شخصيات تاريخية عدة خلال مراحل التأسيس والبناء والتطور، ومن أهم هذه الشخصيات:

سكريفنز: وهو مساح ولاية نيو ساوث ويلز الذي اختار موقع كانبيرا عام 1908.

كينج أومالي: وزير الشؤون الداخلية الأسترالي، وهو الذي بدأ أعمال بناء المدينة فعلياً في فبراير عام 1913.

الليدي دينمان: زوجة اللورد دينمان الحاكم

تجذب مدينة كانبيرا عاصمة أستراليا كل عام ملايين السياح من مختلف القارات، لكونها من أبرز الوجهات السياحية في أستراليا والعالم بفعل أهميتها التاريخية وتطورها الحضاري وتميزها بالماء والاحضرار والأماكن السياحية المتنوعة القديمة والعصرية.

لمحة

بداية، لا بد من أن يستمع السياح القادمون إلى مدينة كانبيرا إلى لمحة تعريفية عنها، يقدمها لهم الأدلاء السياحيون العاملون في الشركات السياحية أو في الأماكن السياحية التاريخية والعصرية التي يزورها في المدينة، فكانبيرا اختيرت عام 1908 عاصمة لأستراليا كحل وسط بين مدينتي سيدني ومليبورن، وهي تقع في جنوب شرق أستراليا على بعد 300 كيلومتر جنوب غرب مدينة سيدني، وعلى بعد 650 كيلومتراً شمال شرق



المشئل الوطني: تبلغ مساحته 250 هكتاراً، ويحتوي على أنواع نادرة من الأشجار من جميع أنحاء العالم.

حديقة بريندايلا الوطنية: تعد من أجمل الحدائق الوطنية في أستراليا، وتحتوي على عدد كبير من الأشجار والزهور والنباتات المتنوعة.

الجبل الأسود و برج الجبل: شيد في هذا الجبل برج للاتصالات يعرف باسم «برج تلسترا». ومن هذا الجبل، يستطيع السائح التمتع بالمنظر العام الجميل لمدينة كانبيرا.

مشى الذكرى المئوية: يمتد على مسافة 145 كيلومتراً، وفيه مسارات للمشى ومسارات أخرى لممارسة هواية ركوب الدراجات من قبل السكان الأستراليين أو السياح الراغبين بذلك.

المتحف الوطني: ويقع على ضفاف بحيرة بيرلي غريفين، ويتكون من 3 طوابق و11 صالة عرض وحديقة كبيرة للمنحوتات. المكتبة الوطنية: افتتحت عام 1968، وتحتوي على عدد كبير من المخطوطات

نهر مولونجلو في ستينيات القرن الماضي، وهي تقسم مدينة كانبيرا إلى قسمين شمالي وجنوبي ويطلق على القسم الشمالي من المدينة اسم «سيفيك»، وتتركز في هذا القسم عدد من الوجهات السياحية كالأماكن الترفيهية والمراكز التجارية والأسواق. أما القسم الجنوبي من كانبيرا، فتقع فيه مقرات الوزارات والبرلمان والسفارات. وفي كلا القسمين من المدينة، تم تخصيص شوارع للتنزه سيراً على الأقدام لهواة التنزه والرياضة من السكان أو السياح وسط الشجيرات الصغيرة والنباتات الخضراء المنتشرة في جميع أنحاء المدينة. وفي بحيرة بيرلي غريفين، يمكن للسياح ركوب القوارب السياحية والشراعية، ومشاهدة الأسماك المتنوعة، وزيارة ست جزر جميلة داخلها غنية بالزهور والنباتات والأشجار والحشرات والطيور وغيرها من الكائنات. **الحدائق النباتية الوطنية:** يوجد فيها 5500 نوع من النباتات، ومسارات للمشى، وحقول مفتوحة، بالإضافة إلى مكتبة متخصصة.

يتوجه السياح إليها.

السير جون سولمان: مهندس معماري ورئيس اللجنة الاستشارية للعاصمة الوطنية، وهو الذي أشرف على بناء كانبيرا بين عامي 1920 و1925.

السير جون بتارز: مهندس ورئيس لجنة العاصمة الفيدرالية، وهو الذي تولى الإشراف على بناء المدينة عام 1925.

ويجد السياح، خلال زيارتهم للمتاحف والمعارض في العاصمة الأسترالية، صوراً ولوحات وتماثيل ومقتنيات ومعلومات موسعة تتعلق بهذه الشخصيات التاريخية وأدواراً مهمة في بناء مدينة كانبيرا القديمة قبل أن تتوسع وتتطور عمرانياً وحضارياً بعد ذلك.

أماكن

أما أهم الأماكن السياحية الطبيعية والتاريخية والحديثة التي يمر بها السياح في مدينة كانبيرا، فهي التالية:

بحيرة بيرلي غريفين: والتي بنيت على



والكتب والصحف والوثائق والانتاجات الموسيقية القديمة والحديثة.

نصب الحرب الأسترالية التذكاري: افتتح في منتصف الحرب العالمية الثانية، وبني على الطراز البيزنطي، ويحتوي على تحف ومحفوظات وممرات تضم أسماء العسكريين الأستراليين الذين ماتوا في الحرب، بالإضافة إلى مكتبة ومعارض فنية **مبنى البرلمان الجديد:** يتميز بجدرانه الضخمة المزينة بأحجار الجرانيت، ويسارية العلم التي تصل إلى ارتفاع 81 متراً، وفيه بركة احتفالية، ويهو يضم 48 عموداً من الرخام تنم إضاءتها ليلاً.

مبنى كيستاكون: افتتح عام 2014، ويعرض مجموعة من الألوان المضيئة ليلاً، وفيه 200 معرض تفاعلي للعلوم والتكنولوجيا. خدمات

بالنسبة إلى السائح العربي والمسلم الذي يرغب بتناول الطعام الحلال خلال زيارته للعاصمة الأسترالية، فإن مدينة كانبيرا يعيش فيها عدد من أبناء الجاليات العربية والإسلامية، والذين هاجروا إلى أستراليا عموماً ومدينة كانبيرا خصوصاً منذ عقود من الزمن، وافتتحوا فيها مطاعم ومقاهي ومحال لبيع المأكولات والمشروبات الحلال. ويستطيع السائح المسلم التوجه إلى أحد المطاعم اللبنانية أو السورية أو التركية أو الهندية أو غيرها من المطاعم التي تقدم الوجبات الحلال. كما يمكن للسائح تناول الأسماك والمأكولات البحرية والمعجنات الخالية من اللحوم في أي مطعم آسيوي أو غربي موجود في مدينة كانبيرا. ولهواة التسوق من السياح، يمكنهم أن يقصدوا

ويتعامل مع سكانها من الأستراليين ملاحظات عدة، ومنها: وجود اختلافات في معاني وطريقة لفظ بعض الكلمات في اللهجة الإنجليزية الأسترالية مقابل اللهجتين الإنجليزية والأمريكية والبريطانية. لذلك على السائح، أن يصغي وينتبه جيداً عندما يتحدث مع أي أسترالي يلتقيه في المطار أو سيارة أجرة (تاكسي) أو حافلة أو قطار أو فندق أو مطعم أو مكان سياحي.

ولا يستغرب السائح العربي أو الأجنبي إذا اعتذر سائق أو عامل في فندق أو مطعم أسترالي بلباقة عن قبول الإكراميات «البقيش» منه، لأن مداخل وأجور الأستراليين العاملين في القطاع السياحي جيدة جداً، فلا يطعمون بالإكراميات من السياح، كما هو الحال في دول سياحية أخرى حول العالم.

وقد يلتقي السائح العربي أو الأجنبي في أي مطعم أو مقهى في كانبيرا بعدد من السياسيين والإعلاميين الأستراليين الذين يناقشون الأوضاع السياسية والاقتصادية في أستراليا والعالم علناً وبكل أريحية مع أنهم في مكان عام. وهذا ما قد لا يصادفهم في دول سياحية أخرى في العالم، حيث يتحفظ السكان فيها عادة عن الحديث بالأمور العامة أو الخاصة أمام السياح.

القسم الشمالي من كانبيرا أي منطقة «سيفيك» والتسوق من «مركز كانبيرا للتسوق» أو من أحد المراكز التجارية والأسواق الأخرى في العاصمة الأسترالية. وترسخ في ذهن السائح الذي يزور كانبيرا،





قيادة ذكية

نقود مستقبل التنقل المجهّز بالذكاء الاصطناعي



xpeng.com/ae | 800 XPENG

 **GULF STAR MOTORS**
SUBSIDIARY OF ALI & SONS HOLDING



◀ جانب من بطولة السلم للدراجات الهوائية في محمية المرموم الطبيعية بدبي، والتي تعتبر الأكبر من نوعها للسباقات المجتمعية في العالم على صعيد التنوع والجوائز المالية.

▼ عارضة أزياء في زي من توقيع توم براون لخريف وشتاء 2025 خلال أسبوع الموضة في نيويورك.



▲ رجل يعاين منصة الابتكارات خلال القمة العالمية للحكومات بدبي.



◀ فريق سوريا كيران البهلواني التابع للقوات الجوية الهندية في مناورة بمعرض الطيران والدفاع الأول في بنغالور بالهند.



▶ جانب من بطولة المغيرة الكبرى لصيد الكنعد للسيدات في منطقة الظفرة، ضمن سلسلة بطولات أبوظبي الكبرى لصيد الكنعد.



◀ درّاجون يشاركون في المرحلة الأولى من طواف الإمارات السابع.



◀ مهندستان إماراتيتان تعملان في شركة أدنوك للحفر التي أعلنت عن تحقيق إيرادات خلال عام 2024 بقيمة 14.7 مليار درهم، بزيادة 32 بالمئة على أساس سنوي.

▼ كارين يانسن تحتفل بعد فوزها بمسابقة ملكة جمال بلجيكا 2025 في متنزه بلويسلاند الترفيهي في بروكسل.



▲ أعضاء فريق «الير» للتجديف أثناء تدريبات في خور دبي.



شاركت شرطة دبي ممثلة في «مجلس الروح الإيجابية» وإدارة الشرطة السياحية بالإدارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية ومركز شرطة الموانئ في النسخة الـ 13 من مهرجان سكة للفنون والتصميم الذي يقام في حي الشندغة التاريخي بدبي.

صورة تم التقاطها من خلال دمج صور تم التقاطها على مدار ست ساعات تظهر سديم IC 443 فوق اينوخيدو في كائنات ريا بإسبانيا. بقايا المستعر الأعظم هذا، المعروف باسم سديم ميدوسا، موجود في كوكبة التوأمين، على بعد 5000 سنة ضوئية من الأرض.



نادي دبي لسباق الخيل أعلن قائمة المرشحين للمشاركة في النسخة الـ 29 من أمسية كأس دبي العالمي، المقرر إقامتها في مضمار ميدان العالمي السبت، 5 أبريل متضمنة أسماء لخيول لامعة مثل رومانتيك واريير، وريبيلز رومانس، وسيرا ليون، وفوريفر يونغ.

قصص:

نزل الرجل وابنه الصغير في أحد الفنادق، ولاحظ حينها الموظف هدوء الاثنين والشحوب الكبير على الابن. وفي المساء، نزل الأب وابنه لتناول العشاء في مطعم الفندق. وكذلك لاحظ طاقم الضيافة التزام الاثنين الصمت وبعد الانتهاء من الطعام غادر الابن إلى غرفته. وتوجه الأب إلى أحد موظفي الاستقبال طالباً منه مقابلة مدير الفندق. واستفهم الموظف عن السبب، وسأل الرجل إن كان هناك أي مشكلة، ولكن الرجل أخبره أن كل شيء على ما يرام، وكرّر طلبه رؤية المدير.

وحينما جاء المدير، شرح له الرجل أنه جاء ليقضي الليلة مع ابنه في الفندق، وأن الابن يعاني مرضاً خطيراً. وسيبدأ العلاج خلال أيام، وسيفقد شعره نتيجة ذلك. لذا، قرّر أن يخلق شعره اليوم بنفسه وألا يسمح للمرض بأن يتغلب عليه. وهذا ما سافعله أنا أيضاً. لذا، أرجو منك أن تخبر الموظفين بأن يتفهموا الأمر، وأن يتعاملوا معنا بشكل طبيعي يوم الغد من دون تحديق أو إظهار علامات استغراب وتعجب. وطمأن المدير الرجل وأكد له أنه ما من داع للقلق، وأنه سينبه الموظفين ليحسنوا التصرف. وفي اليوم التالي وحينما دخل الرجل وابنه إلى المطعم، وقع نظراًهما على الموظفين وهم يؤدون واجباتهم الاعتيادية، ولكنهم كانوا جميعهم قد حلقوا رؤوسهم تعبيراً منهم عن دعم الصغير في رحلته لمحاربة المرض!. وكان ذلك التصرف أولى علامات الشفاء، حيث ترك في نفسية الطفل أثراً إيجابياً ساعده على الامتثال للشفاء بشكل أسرع.

أقوال وحكم:

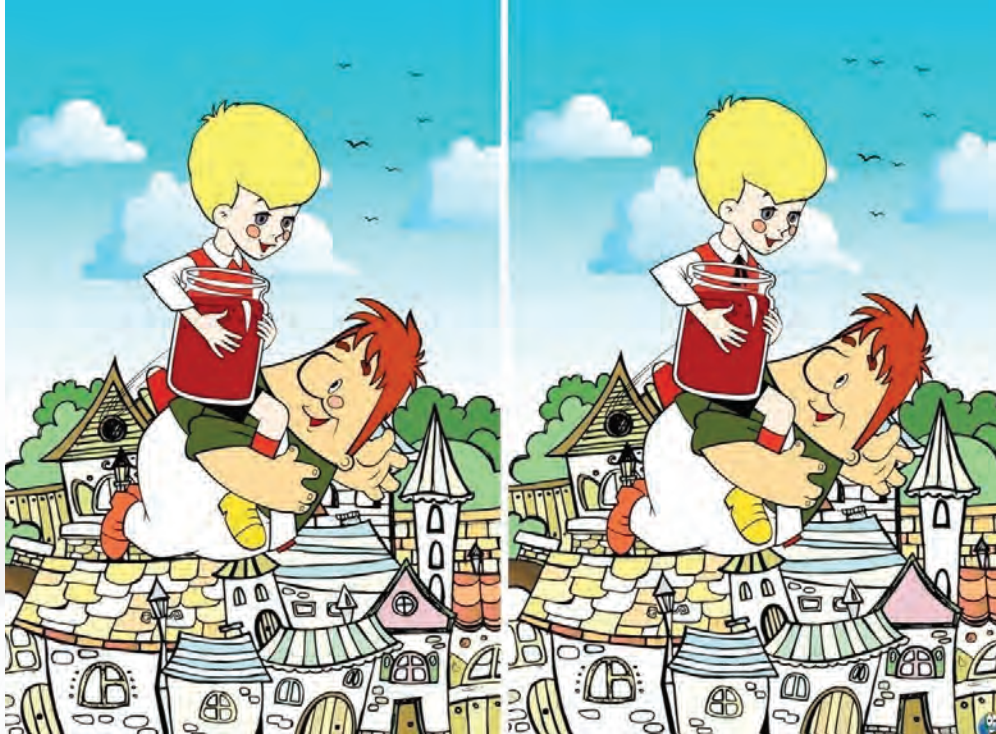
- من أخفى عن الناس همّة متوكلاً على الله، كفاه الله ما أهمّه، وأرضاه.
- الصمت هو الصديق الوحيد الذي لن يخونك أبداً.
- جميل أن تعطي من يسألك ما هو بحاجة إليه، ولكن الأجل أن تعطي من لا يسألك وأنت تعرف حاجته.



إعداد: ماهر عبد الرحمن سالم

الفوارق

دقق النظر جيداً واكتشف ثمانية فوارق بين صورتين



سودوكو

المطلوب ملء الخانات بالأرقام من 1 - 9 شرط
عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع
كبير وفي كل خط أفقي وعمودي

		9						6
6								8
4					1			
				6		1		
		2			9			
	6							
	8		5					7
5	1		2					

تطابق الكلمات

أجوبة التحديدات تكتب أفقياً وعمودياً في الوقت ذاته:
1 - في البيت.
2 - أمل معلق.
3 - ربح.
4 - أداة اتصال.

4	3	2	1
			2
			3
			4



تتابع الحروف

مرادفات ومعاني الكلمات تشترك
مع بعضها بأخر حرف من كل
كلمة

- 1 - 3 = مدينة فلسطينية.
- 3 - 6 = مدينة سورية.
- 6 - 8 = جاهل.
- 8 - 10 = مادة حارقة.
- 10 - 12 = لباس واق.
- 12 - 13 = خلف الطاعة.

طرق للحد من الإفراط في تناول الطعام



ندي زهير الأديب- خيرة الغذاء والتغذية

المحفزة، وإيجاد بدائل صحية تزود الجسم بأطعمة صحية ومغذية.

3. تخلص من المشتتات

إن تناول الطعام أثناء تشتيت الانتباه أمر شائع لدى الناس أثناء الغداء أمام الكمبيوتر أو أثناء متابعة برنامجك التلفزيوني، وقد تسهم في الإفراط في تناول الطعام، إذ وجدت مراجعة منهجية عام 2022 لـ 27 دراسة أن استخدام الشاشات أثناء تناول الوجبة قد يكون مرتبطاً بتناول كميات أكبر من الطعام، فابذل جهداً لإيقاف أو إبعاد المشتتات المحتملة مثل الهواتف وأجهزة الكمبيوتر والمجلات والتركيز على وجبتك. وأظهرت بعض الأبحاث أن الأكل الواعي قد

تبعد عنك إغراء تناول حفنة منها، بينما تحضير خيارات صحية مثل شرائح التفاح مع زبدة الفول السوداني والفشار والفواكه أو المكسرات النيئة قد يشجع على اختيارات أفضل عند تناول الوجبات الخفيفة.

2. لا تحظر جميع الأطعمة المفضلة

إن الإفراط في تناول الأطعمة المحظورة قد يكون سببه اتباع أنماط الأكل المقيدة التي تستبعد أطعمة مفضلة لديك مما تشعرك بالحرمان، والأنظمة الغذائية التي تركز على الأطعمة الكاملة غير المعالجة هي الأفضل دائماً، ولكن إفساح المجال لتناول وجبة خفيفة عرضية أمر صحي تماماً. ولكن في حالة إدمان الطعام قد تحتاج إلى الامتناع بشكل دائم عن الأطعمة

إن الإفراط في تناول الطعام يعني تناول الكثير من السعرات الحرارية طوال اليوم وقد يصعب التخلص منها، وبمرور الوقت قد يؤدي إلى زيادة الوزن وزيادة خطر الإصابة بحالة مزمنة مثل مرض السكري أو أمراض القلب. إن كسر حلقة الإفراط في تناول الطعام قد يكون أمراً صعباً، ولكن قد تساعد بعض التقنيات كطرق لتحسين عادات الأكل ومنها:

1. تعرف على الأطعمة التي تسبب الإفراط في تناول الطعام وتجنبها

إذا كان الآيس كريم يسبب لك نوبة شراهة في تناول الطعام، فتوقف عن تخزينه في الفريزر. إن إبعاد الأطعمة الخفيفة غير الصحية مثل رقائق البطاطس والحلوى والكعك عن الأنظار

يساعد في تقليل سلوكيات الشراهة في تناول الطعام، والأكل العاطفي من خلال التركيز على اللحظة والوعي بالأفكار والعواطف والحواس أثناء تناول الطعام.

4. جرب نظام القياس الحجمي كطريقة لتناول

الطعام

التركيز على تناول الأطعمة منخفضة السعرات الحرارية والعالية الألياف مثل الخضراوات الورقية غير النشوية والماء قبل وجبات الغداء والعشاء، قد يساعد على الشعور بالشبع مما قد يقلل من الإفراط في تناول الطعام، مثل: الجريب فروت، والبروكلي، والفاصوليا، والطماطم، والمرق قليل الصوديوم، سلطة كبيرة أو شوربة منخفضة الصوديوم.

وتناول الأطعمة الغنية بالألياف قد يساعد في الحفاظ على شعور جسمك بالشبع لفترة أطول، وجدت إحدى الدراسات أن الذين تناولوا دقيق الشوفان الغني بالألياف على الإفطار شعروا بالشبع وأكلوا أقل في الغداء من الذين تناولوا رقائق الذرة على الإفطار. تناول المكسرات، وأضف البقول إلى السلطة، وتناول الخضراوات في كل وجبة لتقليل كمية الطعام المستهلكة.

5. تجنب تناول الطعام من الحاويات

قد يؤدي تناول رقائق البطاطس من الكيس، أو الآيس كريم من العبوة، أو الوجبات الجاهزة مباشرة من العلبة إلى استهلاك كمية طعام أكبر من الموصى بها كحجم للوجبة. بل قسم حجم وجبة واحدة على طبق أو في وعاء للمساعدة في التحكم في عدد السعرات الحرارية التي تستهلكها في جلسة واحدة باستخدام أدوات القياس لتدريب عينك على الشكل الذي يجب أن تبدو عليه الحصة الطبيعية لأنواع مختلفة من الأطعمة.

6. تناول وجبات منتظمة

تخطي الأشخاص لوجبة الفطور أو الغداء لتقييد السعرات الحرارية قد يتسبب في تناول المزيد من الطعام في وقت لاحق من اليوم في العشاء، وقد أثبتت الدراسات أن تناول الطعام بشكل متكرر متوازن طوال اليوم يرتبط بجودة النظام الغذائي الأفضل ويقلل من خطر الإصابة بمتلازمة التمثيل الغذائي.

7. تناول الكثير من البروتين والدهون الصحية

وجدت دراسة تحليلية عام 2021 أن تناول وجبة إفطار غنية بالبروتين مثل البيض قد يقلل من الجوع في وقت لاحق من اليوم، أي إلى خفض مستويات هرمون الغريلين الذي يحفز الجوع، وقد يزيد من كتلة العضلات الهيكلية. إن الأطعمة الغنية بالدهون غالباً ما ترتبط بزيادة الوزن، واختيار الأغذية الصحية قد يساعد على تناول كميات أقل من الطعام مثل الأفوكادو والمكسرات والبذور وزبدة الجوز وزيت الزيتون والشعور



ندى زهير الأديب

بالشبع بعد الوجبات.

8. أبطي في تناول الطعام

قد يؤدي الالتهم السريع إلى الإفراط في تناول الطعام ويؤدي إلى زيادة الوزن، وثبت أن أخذ الوقت لمضغ الطعام جيداً يقلل من تناول الطعام بشكل عام ويزيد من الشعور بالشبع.

9. استبدل المشروبات السكرية بالماء

قد يؤدي شرب المشروبات السكرية مثل الصودا والعصير إلى زيادة الوزن وزيادة خطر الإصابة بأمراض مثل السكري. أظهرت الدراسات أن تناولها مع الوجبات قد يكون مرتبطاً بالإفراط في تناول الطعام. أظهرت مراجعة لـ 17 دراسة أن البالغين الذين شربوا مشروبات محلاة بالسكر مع الوجبات استهلكوا 7.8% أكثر من الطعام مقارنة بالبالغين الذين تناولوا الماء مع الوجبات، قد يساعد اختيار الماء أو المياه الغازية غير المحلاة حلاً أفضل.

10. احتفظ بمذكرات طعام

أظهرت الدراسات أن استخدام تقنيات مراقبة الذات مثل الاحتفاظ بمذكرات طعام قد يساعد في إنقاص الوزن بتتبع ما تأكله، وقد يساعد في تحديد المواقف والمحفزات العاطفية التي تسهم في الشراهة والإفراط.

11. تناول الطعام مع أصدقاء متشابهين في التفكير

قد يكون لاختيارات الطعام الخاصة برفاقتك في تناول الطعام تأثير أكبر على تناولك للطعام مما تدرك، ووجدت الدراسات أن اختيارات الناس للطعام تتأثر بشدة بالذين يتناولون الطعام معهم، ويعد تناول الطعام في الخارج مع الأصدقاء الذين يتناولون الطعام بكثرة سبباً في الإفراط في تناول الطعام لديهم أيضاً. أظهرت الدراسات أن الشخص يكون أقل ميلاً لطلب خيارات صحية

إذا لم يفعل شريكه في تناول الطعام ذلك.

12. استقرار مستويات السكر في الدم

قد يؤدي تناول الخبز الأبيض والكعك والحلوى والكربوهيدرات ذات المؤشرات السكرية العالية إلى ارتفاع مستويات السكر في الدم ثم انخفاضها بسرعة، وثبت أن التقلب السريع في نسبة السكر في الدم يعزز الجوع وقد يؤدي إلى الإفراط في تناول الطعام. اختيار الأطعمة ذات المؤشر الجلايسيمي المنخفض مثل البقول والشوفان والأرز البني يساعد في منع ارتفاع نسبة السكر في الدم وقد يقلل من الإفراط في تناول الطعام.

13. تقليل التوتر

يرفع التوتر المزمن مستويات هرمون الكورتيزول الذي يزيد الشهية، وقد أظهرت الدراسات أنه قد يؤدي إلى الإفراط في تناول الطعام وزيادة الجوع، ولتقليل مستويات التوتر اليومية ركز في البستنة أو ممارسة الرياضة أو تقنيات التنفس، بينما الاكتئاب والملل من القضايا الشائعة التي ارتبطت بالحاجة إلى الإفراط في تناول الطعام، وحاول القيام بنشاط جديد لمنع الملل وتشجيت الانتباه عن الرغبة في تناول الطعام.

14. التخطيط المسبق

إن عدم الاستعداد عند الشعور بالجوع قد يزيد من احتمالية اتخاذك لخيارات غذائية سيئة قد تؤدي إلى الإفراط في تناول الطعام بشراء الوجبات الرئيسية والخفيفة في اللحظة الأخيرة من مطاعم الأطعمة الجاهزة مما يزيد من احتمالية اتخاذ خيارات غير صحية وتناول المزيد من الطعام، والأفضل الاحتفاظ بوجبات خفيفة صحية في متناول اليد، وتجهيز وجبات غداء مطبوخة في المنزل، وملء الثلاجة بخيارات صحية لإعداد الوجبة في المنزل.

15. تخلص من عقلية الحمية الغذائية

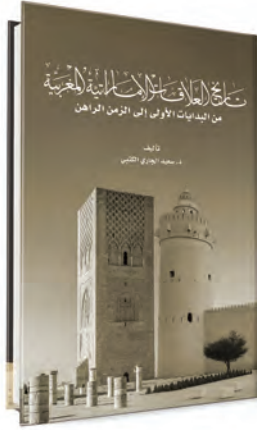
تساعدك الأنظمة الغذائية العصرية قصيرة الأمد والمقيدة في التوقف عن الإفراط في تناول الطعام، قد تؤدي إلى فقدان الوزن بسرعة، لكنها غالباً ما تكون غير مستدامة وعرضة للفشل، القيام بإجراء تغييرات طويلة الأمد تعزز الصحة.

16. التخلي عن العادات القديمة المتعلقة بالطعام

يعتاد بعضهم على روتين مريح مثل تناول العشاء أمام التلفزيون أو تناول طبق من الآيس كريم كل ليلة، ويجب تحديد السلوكيات غير الصحية التي تؤدي إلى الإفراط في تناول الطعام واستبدالها بعادات صحية جديدة، اجعل من تناول الطعام على طاولة العشاء أمراً مهماً بدلاً من تناوله أمام التلفزيون، أو استبدال طبق الآيس كريم الذي تتناوله كل ليلة بكوب ساخن من الشاي.

تاريخ العلاقات الإماراتية المغربية: من البدايات الأولى إلى الزمن الراهن

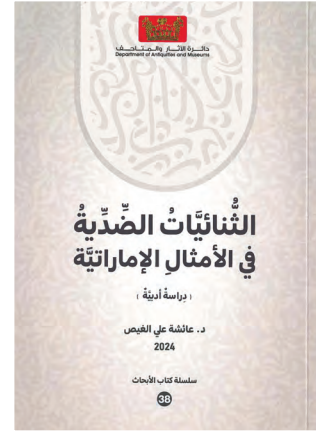
تأليف: الدكتور سعيد الجاري الكتبي
الناشر: الأرشيف والمكتبة الوطنية، أبوظبي، 2024، 175 صفحة



يبين الكتاب مجالات العلاقات بين الإمارات العربية المتحدة والمملكة المغربية، ويرصد كثيراً من معالمها وآثارها على الصعيدين الرسمي والشعبي، من خلال الزيارات المتبادلة والمناسبات، والأعمال الإنسانية، والمشاريع الاقتصادية، والعسكرية، وغيرها. ويحلل الكتاب العلاقات بين دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة المغربية ويتأملها بعد مرور خمسين سنة على إقامتها، ويصف الكتاب كيف بلغت العلاقات بين البلدين قمتها في عهد الراحلين المغفور لهما الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والملك الحسن الثاني، وهو الإرث الذي حرصت القيادة السياسية في البلدين حالياً على تحصيله وتطويره، لتبلغ العلاقات الثنائية مستوى من التكامل والمشاركة التي قلّ نظيرها في العالمين العربي والإسلامي. ويتطرق الكتاب إلى مجموعة الثوابت الأساسية لهذه العلاقة تتمثل في الالتزام بالعقيدة الإسلامية، والانتماء العربي، واحترام القانون الدولي والمواثيق والعهود الدولية ومبادئها. يتحدث الفصل الأول عن الجذور التاريخية للعلاقات الإماراتية-المغربية ومنطلقاتها، ويتناول الفصل الثاني محددات العلاقات الإماراتية المغربية، ويسلط الفصل الثالث الضوء على العلاقات السياسية والأمنية بين الإمارات العربية المتحدة والمملكة المغربية، ويهتم الفصل الرابع بالعلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية بين الإمارات والمغرب، ثم الخاتمة وملحق الصور، وتوثيق أهم الزيارات المتبادلة بين المغرب ودولة الإمارات العربية المتحدة، والمصادر والمراجع.

الثنائيات الضدية في الأمثال الإماراتية (دراسة أدبية)

تأليف: الدكتورة عائشة علي الغيص
الناشر: دائرة الآثار والمتاحف، رأس الخيمة، 2024، 136 صفحة



يشير الكتاب إلى أن لغة الأمثال الشعبية الإماراتية فنية مختصرة ودقيقة في أداء المقصود، وتأثيرها نافذ في المتلقي، فهي تحمل من خلال سحر الكلمة الموجزة البليغة نفحة من التأمل العميق في الكون وفي العلاقات الإنسانية، ويناقش الكتاب بنية الثنائيات الضدية في الأمثال الإماراتية من حيث تنوعها وصيغها، ولا سيما أنها تحمل صوراً عن العلاقات الاجتماعية بأجمل أشكالها، فهي ثنائيات معنوية تخضع لما وراء النص وما يحمله من إحياءات رمزية تبتها في ذات القارئ.

يتألف الكتاب من فصلين؛ أولهما: «الأشكال الفنية للثنائيات الضدية في الأمثال الإماراتية»، وهو يعرّف بالأمثال الإماراتية بلهجتها المحلية؛ فيشرح أبعاد الثنائيات الضدية، والأشكال الفنية للطباق وهو من المحسنات البديعية، والأشكال الفنية للمقابلة، والاتساق في بنية الثنائية الضدية.

والفصل الثاني في الكتاب: «دلالات الثنائيات الضدية في الأمثال الإماراتية»، وتناقش المؤلفة فيه: مفهوم التناسب والانسجام في دلالات التضاد، والمعاني المتضادة في الأمثال ودلالاتها.

ويورد الكتاب أكثر من ثمانين مثلاً حافلاً بالثنائيات الضدية، ومنها: أسأل مجرب ولا تسأل طبيب، وبات مظلوم ولا تبات ظالم، بين عذرك ولا تبين بخلك، خذ ما تيسر وخلّ ما تعسر، صبرك على نفسك ولا صبر الناس عليك، اللي ما له أول ما له تالي.. وغيرها.

أول سيارة مازدا CX-60 و CX-90 على الإطلاق



THE FIRST EVER
MAZDA CX-60 & CX-90

الترجمة والآخر

تأليف: عزيز العرباوي

الناشر: دائرة الثقافة، الشارقة، 2024، 240 صفحة



يؤكد الكتاب أن الترجمة تشكل مجالاً خصباً لتحريك عجلة التفاعل الثقافي بين شعوب العالم والأمم قاطبة من دون الوقوف على الخلافات المرتبطة أساساً بمدى قناعة كل طرف على حدة برأيه وموقفه؛ ومن هنا لا ينبغي على النخب المثقفة في العالم كله أن تلتفت إلى هذا الخلاف، وإنما تعمل على نزع الحواجز بين المجتمعات والشعوب وتعزيز حوار الحضارات تلافياً للنتائج الخطيرة التي تهدد الاستقرار العالمي.

يتطرق الكتاب في الفصل الأول إلى موضوع الترجمة وتطور اللغة العربية، والترجمة وتطور العربية، والترجمة وتعلم اللغات الأخرى، والحضارة العربية الإسلامية وتأثيرها في الثقافة العربية، ثم الترجمة في عصر النهضة والتي تطورت فأسهمت في تقريب الفكر الغربي وعلوم الغرب إلى القارئ العربي. ويعالج الفصل الثاني موضوعاً مهماً يتعلق بعلاقة الترجمة بالتعريب، فيتناول المواضيع التالية: عن التعريب والترجمة، التعريب العلمي، التعريب والتعريب، الترجمة والفلسفة، وترجمة النصوص الأدبية. ويخصص الفصل الثالث لموضوع الترجمة والحوار مع الآخر في المواضيع التالية: الاختلاف الثقافي والحضاري، والمستوى الحضاري للترجمة، الترجمة والانفتاح على الآخر، والترجمة في ظل علاقة الذات بالآخر، والذات في مرآة الآخر، والترجمة والمثاقفة، وفي ختام الكتاب يجد القارئ خلاصات متعددة تأتي كأفكار عامة من داخل البحث نفسه.

الكركند.. تاريخ عالمي

تأليف: إليزابيث تاوونز

ترجمة: الدكتور قيس أحمد

الناشر: مركز أبوظبي للغة العربية، مشروع كلمة، أبوظبي، 2024، 219 صفحة

يركز هذا الكتاب في الأهمية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية للكركند على مرّ التاريخ، ويوضح تطوّر المأكولات البحرية المعدة منه منذ أن كانت طعاماً للفقراء فقط إلى أن صارت طعاماً شهياً ثميناً يتناوله الأغنياء في شتى أنحاء العالم.

ويتناول الكتاب موضوعات متنوعة عن الكركند، مثل انتشار صيده وأثره على المجتمعات الساحلية، والتحديات التي يفرضها هذا الصيد على بقائه، وتطوّر طرق طهوه من خلال وصفات عديدة، ويتطرق الكتاب أيضاً إلى أثر الكركند في الثقافات المختلفة، والقضايا المعاصرة المحيطة به؛ فيناقش التحديات المتعلقة بحفظه وتخزينه، والخلافات في تصنيفه، والنزاعات على مناطق صيده، وعلى طرائق قتله.

ويشير الكتاب إلى أن تسويق الكركند على نطاق واسع جعله وجبة على موائد العشاء في طوكيو باليابان ومدينة دوبيوك بولاية أبوا الأمريكية، ولا تزال تجارة الكركند مزدهرة في جميع أنحاء العالم لأن القوانين التنظيمية المبكرة منعت الصيد الجائر، إلا أن المخاوف بشأن انقراضه لا تزال قائمة بسبب كميات الصيد غير المسبوقة.

وكشف الكتاب أن الكركند يتعرض لتهديد آخر؛ فمن الممكن، مع تزايد المطالب بالمعاملة الرحمة له، أن ينخفض الطلب عليه مع تردد الموردين في بيعه، ويمكن أن تندثر التجربة المثالية المتمثلة في تناول الكركند الطازج المسلوق على رصيف ساحلي.





لذة الطعم بكل تفاصيلها



Delicious is in the details



YRTK.com

هل تساعد متلازمة داون في علاج الزهايمر؟

ترجمة: إنعام الفقيه

ليكانيماب ودونانيماب ترتبطان بشكل خاص ببيتا أميلويد من أجل التخلص منه. ولكن رغم أن العقارين يبطئان التدهور المعرفي، إلا أن فعاليتيهما ما تزال محدودة. فبعد ثمانية عشر شهراً، تدهورت درجات الخرف لدى الأشخاص الذين تلقوا ليكانيماب بنسبة 27 بالمئة أقل من أولئك الذين كانوا يتلقون دواءً وهمياً. أما بالنسبة لدونانيماب، فقد كانت النسبة 35 بالمئة. ولكن من الناحية المثالية المرجوة من هذه العقاقير أن تقوم بوقف التدهور العقلي تماماً أو حتى تعكسه. ولكن نظراً لأن 20 بالمئة من الأشخاص الذين تلقوا ليكانيماب و24 بالمئة من أولئك الذين تلقوا دونانيماب أصيبوا بتورمات دماغية صغيرة (وإن كانت في أغلب الأحيان غير ضارة) وبنزيف دماغي، فإن الشكوك تدور في جدوى العقاقير الجديدة هذه وتأثيراتها الجانبية وفي ما إذا كانت هذه الأدوية تستحق العناء مستقبلاً.

يعتقد منتقدو فرضية تعاقب الأميلويد أن الأداء الضعيف للأجسام المضادة يرجع إلى أن بيتا أميلويد هو الهدف الخطأ. ويعتقدون أن تاو، أو حتى بروتين بيتا أميلويد نفسه، قد يكونان أكثر أهمية منه. ويرى آخرون، الذين ما زالوا يؤيدون تفسير هاردي-السوب، أن العقارين قد يعملان بشكل أفضل إذا ما تم إعطاؤهما في وقت مبكر من الحياة. ويشيرون إلى أنه مع بلوغ الوقت الذي يتناول فيه معظم المرضى العقارين، يكون المرض قد تقدم إلى حد لا يمكن إيقافه بإزالة الأميلويد وحده. وإذا كان هذا صحيحاً، فقد تكون الأدوية المضادة للأميلويد أكثر ملاءمة للوقاية من العلاج. لعل أفضل طريقة لاختبار هذه الفرضية تتلخص في إجراء تجارب سريرية على مجموعة من الأشخاص من المؤكد تقريباً إصابتهم بمرض الزهايمر، ولكن قبل

الزهايمر. وتعني النسخة الجينية الإضافية أن المصابين بمتلازمة داون لديهم مستويات أعلى من بروتين APP، وبالتالي المزيد من بيتا أميلويد. ونتيجة لهذا فإن كل المصابين بمتلازمة داون تقريباً سيكون لديهم لويحات دماغية من بيتا أميلويد بحلول سن الأربعين. وبعد نحو خمسة عشر عاماً، يصاب معظمهم بالخرف.

سلسلة من المشاكل

ورغم أن مرض الزهايمر لدى الأشخاص غير المصابين بمتلازمة داون نادراً ما يكون له سبب وراثي وجيني واضح، فإن الصلة، التي ظهرت في ثمانينيات القرن العشرين، بين بروتين السلائف النشوانية والبيتيد بيتا من جهة والخرف من جهة أخرى تشير إلى آلية أساسية. ففي عام 1991 اقترح جون هاردي، وهو عالم أعصاب يعمل الآن في جامعة كوليدج لندن، وزميله الراحل ديفيد السوب الذي كان يعمل آنذاك في جامعة كوينز في بلفاست فرضية تتابع الأميلويد أو الشلال النشواني. وتقضي هذه الفرضية بأن تراكم بروتين بيتا أميلويد في الدماغ هو القوة الدافعة والمسبب الرئيس لمرض الزهايمر لدى جميع المصابين به، سواء كانوا مصابين بمتلازمة داون أم لا. ومن المعتقد أن علامات أخرى لمرض الزهايمر، مثل انكماش الدماغ وتشابك بروتين آخر يسمى تاو، تتلاحق تبعاً.

تبقى فرضية الشلال النشوي التفسير الأهم لكيفية تطور مرض الزهايمر. وبناء عليه، فإن البحث ما يزال جارياً الآن عن عقاقير تخلص الجسم من البيتيد بيتا أميلويد. وقد كانت التجارب المتوالية تفشل واحدة تلو الأخرى إلى أن تم التوصل إلى مادتين قادرتين على القيام بهذه المهمة وهما عبارة عن أجسام مضادة اصطناعية تسمى

يبدو أنه من المرجح أن يهيم مرض الخرف على الشيخوخة في القرن الحادي والعشرين؛ إذ تشير إحدى الدراسات وقد نشرت مؤخراً في مجلة «نيتشر ميديسين» إلى أن عدد الأمريكيين الذين يصابون بهذا المرض كل عام سيرتفع من 500 ألف شخص في عام 2020 إلى مليون في عام 2060، على الرغم من أن الأدوية التي لها بعض التأثير على مرض الزهايمر، وهو أكثر مظاهر الخرف شيوعاً، تم تقييمها مؤخراً في أمريكا وبريطانيا، إلا أن الجميع غير مقتنعين بذلك. رفضت الهيئة التنظيمية للأدوية في الاتحاد الأوروبي في الصيف الماضي الموافقة على أول عقار من هذه العقاقير لكنها عادت وتراجعت جزئياً عن هذا القرار. وفي إنجلترا، وعلى الرغم من الموافقة التنظيمية، لم تقدم هيئة الخدمات الصحية الوطنية هذه العقاقير لمواطنيها حتى الآن. ويعتقد العديد من الباحثين أن هذه العقاقير قد تكون أكثر فعالية إذا ما تم تناولها في وقت مبكر، وكنوع من الوقاية. ويقال إن أسهل طريقة للتحقق من ذلك هي إجراء التجارب السريرية على الأشخاص الذين من المؤكد تقريباً إصابتهم بمرض الزهايمر: لاسيما أولئك المصابون بما يعرف بمتلازمة داون.

إن الرابط بين الحالتين هو عثرة جينية أو خلل وراثي. فالأشخاص المصابون بمتلازمة داون لديهم نسخة إضافية من الكروموسوم 21 في خلاياهم. وهذا يجلب معه نسخة إضافية من الجين المشفر لبروتين السلائف النشوية، وهو جزيء يشارك في نمو وتطور الخلايا العصبية.

ولكن من المؤسف أن بروتين السلائف النشوية هو أيضاً كما يوحي اسمه السلف، في ظروف معينة، لبروتين أصغر حجماً، وهو بيتا أميلويد، الذي يشكل كتلاً تسمى لويحات في أدمغة المصابين بمرض



عامة السكان. وبالتالي، قد يكون الأشخاص المصابون بمتلازمة داون أكثر عرضة لهذه الآثار الجانبية وقد يحتاجون إلى تخفيف الجرعات.

ولكن إذا ما تمكن المتخصصون من التنبؤ من سلامة ومن فعالية الأدوية عند تناولها قبل ظهور الأعراض أو حتى قبل تراكم الأميلويد، فقد يتوفر للأشخاص المصابين بمتلازمة داون الأمل في العيش لسنوات إضافية عديدة، وربما حتى حياة كاملة، من دون الإصابة بالزهايمر. أما بالنسبة للأشخاص العاديين، الذين يصعب التنبؤ ببداية تعرضهم إلى الإصابة بالزهايمر، سيظل الباحثون بحاجة إلى تحسين أدوات التشخيص المبكر. وفي هذا المجال، تشير دراسة نشرت في عام 2024 في مجلة نايتشر إيجين، والتي استخدمت فيها بروتينات الدم للمساعدة في التنبؤ بالزهايمر قبل عشر سنوات من إمكانية إجراء التشخيص التقليدي، إلى أن هذا قد يتحقق قريباً. علاوة على ذلك، سيُمكن من اكتشاف أداء الأدوية عما إذا كان الفهم السائد لمرض الزهايمر صحيحاً. لكن بعد ثلاثين عاماً من اكتشاف فرضية الشلال الأميلويدي، يصبح مثل هذا الاختبار متأخراً كثيراً.

المجال كانت الخطاب الذي ألقاه فرانك ستيفنز، عضو مجلس إدارة مؤسسة متلازمة داون العالمية، والذي يعاني نفسه من متلازمة داون، في جلسة استماع في الكونجرس الأمريكي في عام 2017. قبل الخطاب آنذاك بتصفيق حاد من قبل أعضاء الكونجرس وأعقبه فيما بعد على امتداد ثلاث سنوات، ارتفاع المساهمات المالية السنوية التي تخصصها المعاهد الوطنية للصحة وللأبحاث المتعلقة بمتلازمة داون من 35 مليون دولار إلى 111 مليون دولار. ليرتفع الرقم بحلول عام 2023 إلى 133 مليون دولار، ما أدى برأيه إلى تغيير مواقف العلماء في ما يخص دراسة المتلازمة.

تأخذ هذه التجارب بعين الاعتبار المخاطر المرتبطة بارتفاع مستويات بيتا أميلويد في أدمغة الأشخاص المصابين بالمتلازمة وهذا ما سوف يتطلب العناية اللازمة. ففي العام الماضي، جاء في دراسة أجريت على أنسجة المخ لدى 15 شخصاً بعد أن توفوا مصابين بهذه الحالة أن ليكانيماب يرتبط بالأميلويد العالق في جدران الأوعية الدموية في جميع الأنسجة التي تم تحليلها. ويُعتقد أن هذا الارتباط مسؤول عن تورم المخ والنزيف الذي شوهد في التجارب التي أجريت على

ظهور الأعراض عليهم وهذا ينطبق على أولئك الذين يعانون من متلازمة داون. لكن الشركات تجانب الحذر عند إدراج أولئك الذين يعانون من حالات مريكة في تجاربها، خوفاً من التأثيرات غير المباشرة على النتائج. وكذلك الحصول على موافقتهم يتطلب بذل جهد إضافي، لجعل المخاطر مفهومة لهم ولأسرهم.

ولكن هذه المخاوف والتشكيكات سرعان ما بدأت تتلاشى. فمن المقرر أن تبدأ في وقت لاحق من هذا العام تجربة «علاء الدين»، وهي تجربة على عقار دونانيماب لعلاج مرضى داون، بادر إليها باحثون في جامعة جنوب كاليفورنيا. كما يتم حالياً اختبار تجربة أباتي، التي تختبر علاجاً مناعياً مختلفاً مضاداً للأميلويد في أميركا وبريطانيا وإسبانيا، يخضع لها هؤلاء المرضى. وتهدف إلى التحقق من سلامة العلاج الذي خضع للدراسة وما إذا كان هذا العلاج يبطئ فقدان الذاكرة ومشاكل التفكير لدى الأشخاص المصابين بمتلازمة داون.

ويرجع هذا التحول في جزء كبير منه إلى الضغوط التي مارسها مرضى متلازمة داون أنفسهم مع أسرهم.

لعل أهم محطات التحول البارزة في هذا

رمضان وحياة القلوب

(الشعراء (83 - 84).

والمؤمنون المتقون قلوبهم وجلة لبنة هينة صادقة مخبئة. قال تعالى (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا) (الأنفال: 2 - 4).

والقلب يحتاج في صلاحه إلى المعرفة الصحيحة للدين؛ ومتى خالف الفكر الصحيح والنهج القويم؛ كان ذلك القلب ضالاً معوجاً خاسراً؛ فالخوارج مثلاً مع عباداتهم وأعمالهم فيما يظهر من الصلاح لم يكن ذلك سبباً لصحة نهجهم وعملهم. لمجانبتهم مقاصد التشريع وسوء فهمهم للنصوص الشرعية، وجنابتهم على الإنسانية. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأنهم: «(يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ)».. (رواه البخاري).

فالقلب مع اتصاله بالطاعة كان لازماً أن يكون نقياً من الإثم والبغي والغل والحسد.

قال إياس بن معاوية بن قرة عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: «كان أفضلهم عندهم أسلمهم صدراً وأقلهم غيبة».

وقال سفيان بن دينار لأبي بشر أحد السلف الصالحين: «أخبرني عن أعمال من كان قبلنا؟ قال: كانوا يعملون يسيراً ويؤجرون كثيراً. قال سفيان: ولم ذاك؟ قال أبو بشر: لسلامة صدورهم». وفي الحديث الصحيح: «قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ كُلُّ مَخْمُومٍ الْقَلْبِ، صَدُوقِ اللِّسَانِ. قَالُوا: صَدُوقِ اللِّسَانِ نَعْرِفُهُ، فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: هُوَ النَّقِيُّ النَّقِيُّ، لَا إِثْمَ فِيهِ وَلَا بَغْيَ، وَلَا غِلَّ وَلَا حَسَدَ».. (..).

وهذا هو القلب السليم الذي يأتي آمناً يوم القيامة: (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) [الشعراء: 88].

ومن أعظم ما يحقق به المؤمن سلامة قلبه ارتباطه بما أحبه الله وارتضاه قال سبحانه في الحديث القدسي (وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه)، (رواه البخاري).

ومع بداية هذا الشهر الفضيل يستشعر المؤمن بقلبه وروحه قدسية هذا الشهر ومكانته.

فتعظيم هذا الشهر والفرح بقدمه من تقوى القلوب قال تعالى: (ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعِظْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ) (الحج: 32).

فالصيام قرينة عظيمة وعبادة جليلة بها ينال المؤمن صفاء قلبه ونقاء روحه، فالصوم بنير للقلب سبيله ويحيي ضميره قال سبحانه: (يَا أَيُّهَا

القلب منبع الفضيلة والخير، وبالمقابل هو منبع الشر والسوء، فما سمي القلب قلباً إلا لتقلبه، وقد أشار إلى ذلك رب العزة سبحانه في كتابه قال تعالى: (إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا آخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (الأنفال: 70) ويقول عز وجل: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا) (الشمس: 9).

فصلاح الإنسان وهدايته واستقامته وحبه للخير وبذله منيعه من القلب. فالقلب هو معدن الخير والأصل فيه الصفاء والنقاء والفطرة السوية وما يعتري القلب بعد ذلك من التغير فيما يحدثه الإنسان. عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ الْخَلَالَ بَيْنَ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ، وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ حِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ، صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ، فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ) (رواه البخاري ومسلم).

فالقلب وعاء يملأه صاحبه بفكره وعمله، وكلما كان التعاهد والحفظ قوياً؛ حمى القلب من دواخله. ففي صحيح مسلم قال صلى الله عليه وسلم: (تُعْرِضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عَوْدًا عَوْدًا، فَأَيُّ قَلْبٍ أَشْرَبَهَا نَكَتَ فِيهِ نَكْتَةٌ سَوْدَاءٌ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نَكَتَ فِيهِ نَكْتَةٌ بَيْضَاءٌ، حَتَّى تَصِيرَ عَلَى قَلْبَيْنِ، عَلَى أَبْيَضٍ مِثْلَ الصَّفَا فَلَا تُضَرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَالْآخِرُ أَسْوَدُ مُرْبَادًا كَالْكُوزِ مُجْحَياً لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلَا يَنْكُرُ مُنْكَرًا إِلَّا مَا أَشْرَبَ مِنْ هَوَاةٍ).

فالناس يعرفون بصلاحهم وسلامة فكرهم وحسن أخلاقهم والقلب هو العضو النابض والمحرك الفاعل، والله سبحانه ينظر إلى قلب الإنسان وفعله، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ) (رواه مسلم).

فهذا نبينا صلى الله عليه وسلم أفضل الناس وأجملهم وأصفاهم قلباً وحالاً قال الله تعالى عنه: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) (آل عمران: 159).

وهذا نبينا إبراهيم عليه السلام قال سبحانه عنه: (وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ)



أ. طالب الشحي

الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (البقرة: 183).

والتقوى نور في القلب يحمل صاحبه لفعل كل حسن وترك كل قبيح. قال صلى الله عليه وسلم: (النَّفَقَى هَاهُنَا. وَيُثْبِرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) فالصيام ليس مجرد حبس النفس عن الطعام والشراب بل هو ارتقاء بالذات وسمو في الأخلاق وترك كل قبيح من الأفعال والصفات قال صلى الله عليه وسلم: (مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ) رواه البخاري.

والصيام جنة أي حصن حصين من الآثام، قال صلى الله عليه وسلم: (قَالَ اللَّهُ: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلَّا الصِّيَامَ؛ فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَزِفُّ وَلَا يَصْحَبُ) رواه البخاري.

ولا يكون جنة إلا بصوم فيه إيمان واحتساب وابتعاد عن الشرور والآثام. ومن الأعمال المعينة في هذا الشهر الفضيل: تلاوة القرآن.

فشهر رمضان هو شهر القرآن والله سبحانه أنزل هذا الكتاب العظيم في هذا الشهر الفضيل قال سبحانه: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ) (البقرة: 185) وقال تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مَبْرُكَةٍ) (الدخان: 3)

عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجُودَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجُودَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ جِبِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجُودَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. رواه البخاري. وتلاوة القرآن تكون في الصلاة وفي خارجها فالمقصود اشغال النفس بكثرة التلاوة في هذا الشهر، «كان قتادة يختم القرآن في كل سبع ليال مرة، فإذا جاء رمضان ختم في كل ثلاث ليال مرة فإذا جاء العشر ختم في كل ليلة مرة». وكان الإمام مالك، رحمه الله، إذا دخل رمضان ترك مجالسة أهل العلم، وأقبل على تلاوة القرآن من المصحف. وكان سفيان الثوري: إذا دخل رمضان أقبل على قراءة القرآن.

إن القرآن أهم وسيلة لترقيق القلوب. قال وهيب: نظرنا في هذه الأحاديث والمواعظ فلم نجد شيئاً أرق للقلوب... من قراءة القرآن وتفهمه وتدبره. ويقول أبو حامد الغزالي - هو أن يشترك فيه اللسان والعقل والقلب، فحفظ اللسان تصحيح الحروف بالترتيل، وحظ العقل تفسير المعاني، وحظ القلب الاتعاظ والتأثر بالانزعاج والانتماز... فاللسان يرتل والعقل يترجم والقلب يتعظ. وعلى قدر صلة المسلم بالقرآن تكون صلته بالله. قال صلى الله عليه وسلم: (أَبْشِرُوا أَبْشِرُوا، أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنُ

سبب طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به، فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبداً) رواه الطبراني.

ومن الأعمال الصالحة في هذا الشهر: قيام الليل قيام الليل من الوسائل المهمة في إحياء القلب.. وسعادته يقول صلى الله عليه وسلم: (عليكم بقيام الليل، فإنه ذأبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وقُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمَنْهَاجٌ عَنِ الْإِثْمِ وَتَكْفِيرٌ لِّلْسَيِّئَاتِ، وَمَطْرَدَةٌ لِّلذَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ). قال عبدالله بن المبارك:

إذا ما الليل أظلم كابوده...

فيفسر عنهم وهم ركوع

أطار الخوف نومهم فقاموا...

وأهل الأمن في الدنيا جوع

لهم تحت الظلام وهم سجود...

أنين منه تنفج الصلوع

وفي شهر رمضان لقيام الليل خصوصية وفضل عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ فِيهِ بِعَزِيمَةٍ، فَيَقُولُ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

وقيام المصلي مع الإمام حتى ينتهي من قيام الليل أو صلاة التراويح يكتب له قيام الليل كله قال صلى الله عليه وسلم: «إِنَّهُ مَنْ قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ» رواه أحمد.

وأفضل ليالي رمضان هي ليلة القدر، قال صلى الله عليه وسلم: (مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) رواه البخاري.

في كتابه لأهل قيام الليل.. فهي من صفات عباد الرحمن.. (وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا * وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا) [الفراق: 64 - 65].

ومن الأعمال الصالحة في هذا الشهر: الدعاء. الدعاء هو العبادة وما تقرب المؤمن إلى الله تعالى بشيء يحبه ويرضاه مثل الدعاء، فعن النعمان بن بشير رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ قَرَأَ: (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) (غافر: 60).

والناظر في آيات الصيام يجد أن الله ذكر الدعاء وحث عليه بينها قال سبحانه: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ).

والصائم دعوته لا ترد، قال صلى الله عليه وسلم: (ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ: دَعْوَةُ الصَّائِمِ، وَدَعْوَةُ الْمَطْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ).

وفي ليلة القدر للدعاء مزية ومقام، قالت أم المؤمنين عائشة رضي عنها: قلت: يا رسول الله، هذا شهر رمضان فماذا أقول فيه؟ قال: «قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني». ومن لزم الدعاء وألح في السؤال نال الإجابة.

عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم، ولا قطيعة رحم، إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث، إما أن تُعَجَّلَ له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها»، قالوا: إذا نُكِّرَ، قال: «الله أكَثَرُ» رواه أحمد.

ومن الأعمال الصالحة في هذا الشهر: الصدقة. فالصدقة لها تأثيرها العظيم على صلاح القلب. فكل معروف يبذله المؤمن له تأثيره على القلب، وفي شهر رمضان للصدقة فضل ومقام.

قال تعالى: (مِثْلُ الَّذِي يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمِثْلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) [البقرة: 261].

ولقد ضرب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أروع الأمثلة في البذل والعطاء في شهر رمضان المبارك، قال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجُودَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجُودَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ جِبِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجُودَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ» رواه البخاري.

قال الشافعي رحمه الله تعالى: أَجِبُ لِلرَّجُلِ الرَّيَاضَةِ بِالْجُودِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؛ اقْتِدَاءً بِرَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-، وَلِحَاجَةِ النَّاسِ فِيهِ إِلَى مَصَالِحِهِمْ، وَتَشَاغُلِ كَثِيرٍ مِنْهُمْ بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ، عَنْ مَكَابِيهِهِمْ.

قال صلى الله عليه وسلم: (مَنْ فَطَرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا) رواه الترمذي.

وهذا المال الذي هو نعمة ربانية ومنحة رب العزة سبحانه، ينظر على عبده ما هو صانع به فإن أحسن استثماره وصرفه بارك الله له فيه وإن أساء وبخل فهو وبال عليه ويقول صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا اخْتَصَمَهُمُ بِالنَّعَمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ، يُؤَرِّهُمُ فِيهَا مَا يَذُلُّوهُ، فَإِذَا مَنَعُوا نَزَعَ عَنْهُمْ، فَحَوْلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ).

إن شهر رمضان فرصة للعناية بالقلب وتقوية علاقته بربه فالصيام جنة وبه يتحقق التقوى قال الله عز وجل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (البقرة: 183).

فأكرم الناس عند الله تعالى وأقربهم عنده هم أهل التقوى قال سبحانه: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات: 13).

والمحروم من حرم خير هذا الشهر وبركته وهده. قال صلى الله عليه وسلم: (أتاكم شهر رمضان، شهر مبارك، فرض الله عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل في مَرَدَّةِ الشياطين، وفيه ليلة هي خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم).



بي إم دبليو iX الجديدة.. مستوى غير مسبوق من الأداء

999 - خاص

التدابير والتقنيات. كما تتماشى الابتكارات في مجال تقنية BMW eDrive مع تعديلات التصميم الخارجي والداخلي التي تعزز الطابع الرياضي للسيارة.

أسماء الطرازات الجديدة

تعكس التسمية الجديدة للطرازات تحسين أداء بي إم دبليو iX. ستوفر السيارة في منطقة الشرق الأوسط اعتباراً من الربع

الابتكار في التنقل الكهربائي

تم تصميم الإصدار الجديد من سيارة النشاط الرياضي الكهربائية بالكامل لتؤكد ريادتها في المجال من خلال تعزيز الأداء وزيادة مدى القيادة بشكل كبير. حققت بي إم دبليو iX الجديدة مدى يصل إلى 701 كيلومتر وفقاً لمعايير WLTP، مما يضعها في صدارة المنافسة. يعكس هذا مدى فعالية حزمة BMW EfficientDynamics من

بريادتها في مجال التنقل الكهربائي، حققت بي إم دبليو iX مزيجاً فريداً من الفخامة التقدمية ومتعة القيادة الخالية من الانبعاثات. يتميز الإصدار الجديد من سيارة النشاط الرياضي (SAV) بتحسين أداء القيادة وزيادة مدى القيادة بشكل ملحوظ. وتؤكد التعديلات المحددة في التصميم الخارجي والداخلي على الطابع الرياضي لسيارة بي إم دبليو iX الجديدة.



الثاني من عام 2025 بثلاثة طرازات:

- بي إم دبليو iX xDrive45
- بي إم دبليو iX xDrive60
- بي إم دبليو iX M70 xDrive
وسيستمر إنتاج السيارة في مصنع مجموعة بي إم دبليو في دنجولفينج، الذي يُعتبر مركزاً رئيساً لإنتاج أنظمة الدفع الكهربائي والمصنع الرائد لنماذج الفئة الفاخرة من بي إم دبليو.

التصميم الخارجي: حضور قوي وحزمة M الرياضية كخيار جديد يتميز التصميم الخارجي لسيارة بي إم دبليو iX الجديدة بحضور معبر ومظهر متماسك مع نسب مميزة لسيارات النشاط الرياضي (SAV). يبرز التصميم الأمامي من خلال الشبك الكروي المعاد تصميمه بإطار أنيق وهيكلي داخلي يتكون من خطوط رأسية وقطرية. تتوفر ميزة BMW Iconic Glow للشبك

الكروي بإضاءة محيطية كتجهيز اختياري للطراز BMW iX M70 xDrive. تم إعادة تصميم المصابيح الأمامية لتشمل عناصر رأسية للإضاءة النهارية وإشارات الانعطاف. كما تتوفر المصابيح الأمامية LED المتكيفة مع وظيفة الإضاءة عند المنعطفات وأضواء المدينة الجديدة كتجهيز قياسي.

تحسين الأداء لجميع الطرازات

تتميز جميع طرازات بي إم دبليو iX الجديدة بنظام دفع كهربائي على المحورين الأمامي والخلفي، مما يوفر دفعة رباعية كهربائية. تم ضبط نظام الدفع وتطوير الإلكترونيات لتعزيز القوة.

- بي إم دبليو iX xDrive45: زادت القوة بمقدار 82 حصاناً لتصل إلى 408 أحصنة مع تحسين التسارع من 0 إلى 100 كم/ساعة

بمقدار ثانية واحدة ليصل إلى 5.1 ثانية. - بي إم دبليو iX xDrive60: ارتفعت القوة بمقدار 21 حصاناً لتصل إلى 544 حصاناً، مع تسارع من 0 إلى 100 كم/ساعة خلال 4.6 ثانية.

- بي إم دبليو iX M70 xDrive: توفر قوة تصل إلى 659 حصاناً في وضع «My Mode Sport»، مع عزم دوران أقصى يبلغ 1.100 نيوتن متر عند تفعيل نظام Launch Control. تتسارع من 0 إلى 100 كم/ساعة خلال 3.8 ثانية.

مدى قيادة غير مسبوق: 701 كيلومتر

توفر بطارية الجهد العالي الجديدة تقنية خلايا بطارية محسنة، حيث يبلغ محتوى الطاقة القابل للاستخدام:

- بي إم دبليو iX xDrive45: 94.8 كيلوواط/ساعة.



العدادات.
لمسات فضية داكنة وزخارف عالية للمعان
على الكونسول الوسطي.
تشمل التجهيزات القياسية:
نظام BMW Live Cockpit Professional
- نظام الصوت Harman Kardon.
- إضاءة الترحيب والمغادرة.

نظام BMW iDrive المتطور
يعتمد على نظام التشغيل BMW 8.5
ويوفر:
- شاشة منحنية تعمل باللمس.
- مساعد BMW الذكي للتحكم الصوتي.
اتصال محسن بتقنية 5G.
- تطبيق My BMW App لإدارة التجربة
الشخصية.
- المفتاح الرقمي BMW Digital Key
لإعدادات سهلة.
توفر بي إم دبليو iX الجديدة مستوى غير
مسبق من الأداء، والكفاءة، والراحة، مع
تجربة قيادة رياضية ومستدامة. من المتوقع
أن تعيد تعريف مفهوم السيارات الكهربائية
الفاخرة في السوق العالمي.

خماسي الوصلات.
- توجيه كهربائي متغير النسبة مع وظيفة
Servotronic.
- تقنية التعليق الهوائي المتكيف في الطراز
BMW iX M70 xDrive.
أنظمة مساعدة السائق المتطورة
تتوفر أنظمة متقدمة للقيادة ومساعدة الركن،
بما في ذلك:

- Driving Assistant Plus: مزود
بالتحكم النشط في السرعة مع وظيفة التوقف
والانطلاق.
- Parking Assistant: مع مساعد الرجوع
التلقائي وكاميرا الرجوع.
- Parking Assistant Professional:
يتيح التحكم في الركن والمناورة عبر الهاتف
الذكي.

الفخامة الرياضية في المقصورة الداخلية
يمكن دمج اللمس الرياضية لحزمة M
الرياضية داخل المقصورة، وتشمل:
مقاعد M الرياضية مع تنجيد مايكروفايبر
Sensatec perforated.
عجلة قيادة M الجلدية وشعار M على لوحة

- بي إم دبليو iX xDrive60: 109.1
كيلوواط/ساعة.
- بي إم دبليو iX M70 xDrive: 108.9
كيلوواط/ساعة.
يسهم نظام الاستعادة التكميلي في زيادة الكفاءة
أثناء القيادة، كما يمكن لوظيفة MAX
RANGE زيادة المدى المتبقي قبل محطة
الشحن التالية بنسبة تصل إلى 25 بالمئة.

شحن أكثر كفاءة
تم تحسين وحدة الشحن المدمجة لتسمح
بشحن التيار المستمر:
- بي إم دبليو iX xDrive45: حتى 175
كيلوواط.
- الطرازات الأخرى: حتى 195 كيلوواط.
كما تم تحسين التحكم في التيار الكهربائي
لضمان الاستفادة المثلى من إمكانيات الشحن
العالية.

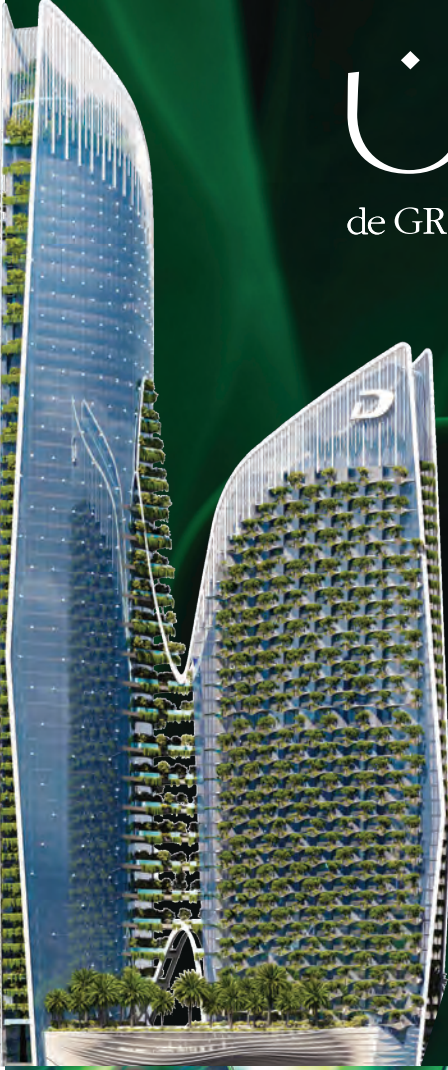
تجربة قيادة محسنة
تم تحسين إعدادات الهيكل والتعليق لتنمashi
مع الأداء المتزايد وتوزيع الوزن المحسن.
تشمل التحسينات:
- تعليق أمامي مزدوج المحاور وخلفي

دamac

نقدم لكم

صفاون

de GRISOGONO
GENEVE



الرفاهية برونق الطبيعة

طبيعة تعكس ألوان الكمال والجمال
شقق فاخرة ابتداءً من 1.6 مليون درهم

إطلالات خلابة على مد نظرك وجنة استوائية ساحرة بانتظارك في صفاون.



مطاعم
وترفيه



مساح
شاطئة



بتوقيع العلامة التجارية
دي جريسوغونو



مساح
خاصة



جزيرة استوائية
على السطح



ويبقى الوطن همّنا الأكبر

حكومة الشفافية

على الرغم من النجاح الذي حققته دولة الإمارات، والمراكز المتقدمة التي أحرزت فيها قصب السبق في كثير من المؤشرات على دول فاقتها تاريخاً وإمكانات إلا أنها حريصة كل الحرص على التقييم والمحاسبة لجميع مؤسساتها و فرق العمل فيها من دون استثناء أو تحفظات، وهي سمة الدول المنجزة التي تتخذ الشفافية منهجاً وأسلوباً لتحافظ على المكتسبات وتجنب نفسها الخسائر مناسبة حديثنا، التغريدة التي نشرها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» في طلعة شهر فبراير عن تقييم الجهات في مجال تصفير البيروقراطية، إذ لم يكتف سموه بإعلان الأفضل في هذا المؤشر بل إنه صرح عن أسوأ الجهات في الوقت الذي كانت تستعد الإمارات فيه لاستقبال رؤساء دول، ووزراء ورؤساء تنفيذيين من كل العالم سيشاركون في القمة العالمية للحكومات، الأمر الذي قد يستغربه بعضهم لاسيما ونحن نتحدث عن أسوأ جهات في دولة اختارت الريادة وكان قرارها ان تبقى دائماً في الصدارة، وهو ما يجعلنا نرفع القبعة لهذه الحكومة التي لم تجد خياراً إلا بالشفافية المطلقة لتقول للعالم الذي يجتمع عندها إن ما تحقق في الإمارات لم يأت من فراغ، بل جاء بسبب رقابة، ومحاسبة، وبسبب تقييم وبسبب تكريم لمن تميز وتأييب لمن تأخر وقصر، ولذلك كان تنويع الأفضل في تصفير البيروقراطية من ضمن أجندة القمة العالمية للحكومات ليحق للمكرمين الفرحة والتفاخر، وليكون للدولة شرف التباهي بما حققوه وأنجزوه، وليكون درساً للمتأخرين ليدركوا أن القمة التي تربعت عليها دولة الإمارات لا تليق إلا بالمنجزين والأكثر امتثالاً.

قال سموه في تغريدته: «البيروقراطية تعيق تقديم الخدمات بكفاءة، وهي عائق أمام الابتكار والإبداع لأنها تحول العمليات البسيطة الى معقدة». وقال سموه بعد ثنائه على أفضل الجهات: «إن ما تخلفه البيروقراطية من أنظمة سيئة خلال سنوات يمكن تغييره بقرارات جريئة وسريعة كذلك في أيام، وكذلك الأشخاص والمسؤولين» وهي إشارة صريحة بأن لا يستوعب توجهات الحكومة في تطوير الخدمات وتسهيل إجراءاتها سيتم تغييره واستبداله، وهو المعهود من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد عندما تسبق أفعاله أقواله.

الإمارات أصبحت اليوم بيئة جاذبة ومستقطبة للشباب وغيرهم من جميع دول العالم، سواء أكان للعيش فيها كدولة أم للعمل أم الاستثمار، وهذه الأفضلية لم تأت من فراغ بل جاءت نتيجة الخدمات التي تقدمها والتي تميزت بسهولة وسرعتها وتلبية احتياجات الجميع، ولذلك لا يمكن التقريط بأهم عامل جذب نتيجة استهتار مسؤولين وتهاون فرق عمل.



د. ميساء غدير

عضو سابق في المجلس الوطني الاتحادي

maysarashed@gmail.com

الإمارات في برنامج تصفير البيروقراطية وفي أول دورة تقييم للبرنامج، حققت الصدارة وأعطت درساً في القمة العالمية للحكومات للجميع ملخصه أن مفتاح السعادة وجودة الحياة يكون في جعل الحياة أسهل على الناس، وفي خدمة الناس، وفي الالتزام بحس المسؤولية من جميع الناس من دون تهاون ومن دون تخاذل حتى لا يكون مصير الدولة كدول أخرى ما زالت تراوح مكانها لا لشيء سوى غرقها في دهاليز البيروقراطية التي أفستت على الناس حياتهم.

أول سيارة مازدا CX-60 و CX-90 على الإطلاق



THE FIRST EVER
MAZDA CX-60 & CX-90



قيادة ذكية

نقود مستقبل التنقل المجهّز بالذكاء الاصطناعي



xpeng.com/ae | 800 XPENG

 **GULF STAR MOTORS**
SUBSIDIARY OF ALI & SONS HOLDING